بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ باريس ـ مارسيليا ـ نيويورك ـ فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Friday, 4 September 1987 - Front Page No. 1 Vol.10 No.3202
الجمعة ١١ محرم ١٤٠٨ هـ ـ ٤/٩/١٩٨٧م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٢٠٢

حرب الناقلات والمنشآت [illegible]

«الناتو» يدرس التطورات ورد طهران يتضح اليوم!

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ العواصم ـ وكالات الانباء:

بدأت ظلال حرب «الناقلات والمنشآت» المستأنفة تلقي بظلالها على دول العالم وبشكل خاص اوروبا الغربية واليابان كأكبر جهتين متأثرتين بتصاعد الحرب، فيما زادت هيئة «اللويدز» للتأمينات البحرية اقساط التأمين بفعل ذلك ايضا، واستمرت امس الهجمات العراقية والايرانية على الاهداف البحرية والمنشآت الاقتصادية. وفي غضون ذلك لا يعرف ما اذا كانت ايران ستقدم ردها على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ام لا اليوم كما هو مقرر من قبل. واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة امس ان العاصمة البريطانية ستشهد عدة اجتماعات لدول حلف الناتو في غضون الاسبوعين المقبلين لاعلان موقف حاسم ومحدد من تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وذكر في طوكيو امس ان الدول السبع الرئيسية في العالم الغربي ستعقد اجتماعا لوزراء خارجيتها في ٢٣ الشهر الجاري في نيويورك لمناقشة تطورات حرب الخليج، ويترأس الاجتماع جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا.

وفي باريس، وصف اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي بأن التصعيد في الخليج يشكل أزمة دولية وامتحانا للعالم الحر، وقال امام الجمعية الوطنية الفرنسية ان ارسال القطع البحرية الفرنسية انما تفرضه زيادة التوتر في المنطقة.

وسيعقد اول اجتماع يوم الخميس المقبل لمساعدي رؤساء الدوائر السياسية والعسكرية بوزارات خارجية دول اتحاد اوروبا الغربية، يتلوه اجتماع آخر في ١٥ الشهر الجاري لرؤساء هذه الدوائر، ثم يعقبه اجتماع في الثلاثين من الشهر الجاري لرؤساء هذه الدوائر ومساعديهم وذلك لبحث تقرير حول «الامن الاوروبي الجماعي والمصالح الاوروبية» في ضوء تصاعد حرب الخليج كما سيعقد اجتماع لسبعة سفراء اوروبيين في لندن لبحث المسألة ذاتها في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي.

وسيتقرر الموقف الاوروبي الجماعي من التطورات الراهنة في اجتماع وزراء حلف الناتو المقرر في ٢٦ اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتأتي الاجتماعات والاتصالات الاوروبية الجديدة متزامنة مع تباين في الموقف بشأن ارسال كاسحات الالغام الى منطقة الخليج، وهي العملية التي تبنتها فرنسا وبريطانيا وهما الدولتان الوحيدتان اللتان بعثتا بكاسحاتهما الى المنطقة حتى الآن، فيما اعلنت بلجيكا وهولندا انهما سترسلان كاسحاتهما قريبا، ويبدو ان المانيا الغربية وايطاليا راغبتان في دعم هذا الاتجاه مشترطتين وجود موقف جماعي لاتحاد دول اوروبا الغربية من هذا الامر.

على هذا الصعيد، وكرد فعل للتصعيد الجديد، اعلن البحارة ومالكو السفن اليابانيون امس انهم اتفقوا على وقف ابحار سفنهم الى الخليج لمدة يومين، وجاء الاعلان بعد اصابة الناقلة «نيشن مارو» بثلاثة صواريخ ايرانية في جنوب الخليج الليلة قبل الماضية.

وقالت مصادر ملاحية ان الشركات اليابانية المالكة للسفن لا يحتمل ان تتوقف عن الابحار الى الخليج بصفة دائمة حيث ان ٥٥ بالمائة من النفط الخام الذي تستورده اليابان يأتي عبر مضيق هرمز.

ومن ناحيتها، اكدت قمة الدول الناطقة بالفرنسية التي اختتمت اعمالها في كويبك امس تأييدها لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وطالبت بتنفيذ بنوده فوراً لوقف الحرب العراقية الايرانية.

وفي جبهتي حرب الناقلات والمنشآت وما طرأ عليها من تصعيد، اعلنت كل من العراق وايران انها سددت ضربات مدمرة لعدد من الناقلات ومنشآت البلد الاخر.

فقد اعلن متحدث عسكري عراقي ان الطائرات المقاتلة اغارت صباح امس على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية ومحطة كهرباء كنجوار في عمق ايران، كما اغارت مرة اخرى على حقول «بهركان» النفطية الايرانية.

وقد اعلن في المنامة امس عن غرق سفينة امداد اسمها «بيج اورانج ١٤» امس الاول في شمالي الخليج.

وفي غضون ذلك، ذكرت مصادر بحرية في المنطقة ان قافلة جديدة من السفن الحربية الامريكية تقوم هذه المرة بحراسة ثلاث ناقلات بترول كويتية اعيد تسجيلها في الولايات المتحدة غادرت الكويت الليلة قبل الماضية في طريقها للخروج من الخليج.

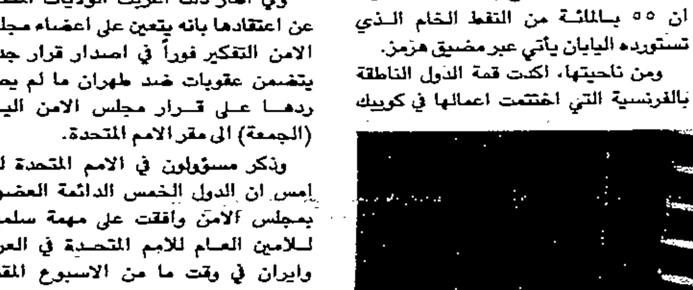
وفي اطار ذلك اعربت الولايات المتحدة عن اعتقادها بانه يتعين على اعضاء مجلس الامن التفكير فوراً في اصدار قرار جديد يتضمن عقوبات ضد طهران ما لم يصل ردها على قرار مجلس الامن اليوم (الجمعة) الى مقر الامم المتحدة.

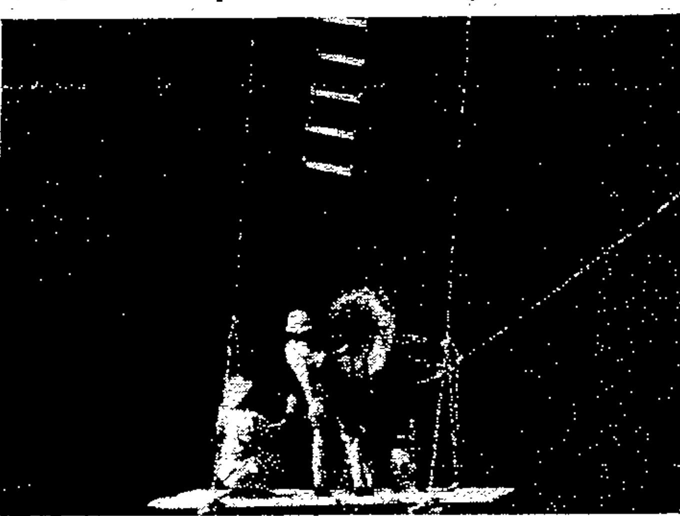
وذكر مسؤولون في الامم المتحدة ليلة امس ان الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الامن وافقت على مهمة سلمية للامين العام للامم المتحدة في العراق وايران في وقت ما من الاسبوع المقبل. وتأتي هذه الموافقة بعد مشاورات اجرتها هذه الدول مع مسؤول الامم المتحدة التنفيذي وتسلم دي كويلار لرسالة مكتوبة من علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

وذكر ان رسالة ولايتي تضمنت دعوة رسمية للسكرتير العام للامم المتحدة لزيارة ايران واجراء محادثات حول الحرب العراقية الايرانية.

● وفي وقت متأخر من مساء امس بعثت ايران الى دي كويلار موقفها فيما يتعلق بالوسائل التي من شأنها تسوية النزاع الايراني العراقي.

ورفض المتحدث باسم الامم المتحدة الكشف عن مضمون هذا الرد الذي وصفه دبلوماسي ايراني بانه «ايجابي بصورة غير مشروطة».





الناقلة نيشين مارو التي ترفع العلم الياباني وهاجمتها البحرية الايرانية في الخليج رغم انها تحمل النفط الايراني وبعض افراد طاقمها يعاينون الفجوة التي احدثتها القذيفة الايرانية في جانبها.

المتهم اللبناني امام النيابة

دفع اللبناني محمد سعيد شرف الدين بالبراءة في مواجهة التهم التي وجهتها اليه النيابة الامريكية ليلة امس ومنها سرقة معدات سرية من شركة كان يعمل لديها، وصرخ قائلا: لست ارهابيا!

ويرى المواطن اللبناني مكبلا بالقيد مع الحارس الامريكي، اما الصورة الصغرى فقد وزعتها النيابة الامريكية زاعمة انها للمتهم نفسه وهو في لبنان. وقالت ان محمد شرف الدين ابن مسؤول بالحكومة اللبنانية».

(راجع ص اولى ٢)

في اجتماعهما الـ ١٩ على امتداد ٣٦ شهراً:

الحسين ومبارك يبحثان المشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي والتصعيد في الخليج

الاسكندرية ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك امس مراجعة تفصيلية لتطورات ازمة الشرق الاوسط والجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام وتطورات الوضع في منطقة الخليج. واكد مصدر مطلع لـ «الشرق الاوسط» ان الزعيمين بحثا تفاصيل عقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الدولي يمثل فيه الفلسطينيون بموافقة اردنية ـ مصرية. واكد المصدر ايضا ان الاجتماع سيعقد في العاصمة السويسرية ـ التي يزورها الملك حسين قريبا ـ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واطلع الرئيس المصري العاهل الاردني على تفاصيل ونتائج الاتصالات الاخيرة التي تمت بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية خاصة بعد الرسالة التفصيلية التي تلقاها الرئيس مبارك من الرئيس الروماني شاوشيسكو والتي تناولت مقترحات اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل التي كان قد عرضها على الرئيس الروماني في الاسبوع الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان زيارة العاهل الاردني لمصر تأتي في اطار الجهود التي يبذلها الملك حسين لتصفية الاجواء بين مصر وسورية خاصة بعد اجتماعاته المطولة التي عقدها اخيرا في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ويعد اللقاء الجديد بين الرئيس المصري والعاهل الاردني هو التاسع عشر من نوعه منذ استئناف العلاقات بين البلدين في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤، وكان آخر لقاء بينهما قد تم في الثالث من يونيو (حزيران) الماضي في عمان.

وقد جرت المحادثات بين الحسين ومبارك في قصر رأس التين في الاسكندرية بعد وصول العاهل الاردني الى مطار النزهة مباشرة.

ورافق الملك حسين في هذه الزيارة السادة مروان القاسم رئيس الديوان الملكي وعدنان ابو عودة وزير البلاط.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بأن المحادثات بين العاهل الاردني والرئيس المصري تناولت تبادل وجهات النظر حول الاوضاع في المنطقة بصفة عامة وبالنسبة للقضية الفلسطينية وفرص السلام المتاحة حاليا، كما تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في منطقة الخليج والعلاقات بين مصر والاردن في المجالات المختلفة.

وردا على سؤال عما اذا كانت المحادثات تناولت لقاء الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق يوم الاربعاء الماضي قال وزير الاعلام المصري انه تم في اللقاء تبادل وجهات النظر حول الاوضاع في المنطقة ومنها الاوضاع العربية والمتغيرات والاتصالات الجارية على الصعيد العربي.

واضاف ان هذه المتغيرات متعددة ومتشعبة وترتبط كلها في النهاية بقضية الشرق الاوسط والسلام والحرب العراقية الايرانية وانعكاس ذلك كله على موقف البلدين في تحركهما المشترك.

وقد عاد الملك حسين الى عمان امس بعد محادثاته مع الرئيس مبارك.

لقاء لمبارك وبن جديد في اديس ابابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه تجري الترتيبات لعقد لقاء قمة ثنائي بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خلال زيارتيهما لاديس ابابا في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) الحالي لحضور احتفالات العيد الوطني لاثيوبيا.

ومن المقرر ان تستغرق زيارة الرئيس مبارك لاديس ابابا خمسة ايام.

والمتوقع ان يستكمل الرئيسان مبارك وبن جديد محادثاتهما التي بدأت في الشهر الماضي في اديس ابابا وذلك في ضوء التطورات الجارية بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط وحرب الخليج.

اتفاق أردني سوري يدعم جهود التكامل:

«الوحدة» بدلا من «المقارن» لمواجهة المؤامرة ضد المياه العربية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

خطا الاردن وسورية امس خطوة جديدة ومتقدمة على صعيد تدعيم التكامل بينهما، باعلان اتفاقهما على بناء سد «الوحدة» المشترك على نهر اليرموك لتحل التسمية بدلا من اسم سد المقارن، الذي اقترحت اقامته بمباركة عربية شاملة عام ١٩٥٢ وتعثرت خطوات تنفيذه بسبب المطامع الاسرائيلية في المياه العربية لضرب الاقتصاد العربي سواء في دول المواجهة او في فلسطين المحتلة ووقع في عمان امس على اتفاقية ثنائية بين الأردن وسورية من اجل استثمار نهر اليرموك، يبني بموجبها الأردن سداً تخزينيا للمياه على النهر بالقرب من محطة المقارن.

ووقع الاتفاقية كل من السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية الذي يزور عمان حاليا ولثلاثة ايام.

واكد رئيسا الوزراء اثر توقيع الاتفاق على حرص بلديهما على تعزيز اواصر التعاون القائم بين البلدين، وأن توقيع الاتفاق يستهدف تعميق اواصر الاخوة بين البلدين الشقيقين.

واستكمل السيدان الرفاعي والكسم محادثاتهما مساء امس في مقر مجلس الوزراء الأردني حول مختلف القضايا الاقتصادية والمائية والثروات الطبيعية بين البلدين.

والسد الذي اصبح يحمل اسما جديداً له دلالاته ومعانيه على صعيد العلاقات العربية ـ العربية بشكل عام والعلاقات الأردنية السورية بشكل خاص، كان قد اقترح بمباركة عربية شاملة عام ١٩٥٢ في اطار مخطط عربي واسع لمواجهة المؤامرة الصهيونية الهادفة الى ابتلاع مصادر المياه العربية.

وتركزت المؤامرة تلك على نهر الليطاني ـ التي يجري تنفيذها حاليا ـ ومياه روافد نهر الأردن ومياه مرتفعات جبل الشيخ وهضبة الجولان والضفة الغربية.

ولكن مشروع السد قد تعطل آنذاك لظروف الاختلاف العربي، حتى عام ١٩٦٤ حينما قررت اول قمة عربية شاملة الشروع باستثمار مياه روافد الأردن في منطقة المخيبة الأردنية السورية وقد استكملت اجراءات تنفيذ المشروع عام ١٩٦٦ واطلق عليه اسم «سد خالد بن الوليد» تخليداً لذكرى القائد العربي، بطل معركة اليرموك ضد الرومان في فجر الاسلام.

ولكن اسرائيل في اطار سياستها العدوانية المستمرة ضد العرب، اغارت بطائراتها ولمرات متعددة على السد وانشاءاته الاولية عشية حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ ودمرته، الأمر الذي ادى بالدول العربية الى تأجيله او بالأحرى غض النظر عنه نهائيا امام الهجمات الاسرائيلية.

وفي منتصف السبعينات، وهي المرحلة التي شهدت علاقات تكاملية جادة بين الأردن وسورية اقر البلدان من مبدأ مواجهة العدو الاسرائيلي الشروع في تنفيذ مشروع جديد على نهر اليرموك لاستثمار مياه هذا النهر العربي.

ولدى الشروع في الخطوات التنفيذية التي استمرت اكثر من ثلاثة اعوام، دخلت اسرائيل مجدداً على «الخط» ولكن ليس بشكل عسكري هذه المرة، بل بوجه دبلوماسي «ناعم»، حيث طالبت بحقها في مياه اليرموك باعتباره احد روافد نهر الأردن.

وجاء الطلب الاسرائيلي ليشكل عثرة جديدة ليس في وجه المشروع فحسب بل في وجه استكمال حلقات التكامل بين بلدي المواجهة سورية والأردن.

وقد ادى هذا الاجراء الى «غض النظر» مرة اخرى عن المشروع بسبب هذه التدخلات الاسرائيلية، وقام الأردن من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه بتوسيط الولايات المتحدة لكي تضغط على اسرائيل لتسحب طلبها، وقدمت حكومة العدو آنذاك مشروعا

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)

رسالة للملك فهد من الرئيس القذافي

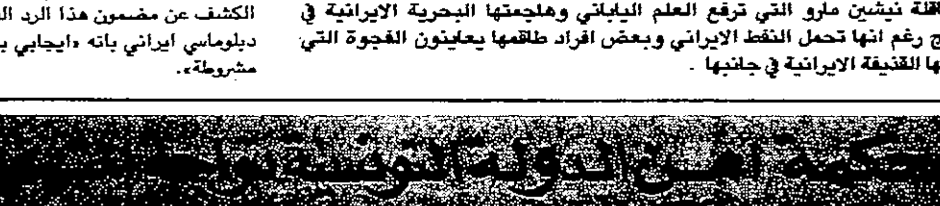
الرياض ـ واس: عاد الى الرياض امس وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد عبد اللطيف الملحم والوفد المرافق قادما من ليبيا بعد ان مثل المملكة العربية السعودية في احتفالات الذكرى الثامنة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر.

وقد نقل الوزير تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وشعب المملكة العربية السعودية الى الرئيس معمر القذافي وشعب الجماهيرية الليبية الشقيقة.

كما حمل الدكتور الملحم رسالة خطية من الرئيس معمر القذافي الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

سري وليس للنشر

اتصالات عاجلة ومكثفة تجري على جميع المستويات لدفع عاصمة عربية مشرقية لتعديل موقفها من تطورات تشهدها المنطقة مقابل ضمانات دولية واقليمية.



تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استأنفت محكمة امن الدولة التونسية امس جلستها في قضية الحركة المتطرفة المتسترة بستار الدين والمتهمة بمحاولة قلب نظام الحكم واستخدام العنف لتحقيق ذلك والارتباط باطراف خارجية واستجوبت اثنين من ابرز المتهمين فيها وبينت لهما، من خلال الوثائق والمستندات المتوفرة لديها، عدم صحة ادعاءاتهما حول العمل السياسي السلبي، وتناقض ممارسات حركتهما مع التعاليم التي تدعي التمسك بها.

وبين رئيس المحكمة السيد الهاشمي الزمال لأحد المتهمين وهو عضو سابق في ما يسمى «مجلس الشورى» في الحركة المتطرفة، من خلال عرض مفصل ومدعم بالوثائق والاعترافات الرسمية، ان هدف المتطرفين النهائي كان تغيير النظام بالعنف «وليس رد الاعتبار للقيم والمساهمة في المسار الديمقراطي سياسيا».

واورد رئيس المحكمة في اطار ذلك وثائق وجدت بحوزة عدد من المتهمين اثناء حملة اعتقالهم، وفيها دعوى لاسقاط الحكم بعد اعداد البديل، وذلك عبر استخدام العنف والقيام بأعمال شغب، واعتماد السرية المطلقة وتحضير المظاهرات ووضع العصي في المساجد والايعاز بامتلاك بنادق صيد».

كما اوضح رئيس المحكمة خطورة ما كانت تبيته هذه الحركة المتطرفة من خلال عقد اجتماعات كل من يحضرها يجب ان يكون ملثما ويتعامل بالرموز ويتعمد التضليل، وقال: ان القرآن الكريم يقول «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» بينما تستعمل هذه الحركة وسائل العنف.

ولا تختلف التهم الموجهة الى هذين المتهمين عن التهم التي يحاكم بموجبها بقية المتهمين وقد سردها رئيس المحكمة السيد الزمال في بداية الجلسة وتتعلق بمحاولة تبديل هيئة الدولة وحمل السكان على مهاجمة بعضهم وربط الصلة بدولة اجنبية وجمع الاسلحة والاحتفاظ بجمعية غير مرخص فيها وشتم النظام العام والنيل من كرامة رئيس الدولة وأعضاء الحكومة ونشر اخبار زائفة وتوزيع منشورات وهي جرائم تحال على المحكمة بموجب فصول قانونية يؤدي تطبيق البعض منها وخاصة «الفصل ـ ٧٢ جنائي» الى الحكم بالاعدام.

ثم استعرض رئيس المحكمة الاحداث ومنها محاولة قتل عمدة محي التضامن» وعمدة محي الزهور» بتونس العاصمة وحرق سيارات ادارية ومحاولة شل عنصري امن واصابة احدهما بسكين وتفجير قنابل في نزلين بسوسة والمنستير واستعمال قنابل مولوتوف وماء النار والاعتداء على رجال القضاء.

كما سأل رئيس المحكمة احد المتهمين عما اذا كان للحركة تعاون مع رئيس الحكومة التونسية السابق محمد مزالي فأجاب هذا بالنفي وقال «لقد اعترف بنا الواقع والصحف والنظام والعيان». ورد رئيس المحكمة بالسؤال: لماذا السرية اذن؟ ولماذا تعقدون الاجتماعات وانتم ملثمين ومغمضي العينين؟ فأجاب المتهم: نحن لا نحضر ملثمين ولما جابهه الرئيس باعترافه بذلك قال: قلت ذلك امام التحقيق.

وستستأنف جلسات المحاكمة اليوم.

(التفاصيل ص ٢)

التحقيق مع رؤساء تحرير الصحف المصرية بسبب التنظيم الارهابي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام المصري قرارا باستدعاء جميع رؤساء تحرير الصحف المصرية لسؤالهم حول ما نشرته صحفهم عن التحقيقات في قضية التنظيم الارهابي الديني رغم صدور قرار من النائب العام يحظر نشر اية تفاصيل عن التحقيقات. وقد بدأت امس مراحل التحقيق معهم.

وكانت وزارة الداخلية المصرية قد اعلنت عدم مسؤوليتها عن نشر اي معلومات تتعلق بالتنظيم الارهابي الا اذا كانت صادرة ضمن بيان رسمي من الوزارة.

الغاء تجميد الودائع الليبية ببانكرز ترست

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت المحكمة العليا في بريطانيا حكما لصالح المصرف الليبي الخارجي باسترداد ودائع قيمتها ٢٩٢ مليون دولار بالاضافة الى فوائد وتعويضات بقيمة مليوني دولار من فرع البنك الامريكي بانكرز ترست في لندن.

(التفاصيل ص ٤)





لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر تدهور قيمة الدولار امس، لينحدر تحت معدل ١,٨ مارك في الوقت الذي قفزت فيه قيمة الاسترليني الى حوالي ١,٦٥ دولار. وهدأت المعاملات في اسواق الذهب والنفط.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٠٢٩ جنيه استرليني ـ ١,٧٩٢٥ مارك الماني ـ ١,٤٨١٥ فرنك سويسري ـ ٥,٩٩٠٥ فرنك فرنسي ـ ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٧٩٦٥ دينار كويتي.

● الذهب: ٤٦٤,٢٥ دولار للاونصة.

● الفضة: ٧,٦٢ دولار للاونصة.

● النفط: ١٨,٢٥ دولار للبرميل من خام برنت.

(التفاصيل ص ٤)

عمليات واسعة للمعارضة الايرانية ضد قوات طهران في عربستان

بغداد ـ واس: نفذت فصائل جيش التحرير الوطني الايراني عمليات عسكرية واسعة ضد قوات النظام الايراني في ابار نفط «بيات» في منطقة عربستان ونسبت وكالة الانباء العراقية الى اذاعة «مجاهد» الناطقة باسم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة قولها امس ان العمليات اسفرت عن تدمير الفوج (٢٠٥) التابع للفرقة ٢١ تدميرا كاملا.

واضافت انه تم خلال هذه العمليات السيطرة على عدة كيلومترات من طرق مواصلات المنطقة وتدمير ٣ قواعد تابعة للفوج بالاضافة الى تدمير العشرات من المواضيع الجماعية والفردية وتفجير عدد من اكداس العتاد.

وقالت ان قوات جيش التحرير الوطني الايراني تمكنت ايضا من الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد والتجهيزات الحربية.

ومن ناحية اخرى، اكدت اذاعة «مجاهد» ان طائرتين مقاتلتين ايرانيتين قد اسقطتا في منتصف يوليو (تموز) الماضي اثناء تحليقهما فوق مياه الخليج العربي وان نظام خميني قد التزم الصمت حول سقوط هاتين الطائرتين وحول مصير قائديهما وكل منهما برتبة نقيب.



الطقس في اوروبا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حالة الطقس في المراكز الاوروبية الرئيسية كالآتي:

● فرانكفورت: جو مشمس. حار. الحرارة القصوى ٢٨ مئوية.
● لندن: زخات مطر مصحوبة برياح. الحرارة القصوى ٢٠ مئوية.
● باريس: مطر ورعود. الحرارة القصوى ٢٦ مئوية.
● روما: جو مشمس باهت. الحرارة القصوى ٣٢ مئوية.
● زيوريخ: جو مشمس جزئيا. الحرارة القصوى ٢٧ مئوية.

الشرق الاوسط تتابع جلسات محاكمة المتطرفين بتونس :

استجواب عضوين في المخطط التخريبي وكشف تفاصيل خطيرة عن وسائل العنف

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استجوبت محكمة امن الدولة التونسية في جلستها امس اثنين من اعضاء الحركة المتطرفة المتسترة بستار الدين، المتهمة بمحاولة قلب نظام الحكم والمساس بالامن الداخلي والخارجي لتونس بايعاز من اطراف خارجية والاثنان اللذان تم استجوابهما هما: جمال قوادر، عضو ما يسمى «مجلس الشورى» في هذه الحركة ومبروك الزرن الذي كان يعمل استاذا لمادة التربية الاسلامية والوطنية.

ولا تختلف التهم الموجهة اليهما عن التهم التي يحاكم بموجبها بقية المتهمين وقد سردها رئيس المحكمة السيد الهاشمي الزمال في بداية الجلسة.

وتتعلق هذه التهم بمحاولة تبديل هيئة الدولة وحمل السكان على مهاجمة بعضهم وربط الصلة بدولة اجنبية وجمع الاسلحة والاحتفاظ بجمعية غير مرخص فيها وشتم النظام العام والنيل من كرامة رئيس الدولة واعضاء الحكومة ونشر اخبار زائفة وتوزيع منشورات وهي جرائم تحال على المحكمة بموجب فصول قانونية يؤدي تطبيق البعض منها وخاصة «الفصل ـ ٧٢ جنائي» الى الحكم بالاعدام.

ثم استعرض رئيس المحكمة الاحداث ومنها محاولة قتل عمدة «حي التضامن» وعمدة «حي الزهور» بتونس العاصمة وحرق سيارات ادارية ومحاولة شل عنصري امن واصابة احدهما بسكين وتفجير قنابل في نزلين بسوسة والمنستير واستعمال قنابل مولوتوف وماء النار والاعتداء على رجال القضاء.

وبادر الرئيس بسؤال المتهم الاول قوادر عن رأيه في التهم الموجهة اليه فاجاب بانه اوقف في ١٩٨٧/٣/١٨ وان الاحداث وقعت بعد هذا التاريخ وبالتالي فانه ليس ملزما بها ولا يتحمل مسؤوليتها وسأله الرئيس هل انه منتم للحركة فاجاب بالايجاب وقال انه كان عضوا في «مجلس الشورى» حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦.

وردا على سؤال حول حضوره مؤتمرات الحركة المتطرفة قال انه شارك في مؤتمر ١٩٨٤ فقط حيث جرى تدارس توحيد الحركة واسندت «الامارة» الى راشد الغنوشي وحدد المؤتمر توجه الحركة ومهامها المركزية وقرر ان تكون الفترة مخصصة للتكوين الفكري والتركيز على التكوين الثقافي ودعم مكاسب الحركة.

واجاب المتهم عندما سئل عن ماهية «مكاسب الحركة» بالقول ان الحركة اصبحت تجتمع كطرف في المعارضة وتمضي بياناتها باسمها في الصحف بعد ان اعلنت عن نفسها خلال ندوة صحفية في عام ١٩٨٥ كحركة سياسية تريد المساهمة في الحركة السياسية والمسار الديمقراطي في البلاد.

«المزالي»

وعن سرية الاجتماعات قال المتهم ان الاجتماعات غير معلنة لان الحركة غير معترف بها قانونيا ولكن معترف بها على مستوى الواقع بشهادة الاطراف السياسية والوزير الاول السابق محمد مزالي.

وسئل المتهم هل كان للحركة تعاون مع الوزير الاول السابق محمد مزالي فاجاب بالنفي وقال لقد اعترف بنا الواقع والصحف والنظام واقعيا. ورد رئيس المحكمة لماذا السرية اذن ولماذا تعقدون الاجتماعات وانتم ملثمين ومغمضي العينين؟ فاجاب المتهم نحن لا نحضر ملثمين ولما جابهه الرئيس باعترافه بذلك قال قلت ذلك امام التحقيق الاولي.

ونفى المتهم من جهة اخرى ردا على اسئلة رئيس المحكمة ان يكون هدف الحركة المتطرفة الاستيلاء على الحكم «بل رد الاعتبار للقيم الاسلامية» وسألت النيابة المتهم متى وقع الاخلال بهذه القيم لتخططوا للاستيلاء على الحكم فاجاب «بان الهدف هو رد الاعتبار والمساهمة في المسار الديمقراطي سياسيا».

وعرض رئيس المحكمة الوثائق المحجوزة فقال المتهم ان المؤتمر الذي حضره «نادى بدعم المسار الديمقراطي والعمل على البناء الفكري للحركة».

التدخل بالجامعة

وسئل المتهم عن تدخل الحركة في الجامعة وانشاء منظمة طلابية فاجاب «نحن كحركة لنا حق ابداء الرأي في ما يحصل في الجامعة وليس لنا تدخل مباشر» وقال رئيس المحكمة للمتهم لقد قلت في البحث بان الحركة تعمل في السر وانها تعمل لنشر الاسلام وتكوين قاعدة شعبية لفرض الاستيلاء على الحكم فنفى المتهم هذا وقال ان تصريحاته لدى المحقق اخذت منه بالاكراه وعرض رئيس المحكمة الوثيقة ١٤٧ المحجوزة وفيها دعوة لاسقاط الحكم بعد اعداد البديل فقال المتهم انه لم يطلع عليها وكذلك كان موقفه من وثائق اخرى محجوزة تلاها رئيس المحكمة.

وعن «مجلس الشورى» قال المتهم انه يضم بعض الافراد ويعمل وفق مبدأ الشورى وان الحركة ليست ملزمة الا بمبادئها وبمقرراتها وقد تمثلت في مؤتمر عام ١٩٨٤ «في نشر الفكر الاسلامي» فقال له رئيس المحكمة هنا: ذلك في مرحلة اولى ثم اعداد البديل ثم التمكن وسأل المتهم عن الاحداث واعمال الشغب التي حصلت في البلاد وهل ينكرها فقال انه سمع بها يوم امس (الاول) فقط ولما سئل عن رأيه في النظام قال «هل اسأل عن افكار وحركتنا محرومة من منبر اعلامي لابداء الرأي في الحياة السياسية؟ فسأله الرئيس ما هي انتقاداتك للنظام فاحتفظ المتهم بالاجابة فسأله الرئيس هل النية ابدال الحكم ام ان الظرف غير مناسب فرد المتهم «لو كنت خارج قفص الاتهام لاجبت نحن حركة تريد المساهمة مثل بقية الاطراف في الحركة السياسية».

واوضح الرئيس للمتهم ان برامج الحركة تستند الى السرية المطلقة وسأله عن وسائل العنف والمظاهرات فاجاب لقد قام بها مواطنون وليس للحركة ذنب في تلك وسأله من هم «عمال الحركة» فقال ان موقعه لا يسمح له بمعرفة العمال فقال له الرئيس انت عضو في «مجلس الشورى» فما هي وظيفته اذن فاجاب المتهم «بان مجلس الشورى يستشار من قبل امير الحركة بخصوص مسارها وبرامجها».

وسأل الرئيس ما رأيك في «الاعتداء بالعنف» وكان الجواب «نحن نندد بالعنف مهما كان مصدره» وقال الرئيس واذا صدر عن التنظيم فاجاب «نندد به لان وسيلتنا في العمل الدعوة بالحسنى».

وذكره الرئيس بالعنف الذي حدث في الجامعة على احدى الطالبات والمفرقعات التي رماها المتهم فتحي معتوق فاجاب المتهم «بان هذا الشخص لا ينتمي الى الحركة وهو في حالة فرار» فرد الرئيس انه اعترف بانتمائه للحركة وان وثائق الحركة تقول بالعنف وان المحجوز يثبت ذلك فرد المتهم «بانه لا علم له بذلك» وقال له الرئيس والمضغوطات الغازية والعصي في المساجد في بيوت الله فقال «ان المساجد يؤمها كل المواطنين».

العلاقة بايران

ثم سأله الرئيس عن علاقة الحركة بايران وعن العناصر التي سافرت الى هذا البلد فقال «انه لا يعرفهم وتساءل هل كل من يسافر الى ايران يحاسب». فتدخلت النيابة لتلاحظ ان الممارسات غير الاقوال وان اعمال العنف مسجلة في المساجد والجامعة.

وعاد الرئيس يسأل عن الهدف من امتلاك اشرطة فيديو وخطب الغنوشي واجهزة فيديو عن الوسائل المستعملة في المظاهرات في ايران فقال المتهم ان «كل حركات التحرر في العالم تسلك ذلك المنهج».

وقالت النيابة للمتهم ان القرآن الكريم يقول «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» بينما استعملتم في حركتكم وسائل العنف ورد المتهم «نحن نتجادل ونتحاور مع الاطراف السياسية ومع الوزير الاول السابق».

وسأل الرئيس: هل وعدكم (المزالي) بشيء فقال المتهم «لم يعدنا ولكن وصلت دعوة منه للحركة».

وبعد جدل بين النيابة والمتهم عن التوفيق بين حزب سياسي وديني انتهى استجواب المتهم ونودي على المتهم الآخر مبروك الزرن وجرى استجوابه بعد ان وجه اليه رئيس المحكمة التهم والوقائع.

وقد سلك في اجاباته طريقة المتهم السابق وخاصة في التأكيد «بان الحركة سياسية وليست لها نية الاستيلاء على الحكم وانما تسعى للحوار والمشاركة في الحياة السياسية في نطاق التعددية الحزبية». وقال ان الحركة واصلت هذا المسار رغم العنف الذي تعرضت له وهي ليست تنظيما سريا فقال له الرئيس: بدليل انكم تعقدون الاجتماعات ملثمين وتتعاملون برموز وتعتمدون التضليل.

وبعد جدل عن سرية الحركة ووسائلها واهدافها التي تحاول تنفيذها بالعنف قرأ رئيس المحكمة وثيقة محجوزة بعنوان «توصيات اسقاط النظام وتشريك الشعب» وقال اليس في هذا دعوة للعنف فقال المتهم «انها مجرد ورقة عادية لا تتوفر فيها شروط الوثيقة». فاستعرض الرئيس وثائق اخرى تدعو المنتمين للحركة بان تكون لهم بندقية صيد وجواز سفر ورخصة قيادة ووثائق عن «الكفاح المسلح وحرب الاستنزاف والثورة الاسلامية».

وستواصل المحكمة اليوم استجواب مجموعة اخرى من المتهمين.

المؤسسات الاسلامية بأندونيسيا تستنكر جرائم الايرانيين بمكة

جدة ـ واس : ندد عدد من رؤساء المؤسسات الاسلامية في اندونيسيا بالاعمال الاجرامية التي اقترفها في مكة المكرمة عملاء النظام الايراني لترويع الحجاج وافساد الحج. واعربوا في برقيات رفعوها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن تأييدهم للاجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة لوقف الاعمال الغوغائية وتأمين سلامة الحجاج وتمكينهم من اداء نسكهم بيسر وسهولة.

ونوهوا بالمشروعات الكبيرة التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في المشاعر المقدسة وما تقدمه من تسهيلات لتمكين ضيوف الرحمن من تأدية الركن الخامس من اركان الاسلام بيسر وطمأنينة.

وقد رفع تلك البرقيات رئيس «معهد تبورينج الاسلامي» في جومبانج بجاوا الشرقية ورئيس «مؤسسة بيت التقوى» في سار مينجو بجاكارتا ومدير «معهد الروضة الحسنة» بمدينة ميدان بسومطرة الشمالية ومدير «معهد تدريب ابن جاواء» بمدينة سورابايا.

واستنكرت الجمعية الاسلامية في مياتيا شيتاقونغ بنجلاديش ايضا الجريمة التي ارتكبها في مكة المكرمة النظام الايراني خلال موسم الحج.

وقال رئيس الجمعية السيد محمد يونس في برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان الاعمال الاجرامية التي قام بها حكام طهران تؤكد سلوكهم السيء وعدم احترامهم لبيت الله الحرام وقدسيته.

واضاف يقول لقد حميتم يا خادم الحرمين الشريفين الحرم الشريف باحباط محاولات الفئة الايرانية الضالة فحفظتم له امنه وسلامته وقدسيته.

جددت ماليزيا استنكارها وشجبها للاعمال التخريبية التي قام بها في مكة المكرمة النظام الايراني واعربت في بيان اصدرة مجلس الوزراء الماليزي بعد اجتماعه برئاسة رئيس الوزراء الدكتور محاذير محمد عن استنكارها الشديد لتلك الاعمال والاحداث الايرانية المؤسفة التي اثارت الخوف بين الحجاج والمواطنين الآمنين.

ووجه مجلس الوزراء الماليزي اسمى آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للخدمات الجليلة والاهتمام الكبير الذي اولته المملكة لحجاج بيت الله الحرام.

قوات الاحتلال تصادر اراضي عربية جديدة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء :

اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا بمصادرة الفي دونم من اراضي بلدة دورا بحجة انها اراض حكومية. وتقع الاراضي المصادرة في مناطق الهجري وعين عمران والمأجور وأبوهلال في منطقة دورا بقضاء الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الراديو الاسرائيلي ان اصحاب هذه الاراضي اجتمعوا امس مع عبد الفتاح دودين رئيس بلدية دورا حيث قدموا اليه مذكرة تتضمن اعتراضهم على القرار الاسرائيلي وتأكيد ملكيتهم لهذه الارض التي اوضحوا انها كانت مدرجة في السجل العقاري العثماني بأسماء أبائهم واجدادهم قبل وقوع الانتداب البريطاني وقبل الاحتلال الصهيوني وطلبوا تحويل مذكرة الاحتجاج والاعتراض هذه الى السلطات الاسرائيلية المختصة.

العالم العربي في سطور

وزير التخطيط الاردني يزور القاهرة

● القاهرة: يقوم الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط الاردني بزيارة لمصر في اواخر الشهر الحالي تستغرق ٤ ايام.

وسيجري الوزير الاردني خلال الزيارة محادثات مع نظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري حول تدعيم العلاقات بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية.

وتعد هذه المحادثات استكمالا للمحادثات التي اجراها وزير التخطيط المصري خلال زيارته للاردن يومي ٣٠ و ٣١ اغسطس (اب) الماضي.

محادثات برلمانية سورية ـ اردنية

● دمشق: اجتمع السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب السوري امس مع السيدين رزق البطاينة وسليمان القضاة رئيسي لجنتي العلاقات الخارجية والقانونية في مجلس النواب الاردني اللذين يزوران دمشق حاليا.

وذكر انه جرى خلال الاجتماع استعراض عدد من الامور البرلمانية الثنائية والعربية والدولية.

مسؤول فلسطيني يؤكد: ابو نضال موجود حاليا في ليبيا

تونس ـ ا. ف. ب: اكد مسؤول فلسطيني «طلب عدم الكشف عن هويته» امس ان ابو نضال زعيم المجموعة التي تطلق على نفسها المجلس الثوري «فتح» موجود في ليبيا منذ اغلاق مكاتبه في دمشق في يونيو (حزيران) الماضي.

وكان رحيل ابو نضال من سورية احد اسباب التقارب الجديد بين سورية والولايات المتحدة بعد فتور دام زهاء عام كما ذكر مسؤولان امريكيان.

وقد وصل وليم ايجلتون سفير الولايات المتحدة في سورية مساء امس الاول الى دمشق التي استدعي منها في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦ اثر الاتهامات البريطانية لسورية بالضلوع في محاولة فاشلة ضد طائرة اسرائيلية في مطار هيثرو في لندن. وتهدف عودة ايجلتون الى تحسين العلاقات بين واشنطن ودمشق.

وتعتبر مجموعة ابو نضال في نظر بعض العواصم الغربية مسؤوله عن العديد من الهجمات في اوروبا وخاصة حادثي مطار فيينا ومطار روما في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

وتعتبره منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولا عن الهجوم على جاكوب بارسيمانوف السفير الاسرائيلي السابق في لندن وهو الهجوم الذي بررت به اسرائيل غزوها للبنان عام ١٩٨٢ في عملية اطلقت عليها اسم «سلامة الجليل» بهدف تدمير القيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

واوضح هذا المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية اجرت في الربيع الماضي اتصالات من خلال ابو جهاد وهو اكبر زعماء «فتح» مع ابو نضال قبل اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل «نيسان» الماضي في الجزائر الا ان هذه الاتصالات لم تسفر عن اعادة انضمام مجموعة ابو نضال الى منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها اتاحت مع ذلك الاحتفاظ برباط مع ابو نضال.

وكان ابو نضال واسمه الحقيقي صبري البنا قد طرد من «فتح» عام ١٩٧٤، وحكم عليه غيابيا بالاعدام كما حكم هو بدوره على السيد عرفات بالاعدام.

اعتقال شبكة للتخريب والاغتيال في بيروت الغربية

بيروت ـ ق.ن.ا. : ذكرت مصادر امنية امس، انه تم القاء القبض على جندي في اللواء السابع بالجيش اللبناني وسبعة مواطنين لبنانيين بتهمة التخطيط للقيام بعمليات تخريب واغتيالات في بيروت الغربية.

واضافت المصادر في بيروت ان جنودا من الجيش اللبناني القوا القبض على الجندي عند حاجز العجة في نقطة واقعة غرب الخط الاخضر الفاصل بين شطري العاصمة على معبر المتحف البربير وكانت معه حقيبة تحتوي على كمية من المواد شديدة الانفجار.

وذكرت ان الجندي اعترف لدى التحقيق معه بوجود شركاء له في بيروت الغربية وقد القي القبض عليهم جميعا.

ويخضع اعضاء هذه الشبكة حاليا للتحقيق في بيروت الغربية للتوصل الى المزيد من المعلومات عن الجهات التي تقف وراءهم في حين اشارت المصادر الامنية نفسها الى احتمال وجود تعاون بين هؤلاء وبين «القوات اللبنانية» التي يرأسها سمير جعجع.

بيروت ـ واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية من رئيس مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس بلبنان اعرب فيها عن بالغ الشكر وعميق الامتنان على تسلمه القسط الرابع من دعم خادم الحرمين الشريفين للمستشفى وقدره ٢٥٠ الف دولار امريكي.

وقال النقيب عدنان الجسر رئيس مجلس ادارة المستشفى ان هذا الدعم يأتي في وقت عز فيه الدواء وارتفعت كلفة الاستشفاء حتى اضحى المستشفى الاسلامي الخيري الملاذ الوحيد بعد الله لفقراء طرابلس.

وكان سفير السعودية في دمشق احمد الكحيمي قد سلم في وقت سابق النقيب عدنان الجسر رئيس مجلس ادارة المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس بلبنان ذلك الدعم المالي.

الامير سلطان يزور الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها حاليا الى المغرب بزيارة لمدينة الدار البيضاء حيث اقيم له استقبال رسمي وشعبي حافل عند وصوله الى مدخل المدينة .

وكان في استقباله عند مدخل المدينة ، السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي .

وانتقل عقب ذلك والوفد المرافق له الى مقر ولاية الدار البيضاء الكبرى واستمع هناك الى شروح حول التنظيم الاداري والفني للولاية ثم زار مقر عمالتي بن مسيك سيدي عثمان وعين السبع .

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز ضيف الشرف على مأدبة غداء اقامها السيد احمد مطيع والي الدار البيضاء .

أبو أياد يرحب بمقترحات بري لانهاء حرب المخيمات

تصاعد حدة المواجهة في جنوب لبنان بين المقاومة اللبنانية والمحتلين الصهاينة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات: تصاعدت حدة المواجهة مرة اخرى في جنوب لبنان امس، بين رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، من جهة والمحتلين الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة ثانية، في حين رحب من جانب آخر السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» بمقترحات الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» الرامية الى انهاء حرب المخيمات، ودعا «لتشكيل هيئة لتنفيذها قبل ان تحاول اسرائيل عرقلتها». واصيب اربعة جنود اسرائيليين بجروح امس عندما فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق جبل علي الطاهر ـ تلة السويداء داخل الشريط الحدودي المحتل.

واسفر الانفجار ايضا عن اصابة حاملة جنود اسرائيلية نصف مدرعة واصابة سيارة جيب عسكرية للعدو باصابات مختلفة.

وفي وقت لاحق ذكر بيان لجبهة المقاومة ان رجالها هاجموا فجرا موقعا تابعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» على بوابة بيت ياحون مستخدمين الاسلحة الرشاشة والصاروخية. واعترفت اذاعة صوت الامل الناطقة بلسان الجيش المذكور بالعملية ولكنها ادعت كعادتها عدم وقوع اصابات في صفوف عناصرها.

وكانت مجموعة ثالثة من رجال المقاومة اللبنانية نصبت كمينا لدورية مدرعة تابعة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» على طريق طلوسا ـ مركبا حيث تمكن رجال المقاومة من ايقاع عدد من الاصابات في صفوف عناصر الدورية بعد اشتباك بين الجانبين وعلى الفور نشطت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية هذا الجيش محيط منطقة العملية وتعرضت بلدة كفر رمان لقصف مدفعي عنيف اسفر عن وقوع خسائر مادية كما قصفت بلدة برعشيت بمدفعية الدبابات والهاون.

وفي وقت لاحق تصدى جنود «جيش التحرير الشعبي» التابع للتنظيم «الشعبي الناصري» في مدينة صيدا لزوارق حربية اسرائيلية حاولت الاقتراب من شاطىء المدينة.

وذكر مصدر في «التنظيم الشعبي» ان احد الزوارق الاسرائيلية حاول الاقتراب من شاطىء المدينة بسرعة كبيرة في محاولة فاشلة لقصف اهداف داخل المدينة نفسها واصابة عدد من مواقع المدفعية المضادة للزوارق البحرية التي تمركزت مؤخرا على الشاطىء لمواجهة اي عدوان بحري اسرائيلي على المدينة ومخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين.

واضاف ان رجال «التنظيم الشعبي» تمكنوا من اصابة الزورق الحربي الاسرائيلي الذي انسحب بسرعة باتجاه المياه الدولية في الوقت الذي حلقت في اجواء المنطقة طائرات هليكوبتر اسرائيلية.

واطلقت صفارات الانذار في صيدا عند ظهور الطائرات الاسرائيلية حيث لجأ السكان الى الملاجىء واطلقت نيران المدفعية المضادة للطائرات.

وعلى صعيد امني آخر استمرت الاشتباكات العنيفة على محاور بسابا المعروفية في الجبل بين مواقع «القوات اللبنانية» والجيش اللبناني من جهة ومواقع الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة أخرى واستخدمت خلالها المدفعية والصواريخ والرشاشات.

وتوقعت مصادر في شركة كهرباء لبنان استمرار ازمة انقطاع الكهرباء عن بيروت مع استمرار هذه الاشتباكات العنيفة في الجبل بعد ان اصيبت خلال اشتباكات امس الاول خطوط الضغط العالي مما أدى الى اعتماد الشركة لبرنامج تقنين تغذي على اساسه المناطق بالتيار الكهربائي ١٠ ساعات كل ٢٤ ساعة.

في تونس اقترح السيد أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الاسراع بتشكيل هيئة لتنفيذ الاقتراحات الاخيرة التي قدمها زعيم حركة «امل» والرامية الى انهاء حرب المخيمات في لبنان قبل ان تحاول اسرائيل عرقلتها.

وطالب «ابو اياد» بتشكيل لجنة مشتركة من حركة «امل» والفلسطينيين تكلف باعداد جدول زمني لاحلال السلام في مناطق المخيمات الفلسطينية.

وكان بري زعيم حركة «أمل» قد اقترح يوم الاحد الماضي رفع الحصار العسكري المستمر منذ عامين حول المخيمات نهائيا وان تقوم لجان شعبية فلسطينية باقامة مراكز للتفتيش في المناطق المحيطة بالمخيمات مقابل ان ينسحب الفلسطينيون من بعض البلدات في شرقي صيدا.

وذكر «ابو اياد» ان اقتراح بري يعد علامة على اتجاه جديد لسياسة حركة امل يجب ان ترحب به منظمة التحرير الفلسطينية من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقات مع الحركة.

الدكتور نصيف يفتتح معرض احداث مكة المكرمة في القاهرة :

التمزق والخلافات والفرقة بين الدول الاسلامية ابتعدت بها عن التجمع لحل مشاكلها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات :

اكد الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان ما حدث في مكة المكرمة انما يعد تحذيراً للمسلمين بانهم مستهدفون في دينهم وعقيدتهم وكيانهم كامة اسلامية ببث افكار غريبة عن الاسلام بل مناقضة له تماما. واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» عقب افتتاح اول معرض يقام بالقاهرة يعرض فيه للاحداث المؤسفة التي قام بها الايرانيون في مكة المكرمة : ان استغلال مناسبة الحج ووجود الناس عند بيت الله الحرام بهذه الصورة التي رايناها من الايرانيين لهو اسوأ استغلال يرفضه الشرع لأن موسم الحج مفروض ان يكون موسما للتآخي والتعاون بين المسلمين وليس لاثارة الفرقة والخلافات وبث الشعارات الكاذبة التي لا تخدم الا اغراضا معينة.

وقال الدكتور نصيف تعليقا على هذا الحشد الكبير الذي شهد افتتاح المعرض والذي يعد تظاهرة اسلامية كبرى لشجب هذا العدوان الآثم من الفئة الايرانية الباغية قال : ان الاحداث الاخيرة قد اغضبت الأمة الاسلامية من اقصاها الى ادناها وهذا المعرض انما يعد تعبيراً عن الأثر السيء الذي تركه هذا العمل المشين في نفوس المسلمين وخاصة الشعب المصري الذي كان له موقف طيب سواء من قبل الرئيس مبارك او من الشعب المصري للتصدي لهذا العمل المشين.

وحول الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي عالمي يفند مزاعم الخميني الدخيلة على الاسلام قال د. عبد الله نصيف : ان الرابطة ترحب بالمشاركة في اي لقاء فكري يعقد لمناقشة هذه الامور وايجاد حلول لها ووضع استراتيجية للدفاع عن مقدسات المسلمين وعقيدتهم الاسلامية.

وكان الدكتور نصيف قد اعلن صباح امس في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالقاهرة ان الرابطة ستناقش في مؤتمرها المقبل قضية الحرب الايرانية العراقية التي استنزفت الكثير من جهود وأموال الدولتين يطالب باصلاح التعليم والاعلام لبث المواد والبرامج الاسلامية التي تخدم الاسلام وتفند المزاعم الكاذبة.

ورداً على سؤال حول الراي في تحديد عدد الحجاج الايرانيين في الأعوام المقبلة قال : ان هذا الأمر اعلنه الامير نايف بن عبد العزيز في مؤتمره الصحافي العالمي بجدة من ان السعودية لن تمنع الايرانيين من الحج.

من ناحية اخرى كان الدكتور نصيف قد افتتح امس الاول أول معرض يقام بالقاهرة يضم جميع صور احداث مكة المكرمة والتعليقات التي صدرت من كبار المفكرين والعلماء من جميع انحاء العالم.

وقد اقيم المعرض بالمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وشهده لفيف من كبار رجال الدولة المصرية في مقدمتهم وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب والدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر.

وكان الدكتور نصيف قد دعا المسلمين الى التعلم من دروس احداث مكة المكرمة التي حاول خلالها جنود النظام الايراني استغلال موسم الحج والدعوة الى شعارات غير اسلامية وأكد، انه لا بد ان نحمي انفسنا وابناءنا من الشعارات المخادعة وأن نحتضن الشباب ونوفر لهم المعرفة السليمة الرشيدة حتى لا تجرفهم التيارات الهدامة. وجاء ذلك في محاضرة القاها الدكتور نصيف ليلة امس في دار «جمعية الشبان المسلمين العلمية» في القاهرة حول قضايا العالم الاسلامي، وقدم في بدايتها لمحة عن نشاط الرابطة واهدافها وما تقدمه المملكة العربية السعودية من دعم ومساندة لنشاطاتها التي شملت العديد من دول العالم الاسلامي.

واستعرض الدكتور نصيف مشكلات وقضايا العالم الاسلامي وقال انها متشعبة وعديدة وقديمة منها مشكلات الاقليات الاسلامية والمعاناة التي يتعرضون لها. واوضح ان التمزق والخلافات والفرقة بين الدول الاسلامية قد ادت الى تزايد شقة التباعد بين هذه الدول والابتعاد عن التجمع لحل مشكلاتها.

وقال ان من بين المشكلات الاسلامية مشكلة الاطفال اليتامى التي ادت الحروب في لبنان وافغانستان وبعض دول العالم الاسلامي الى زيادة عددهم حتى وصل الى ٢٠٠ الف طفل مؤكدا ان مسؤولية القادرين من المسلمين مساعدة هؤلاء اليتامى حتى لا يقعوا في ايدي الجمعيات التبشيرية.

وحذر من ضياع اللغة العربية وخاصة بين المغتربين العرب وقال : ان الاجيال القادمة لهؤلاء المغتربين ستنسى لغتها الاصلية لغة القرآن والعروبة موضحا ان المسؤولية هنا جماعية تقع على الأفراد وعلى الحكومات للحفاظ على لغتنا التي ستؤدي الى الحفاظ على اسلامنا وعروبتنا مشيرا في هذا الصدد الى ما تقوم به «رابطة العالم الاسلامي» من توفير الدعاة والخبراء للمساهمة في حل هذه المشكلة.

ثم اجاب الدكتور نصيف في ختام محاضرته على عدد من الاسئلة التي وجهت اليه حول عدد من القضايا وقال حول الاعمال التخريبية التي قام بها في مكة المكرمة جنود النظام الايراني وما قامت به المملكة العربية السعودية من اجراءات حيال تلك الاعمال ان الاسلام واضح ويدعو للسلم والسلام وقد قام عدد من الحجاج الايرانيين باستغلال موسم الحج والدعوة لشعارات غير اسلامية مما اسفر عن الاحداث التي استنكرها العالم باكمله.

واضاف ان قوات الأمن وحكمة حكومة خادم الحرمين الشريفين، استطاعتا في وقت وجيز مواجهة هذه الاحداث بعون من الله سبحانه وتعالى مؤكدا انه يجب ان يتعلم المسلمون من هذا الدرس ما يضر وما ينفع الاسلام وقال انه لا بد ان نحمي انفسنا وابناءنا من تلك الشعارات الخداعة وان نحتضن الشباب ونوفر لهم المعرفة السليمة الرشيدة حتى لا تجرفهم التيارات الهدامة.

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال : ان الرابطة قد اوصت بوقف الحرب فوراً وان العراق ارسل بالموافقة على التوصية اما ايران فلم تستجب بل ولم تتلق الرابطة اي رد من القيادة الايرانية مشيرا الى ان الرابطة على استعداد دائم للمساهمة في اي جهد يؤدي الى وقف القتال.

وعن خطط الرابطة للتعاون مع الجمعيات الاسلامية في العالم قال نصيف : ان هناك اجتماعا في اكتوبر (تشرين الاول) القادم تنظمه الرابطة وقد وجهت الدعوة لكافة الجمعيات الاسلامية لمناقشة اوجه التعاون.

ومن المقرر ان يغادر الدكتور نصيف القاهرة عائداً الى السعودية صباح اليوم. وعلمت «الشرق الاوسط» انه تم الاتفاق مع وزير الاوقاف المصري على ارسال لجنة من رابطة العالم الاسلامي لوضع برامج للتعاون الديني والثقافي بين الهيئتين.

شجون عربية

وداعا ... ناجي...

تتركك ريشته، تتركك رؤيته، ويرحل...

يرحل الى عالم لا رصاص فيه. لا دم. لا ثأر. لا مخابرات. لا ميليشيات. لا مؤامرات. لا كذب. لا تزوير. لا تزييف.

يرحل ناجي العلي، بعد ان عاش ميتا مع الم غربة النفس وغربة الوطن.

يرحل ناجي العلي، بعد ان مات يتنفس في غرفة انعاش لو توقف عنها الاوكسجين الصناعي لتوقف عمل الجسد.

يرحل وفي القلب دمعة، وفي العين نقطة دم. وفي العقل غضب وفي الروح حزن اسطوري.

لماذا يحدث كل ما حدث ؟ لماذا كتب على صاحب القلم ان يعيش وكأنه داخل مخيم تحاصره ميليشيات الرعب ؟!

لماذا كتب على صاحب الضمير ان يعاقب على ضميره ؟!

لماذا كتب على من يكتب الكلمة ان يرد عليه برصاصة ؟

لماذا اصبح شعار العصر اذا القيت علي كلمة القيت عليك رصاصة ؟!

احيانا يرفض القلم الهدوء. ويتمرد القلم على التعقل. وتشعر النفس بثورة تريد ان تدق رأسها غضباً في اول حائط تقابله.

هذا زمن اللامعقول. هذا زمن استمرار فصول الحروب الاهلية، واكل الاخ للحم اخيه ميتاً.

هذا زمن تتكرر فيه مأساة قابيل وهابيل في كل لحظة مائة الف مرة.

هذا زمن اصبح الانسان فيه ينسحب ويتقوقع حتى اصبح غير قادر ان يطاوع ضميره. اصبح عقله يخاف من ضميره. وقلمه يخاف من عقله. وعقله يخاف من الرصاصة. والرصاصة تخاف من الذي يوجهها.

من خلال الخوف يحدث اخطر انواع الاستعمار. فالاحتلال هو ان يسيطر غيرك على سيادتك. وليس معنى وجودك على ارضك انك حر. وليس معنى وجودك على ارض محتلة انك محتل.

الحرية هي ان تقول. والاحتلال هو ان تخاف.

والرصاص هو اداة احتلال الخوف.

امس يا ناجي تواريت التراب. امس يا ناجي شيع جثمانك.

امس لم استطع ان اذهب الى عزائك، لانني اخاف.

هل تعرف مما اخاف..؟

اخاف ان انهار حزنا... بعد ان انهارت بداخلي كل القوى..

رحمك الله ايها الصديق.

وليتغمدنا نحن... برحمته انه ارحم الراحمين.

عماد الدين أديب

وزير الدفاع الفرنسي يؤكد استعادة ليبيا لاقليم اوزو

باريس ـ اف.ب. : صرح اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي بان فرنسا تفكر في اجراء توزيع جديد للقوة الفرنسية «ابرفيه» المضادة للطائرات التي ارسلتها باريس الى تشاد.

وكان وزير الدفاع يتحدث امام لجنة الدفاع التابعة للجمعية الوطنية امس الاول ولم يذكر اي ايضاحات حول هذه التدابير الجديدة.

واوضح البيان الذي اصدرته امس لجنة الدفاع ان اندريه جيرو اكد استعادة الليبيين لبلدة اوزو في ٢٨ اغسطس (آب) الماضي.

وأعلن جيرو ان مدرج قاعدة ابيش التي تعتبر عنصرا جديدا تابعا جديدا لقوة «ابرفيه» يجري استكمال بنائه.

ويذكر في هذا الصدد ان خبراء الشؤون التشادية في باريس اشاروا الى ان القوات الفرنسية تقيم في ابيش شمال شرقي نجامينا مدرجا لهبوط واقلاع الطائرات طوله ٢٨٠٠ متر.

واوضح المصدر نفسه ان اعمال بناء هذا المدرج كانت قد بدأت في يونيو (حزيران) الماضي.

تامينات المصريين بالخارج تسدد بالاسعار الجديدة

القاهرة ـ ق.ن.ا : اصدرت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية في مصر قرارا بأن تسدد اشتراكات التامينات الاجتماعية للعاملين المصريين بالخارج والذين يعملون بعقود عمل شخصية وفق الاسعار الجديدة للدولار في السوق المصرفية الحرة .

ويسري القرار الجديد اعتبارا من ١٨ اغسطس (اب) الماضي.

والمعروف ان قيمة التامينات الاجتماعية تحسب بالجنيه المصري ثم يرد العاملون قيمتها بالعملات الاجنبية وكانت منذ عامين تسدد على اساس ٨٤ قرشا للدولار ثم قومت على اساس ١٣٤ قرشا للدولار .

اما وفق النظام الجديد فانها ستقوم على اساس اسعار الصرف التي يعلنها البنك المركزي المصري يوميا والتي تبلغ الان ٢١٦ قرشا للدولار .

اتفاق أردني سوري يدعم جهود التكامل

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

يقضي باجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن حول مسألة استثمار مياه اليرموك اضافة الى مواضيع اخرى كتسوية القضية الفلسطينية، وبذلك ارادت اسرائيل ان تضرب عصفورين بحجر واحد.. من بوابة «مياه اليرموك» الامر الذي وضع الجانب الاردني في «مأزق» بعلاقاتهم السورية التي انهارت بعد ذلك بعدة اشهر وتحديداً في مطلع ١٩٨٠.

وقد رفضت سورية من جانبها ربط مسألة استثمار مياه اليرموك بعملية التسوية حول القضية الفلسطينية. وكانت العلاقات آنذاك متردية بين دمشق وواشنطن وذلك بفعل ما يجري على الساحة اللبنانية ورفض واشنطن للدور السوري في لبنان.

ومن ناحيته وقف الاردن موقف «المراقب» فهو راغب في اقامة «السد» لسد احتياجاته من المياه والطاقة الكهربائية وفي المفهوم نفسه راغب بالشروع في مفاوضات تسوية ولكن ليس منفردا.

وقد ادى هذا الموقف المتباين في العواصم الاربع عمان ودمشق وواشنطن وتل ابيب في النهاية الى انهيار علاقات الاردن بسورية، لدرجة وصلت معها الى حد القطيعة وتبادل التهديدات والاتهامات. وظلت الامور مستمرة حتى عام ١٩٨٤ حينما قررت قمة الدار البيضاء الاستثنائية البدء بمهمة تحسين الاجواء العربية واجراء المصالحات.

وكان ان قررت القمة ايلاء مهمة المصالحة الاردنية السورية الى لجنة يقود مهامها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي زار عاصمتي البلدين، اللتين اعلنتا بعد ذلك مباشرة عودة الأمور الى وضعها الصحيح، وقام الملك حسين في مطلع عام ١٩٨٥ بزيارة رسمية لسورية، رد عليها الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة مماثلة، ثم اعيدت اللجنة العليا الاردنية السورية المشتركة الى سابق عهدها «وهي الآن تجتمع في عمان» ثم توالت اجراءات تحسين علاقات البلدين.

ولعل من اهم الامور التي يبحثها البلدان هو موضوع سد المقارن التي انهارت العلاقات من اجله، وهو السد الذي اعلن الاتفاق بشأنه امس ولكن باسم آخر هو «سد الوحدة» وليس في مكان السد المقترح الاصلي.

وبالشروع باجراءات قيام السد المائي، تكون الاردن وسورية قد حققتا خطوة متينة ومتقدمة على صعيد تكاملهما الاقتصادي بانتظار الخطوات السياسية الاخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تقرير جديد لوزارة العمل الأردنية يكشف :

مؤامرة صهيونية لاحتواء اقتصاديات الأراضي العربية المحتلة وممارسات بشعة ضد المؤسسات الثقافية والصحفية الفلسطينية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ سياسة الدمج الاقتصادي للاراضي العربية المحتلة والتي بدأتها منذ وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧ بهدف ربط اقتصاديات المناطق العربية بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وتقليل ترابطها مع اقتصاديات البلاد العربية.

وجاء في تقرير لوزارة العمل الاردنية حول السياسات والممارسات الاسرائيلية تجاه القوى العاملة والمؤسسات الانتاجية في الاراضي العربية المحتلة خلال الربع الثاني من العام الحالي ان الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تعديل التشريعات المعمول بها في المناطق المحتلة في مجالات الزراعة والصناعة والقوى العاملة أدى الى اصابة هذه القطاعات في المناطق العربية بالشلل واغراق الاسواق بالمنتجات الاسرائيلية وتفشي البطالة في صفوف العمال العرب.

وقدم التقرير عددا من الممارسات الاسرائيلية تجاه القوى العاملة والمؤسسات الانتاجية العربية في الاراضي العربية المحتلة خلال الربع الاول من العام الحالي.

فقد ذكر بيان لمنظمة العمل الدولية ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت وفرضت الاقامة الجبرية على اعضاء نقابة عمال النجارة والبناء في الضفة الغربية اثناء عملية انتخاب ادارية لنقابتهم، وتعرضت نقابة عمال الخياطة في القدس الى عملية مداهمة من قبل سلطات الاحتلال حيث تم مصادرة محتويات النقابة واعتقال عدد من اعضائها.

كما قامت مجموعة من جيش الاحتلال بمداهمة نقابتي عمال الطوب ومناشير الحجر وعمال الخياطة في رام الله، وصادرت محتوياتها واعتقلت عددا من النقابيين ومنهم موسى النشي وجمال الحموز واحمد الكيلاني ويحيى عبيد ومحمد البدوي ووليد خضر وابراهيم خضر وعدنان النتشة.

واقتحمت قوات الاحتلال مقر نقابة عمال الخدمات العامة في غزة وصادرت ملفات النقابة واعتقلت طلعت ناجي واستدعت اربعة نقابيين للتحقيق معهم بتهمة اعتزامهم عقد اجتماع لاعضاء النقابة.

وجددت سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية على السيد سليم سلامة امين سر نقابة عمال الحدادة والالمنيوم في القدس، واعتقلت سلطات الاحتلال عددا من النقابيين في مدينة بيت لحم ومن بينهم السيد جورج حزبون بسبب نشاطاتهم النقابية.

كما قامت سلطات الاحتلال بالاعتداء على المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصحفية في الاراضي العربية المحتلة وفيما يلي ابرز هذه الاعتداءات :

مؤسسات التعليم

ما تعرضت له مؤسسات التعليم المختلفة في الاراضي العربية لم يكن بالامر الجديد، فقد واجهت الجامعات خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٧ اصعب الظروف، تمثلت بأوامر الاغلاق المتكررة ولمدد طويلة، بجانب تعرض الاساتذة والطلبة للعقوبات المشددة والمتمثلة باطلاق النار والاعتقال بحجة التحقيق. ففي الآونة الاخيرة اغلقت سلطات الاحتلال ٢١ مؤسسة تعليمية لفترات متكررة وصل مجموعها الى ٣١٥ يوم، حيث توزعت كما يلي :

● قرر الحكم العسكري في بيت لحم تمديد اغلاق جامعة بيت لحم لمدة اسبوع، كما قرر اغلاق «مدرسة الخضر الثانوية» ومدرسة بيت ساحور لمدة اسبوع، وذلك في أعقاب مظاهرات ضد سلطات الاحتلال.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق «معهد البوليتكنيك» في الخليل، بحجة العثور على مواد تحريضية بعد مداهمة المعهد ليلا. كما قررت اغلاق مدرسة «الفرندز الثانوية» في رام الله لمدة اسبوع لقيام الطلبة بالاحتجاج ضد الاحتلال وممارساته القمعية.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق جامعة «بير زيت» لمدة اربع شهور، واغلاق جامعة «بيت لحم» لمدة اسبوعين، واعتقلت ٣٠ طالبا من طلاب جامعة «بير زيت» بعد اطلاق النار عليهم، هذا وقد استشهد الطالب موسى حنفي واصيب ثلاث طلبة آخرين بجروح.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق كل من مدرسة مخيم الجلزون والمدرسة الصناعية بمخيم عسكر والمدرسة الصناعية لمخيم طولكرم ومعهد المعلمين في رام الله لمدة اسبوع لقيام طلاب هذه المدارس بمظاهرات ضد الاحتلال.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق الجامعة الاسلامية في مدينة غزة لمدة اسبوع، وذلك في اعقاب مظاهرات الاحتجاج التي قام بها الطلبة، حيث اطلقت الشرطة الاسرائيلية النار في هذه المصادمات واصابت ستة طلاب واعتقلت عددا آخر.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق مدرسة خديجة بنت خويلد للبنات في غزة حتى اشعار آخر، وذلك بسبب المظاهرات التي جرت في المدينة ضد الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال. كما قامت باغلاق مدرسة الفالوجه الثانوية للبنين ومدرسة جباليه الثانوية لنفس السبب.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق ثلاث مدارس في مدينة رفح هي رفح الاعدادية للبنين والمدرسة الاعدادية ب ومدرسة رفح الاعدادية للبنات لمدة اسبوع في اعقاب مظاهرات الاحتجاج على سلطات الاحتلال وممارساتها القمعية.

● قررت سلطات الاحتلال اغلاق الجامعة الاسلامية في الخليل لمدة ثلاثة ايام، وكلية ابو ديس لمدة اسبوعين وقد اصيب طالبان من هذه الكلية بجروح متوسطة برصاص سلطات الاحتلال.

● اصدرت سلطات الاحتلال قرارا باغلاق جامعة النجاح الوطنية لمدة يومين، وذلك لمنع وقوع احداث بمناسبة الخامس من حزيران.

المؤسسات الصحفية

● قامت سلطات الاحتلال باعاقة توزيع الصحف العربية الصادرة في القدس العربية، اذ تم جمع كافة اعداد الصحف وهي في طريقها من القدس الى المناطق المحتلة، وحجزها لدى الحاكم العسكري وذلك بحجة فحص الصحف للتأكد من عدم خرقها لتعليمات الرقابة العسكرية، وقد قامت على اثرها بحظر نشر وتوزيع صحيفة «النهار» العربية.

الاعتداء على الاماكن الدينية

● قامت مجموعة من انصار ما يسمى «امناء البيت» اليهود بدخول ساحة المسجد الاقصى المبارك تحت حراسة جنود مسلحين وقاموا بالهتاف وفق طقوسهم الدينية، مما ادى الى مواجهتهم من قبل ائمة المسجد والمواطنين العرب، حيث هتف شاب عربي في وجوههم قائلا : «هذا وطني لا تدخلوه» وقد تدخلت الشرطة حيث تعرض المواطنون العرب للضرب والتنكيل.

● ذكر مراسل صحيفة «هآرتس» بأن هناك لجنة متابعة لوزارة الاديان اليهودية تعمل منذ اشهر لتقديم توصيات تتعلق باعمال كنس يهودية في البلدة القديمة من مدينة القدس، وقد تحدثت هذه اللجنة مدعية بوجود خمس مواقع استخدمت في الماضي ككنس يهودية في وسط الاحياء الاسلامي في مدينة القدس.

مصطفى أمين

الصحافة في العالم تواجه أزمة عنيفة، الارتفاع المفاجىء في اسعار ورق الصحف في الخارج سوف يقصم ظهور كثير من الصحف والمجلات في مختلف انحاء العالم. السبب في هذا الارتفاع اقتراب موعد انتخاب رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة، فان معركة الانتخابات الطويلة تضاعف توزيع الصحف هناك، وحدث في الاتحاد السوفياتي ان خفف جورباتشوف الرقابة على الصحف السوفياتية وأباح لها ان تنشر النقد وتهاجم الفساد وتنتقد الحزب، وأدى ذلك الى ارتفاع ضخم في توزيع الصحف السوفياتية حتى ان جريدة برافدا زاد توزيعها حوالي مليوني نسخة في اليوم الواحد. وبعد ان كانت صحيفة ميتة لا روح فيها ولا حياة اصبحت مليئة بالحركة والنقد وخطابات القراء التي تهاجم بعض المسؤولين، وبعد ان كان القراء يقرأون الصحف الرسمية مرغمين اصبحوا يتخاطفونها ويشترون بعضها باضعاف ثمنها، وقد صدرت مجلة جديدة باسم الانفتاح يحررها مسجون سياسي امضى ثماني سنوات في السجن ويقول فيها كلاما جديدا لم يسمعه سكان الاتحاد السوفياتي منذ قيام الثورة، وتشجعت بعض الصحف وكتبت تقول ان ستالين كان العدو الاول لشعب الاتحاد السوفياتي، وكلما فتح جورباتشوف نافذة كثر الاقبال على الصحف، وفي الصين خففت الرقابة قليلا فزاد توزيع الصحف هناك، ذلك ان الناس تقبل على الكلمة الحرة وتنفر من الكلمة المقيدة بالاغلال، والحروف لها رائحة، والقارىء يشم الرائحة الزكية ويفرق بينها وبين الكلمة الكريهة الرائحة !

وفي مصر ارتفع توزيع الصحف والمجلات المصرية بعد رفع الرقابة على الصحف، وكانت الرقابة قد اوقفت تقدمها والتأميم كسر رقبتها ولن تستطيع الصحف ان تستمر في الصدور طويلا الا اذا خفضت صفحاتها ورفعت سعرها، وقد خفضت بعض الصحف صفحاتها ورفعت صحيفة الوفد ثمنها، ولكن لايزال ثمن الورق الذي تطبع عليه الصحيفة اكثر من الثمن الذي يدفعه القارىء.

ونحن لا نطالب الحكومة المصرية بأن تتدخل وتدفع عشرات الملايين لانقاذ الصحف، فخير للشعب ان ندفع هذه الملايين لبناء مساكن للشباب الذي لا يجد غرفة يتزوج فيها وخاصة في الوقت الذي تخفض فيه الحكومة الدعم عن كثير من الضروريات.

ان الصحافة اصبحت ضرورة للشعب مثل لقمة الخبز تماما، وخاصة عندما تصبح الصحف حرة، وعندئذ يكون لها طعم، وتكون مغذية، ولا توجع البطن وتحدث عسر هضم.

إن مستقبل الصحافة في مصر هو مستقبل الحرية !

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تستضيف العاصمة الاردنية خلال شهر مارس (آذار) المقبل المؤتمر السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، وسيشارك في المؤتمر وزراء خارجية ٤٥ دولة اسلامية ورؤساء ١٥ منظمة دولية.

وترأس السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني امس اجتماعا حضره عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية ووزارة الاعلام تم خلاله البحث في ايجاد خطة اعلامية متكاملة من اجل انجاح المؤتمر.

وساما «الفاتح من سبتمبر» لرئيسي غانا واوغندا

نيقوسيا ـ أ.ف.ب : اذاعت وكالة الانباء الليبية امس ان الرئيس الليبي معمر القذافي اهدى امس الاول وسامي «الفاتح من سبتمبر» الى الكابتن جيري رولينجز رئيس غانا ويويري موسيفيني رئيس اوغندا.

وأوضحت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان هذا الوسام وهو اعلى وسام ليبي اهدي لهما تقديرا لدورهما الشجاع في نشر الثورة الليبية في افريقيا والعالم اجمع وتضامنهما الثابت مع ليبيا.

وجدير بالذكر ان الكابتن رولينجز والرئيس موسيفيني هما الرئيسان الوحيدان اللذان حضرا الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لقيام الثورة الليبية.

وفي تصريح ادلى به لوكالة الانباء الليبية قبل مغادرته طرابلس اعرب الرئيس موسيفيني عن تأثره بتعبئة الجماهير خلال الاحتفالات بالعرض العسكري المهيب.

وزير خارجية الاردن يتوجه لبكين على رأس اللجنة السباعية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

صرح السيد طاهر المصري ان زيارته للصين الشعبية تهدف بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين الاردن والصين، بحث التطورات في منطقة الخليج العربي والمساعي المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف قبل مغادرته عمان امس متوجها الى بكين في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا بدعوة من وزير خارجية الصين وشيا وتشان ان الصين يمكن ان تلعب دورا هاما في امكانية تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بوقف الحرب العراقية الايرانية واقناع الطرف الآخر بقبوله.

وقال انه يمكن للصين ان تلعب ايضا دورا هاما بالنسبة للسلام في المنطقة خاصة وانها احدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي كما انها مناصرة لقضية المنطقة.

واضاف انه سيرأس وفد اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية الايرانية الى بكين حسب توصية اتخذها المجلس الطارىء للجامعة العربية الذي عقد مؤخرا وذلك للسعي نحو تطبيق قرار مجلس الامن الاخير بشأن وقف الحرب.

ومن جهة اخرى، يقوم وزير الخارجية الاردني بزيارة رسمية الى كوريا الجنوبية في العاشر من الشهر الحالي تستغرق ثلاثة ايام يقابل خلالها الرئيس الكوري تشون دوهوان ورئيس الوزراء تشونغ يولكم ويجري مباحثات مع وزير الخارجية كوانغ سوتشيه تتناول الاوضاع في المنطقة وعلاقات الصداقة بين البلدين.

اصابة قاضي فانونو بازمة قلبية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مصدر قضائي اسرائيلي ان محاكمة موردخاي فانونو الفني النووي الاسرائيلي الذي يحاكم بتهمة التجسس والخيانة العظمى علقت امس بسبب ازمة قلبية لمت بالقاضي تزفي تال.

وستستأنف المحاكمة التي بدأت يوم الاحد الماضي في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد نقل القاضي تال الى احد المستشفيات.

ازمة دبلوماسية بين تركيا واسرائيل بسبب اسمي «القدس وفلسطين»

عمان ـ ق.ن.أ : افادت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة ان ازمة دبلوماسية قد نشبت بين الكيان الصهيوني وتركيا اثر قيام رئيس بلدية انقرة محمد الطينوس باطلاق اسمي فلسطين والقدس على شارعين في مدينة انقرة وبسبب ما اعرب عنه من تمنيات بان يمكن الله المسلمين من السير معا الى القدس للصلاة فيها، وقد ارسلت الحكومة الاسرائيلية مذكرة احتجاج بهذا الصدد الى تركيا.

ومن جهة اخرى اعلن الراديو الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية فرضت نظام حظر التجول على منطقة المركز التجاري في مدينة نابلس اثر القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية اثناء سيرها الليلة قبل الماضية.

وقال الراديو ان القوات الاسرائيلية بدأت عملية تمشيط في قلب المدينة واعتقلت عددا من الفلسطينيين من سكان المدينة.

الرفاعي والكسم يبحثان في عمان خطوات البدء بتنفيذ سد المقارن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت في عمان ظهر امس المباحثات الرسمية بين الجانبين الاردني برئاسة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي والسوري برئاسة رئيس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم. وتركزت المباحثات بين الجانبين حول تطورات الاحداث على الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي. كما تناولت المباحثات اوجه التعاون الثنائي القائم بين البلدين ولاسيما في مجالات تنفيذ مشاريع مشتركة في حقول الري والطاقة والزراعة.

وتأتي هذه الزيارة تتويجا لجهود ومباحثات جرت بين البلدين منذ عدة اشهر للاتفاق على المشروعات المائية على نهر اليرموك الذي ينبع من الاراضي السورية ويمر على الحدود بينهما، حيث ستوقع الدولتان على اتفاقية بهذا الخصوص.

فقد قام رئيس الوزراء السوري بزيارة الى عمان خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي لهذه الغاية، تلتها زيارة قام بها رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي الى دمشق قبل نحو عشرة ايام.

وكان آخر هذه الجهود الزيارة التي قام بها الى دمشق قبل يومين العاهل الاردني الملك حسين علي رأس وفد رسمي.

وقد جاءت هذه المباحثات في محاولة من الدولتين لاستغلال مياه نهر اليرموك في منطقة على الحدود بينهما من اجل الاستفادة منها لمشروعات مشتركة بين البلدين.

ومن المنتظر ان يتضمن الاتفاق الذي سيوقعه رئيسا وزراء البلدين موافقة الدولتين على انشاء سد المقارن الى الشمال من مدينة اربد بنحو (١٥) كيلومترا وعلى الحدود بينهما.

وكان المشروع قد طرح لاول مرة عام ١٩٥٢ بمباركة عربية الا ان ظروفا عديدة حالت دون قيامه آنذاك، لكن المحاولات لم تتوقف، وجرى البحث في الموضوع جديا اكثر من مرة وخاصة بعد عام ١٩٦٧ وخلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩ التي شهدت متانة في العلاقات السياسية بين البلدين.

وذكر بعض الخبراء ان الطاقة التخزينية لسد المقارن في حال قيامه ستفوق اربعة اضعاف المياه المخزونة في الاردن.

وسيتم استغلال مياه سد المقارن لاغراض مياه الشرب في الاردن ولاغراض الري والزراعة وانتاج الطاقة الكهرباء في كل من سورية والاردن.

ويضم الوفد المرافق لرئيس وزراء سورية كلا من السادة المهندس عبد الرحمن المدني وزير الري والسيد انطوان جبران وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب، وزير العمل بالوكالة والسيد عصام النائب وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من المسؤولين السوريين.

وحضر المباحثات عن الجانب الاردني السادة عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة والمهندس محمود الحوامدة وزير الاشغال العامة ومروان الحمود وزير الزراعة والمهندس احمد دخقان وزير النقل والمهندس محمد بني هاني مدير سلطة وادي الاردن والمهندس معتز البلبيسي مدير سلطة المياه.

مصر تسعى للحصول على حق تجميع الهليكوبتر الفرنسية «بوما»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات مصرية تجري مع فرنسا بشأن الحصول على حق تجميع الطائرة الهليكوبتر الفرنسية «بوما» التي تنتجها شركة «ايروسبيال» الفرنسية بمصانع هيئة التصنيع العربية بمصر.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة ان الاتصالات المصرية تأتي في اعقاب حل المشاكل المعلقة بشأن توريد عدد من طائرات «ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية التي تعاقدت عليها مصر وتأخر توريدها نظرا لبعض المصاعب المالية.

وقد تمكن المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع خلال زيارته الاخيرة لفرنسا في مارس (آذار) الماضي من اقناع الجانب الفرنسي بتوريد الطائرات قبل نهاية العام الحالي.

باباندريو وبابولياس يجتمعان مع القدومي

اثينا ـ وكالات الانباء : اجتمع اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني ووزير خارجيته كارلوس بابولياس امس مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى اثينا امس الاول في زيارة تستغرق اربعة ايام.

وتناول البحث في الاجتماع تطورات الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات اليونانية الفلسطينية.

ولمنظمة التحرير الفلسطينية بعثة دبلوماسية تعمل في العاصمة اليونانية منذ اوائل السبعينات.

لندن: محاكمة عصابة لبيع جوازات مزورة لابناء الشرق الاوسط

لندن ـ أ.ف.ب : ذكرت مصادر قضائية في لندن ان عدة جوازات سفر بريطانية مزورة تمنح منذ نحو ١٨ شهرا لعدد كبير من رجال الاعمال من ابناء دول الشرق الاوسط ولذويهم.

وتجري اعتبارا من امس الاول في لندن محاكمة اثنين من البريطانيين من موظفي مكتب الجوازات المركزي وعبد الهادي عوض لاشتراكهم في عملية تزوير جوازات السفر.

وجاء في قرار الاتهام ان جيمس واتسون ونجله نيال الموظفين في مكتب الجوازات المركزي قاما بالتواطؤ مع عبد الهادي عوض المكلف بالاتصال برجال الاعمال الراغبين في الحصول على الجنسية البريطانية ببيع ٤١ جواز سفر بريطانيا مزورا على مدى الفترة من اغسطس (آب) ١٩٨٤ الى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦.

اسرائيل تثير مشكلة جديدة مع مصر بعد رفضها الحلول الوسط حول طابا

تل ابيب ـ وكالات الانباء : رفضت حكومة العدو الاسرائيلي امس اي مقترحات بحلول وسط في النزاع مع مصر حول منطقة «طابا» مؤكدة على اصرارها بتسوية المسألة من خلال تحكيم مستقل.

وقال مصدر مسؤول بوزارة خارجية العدو ان موقفنا هو الاستمرار في التحكيم «وان خبراءنا يرون ان موقفنا قوي ولهذا فلا بد من التحكيم».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية من ناحيتها ان اسحق شامير رئيس الوزراء واسحق رابين وزير الدفاع اتفقا يوم الاثنين الماضي على الاصرار في مسألة التحكيم.

واشارت الاذاعة الى ان مصر واسرائيل ستقدمان ردودا مكتوبة حول موقف كل منهما وستبدآن بتقديم الشهود في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان مسؤولون مصريون واسرائيليون قد بدأوا في جنيف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي محادثات بشأن التحكيم في النزاع حول طابا التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ واستبقتها تحت احتلالها بعد معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وقال مراقبون ان من المفارقات ان اسرائيل التي كانت تسعى دائما الى تسوية النزاع عن طريق التوفيق، اصبحت ترى ان موقفها يمكنها من ان تصر على التحكيم.

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت حلا وسطا يعطي لمصر السيادة على «طابا» على ان يظل الفندق والقرية السياحية اللذان اقامتهما اسرائيل ملكا لها.

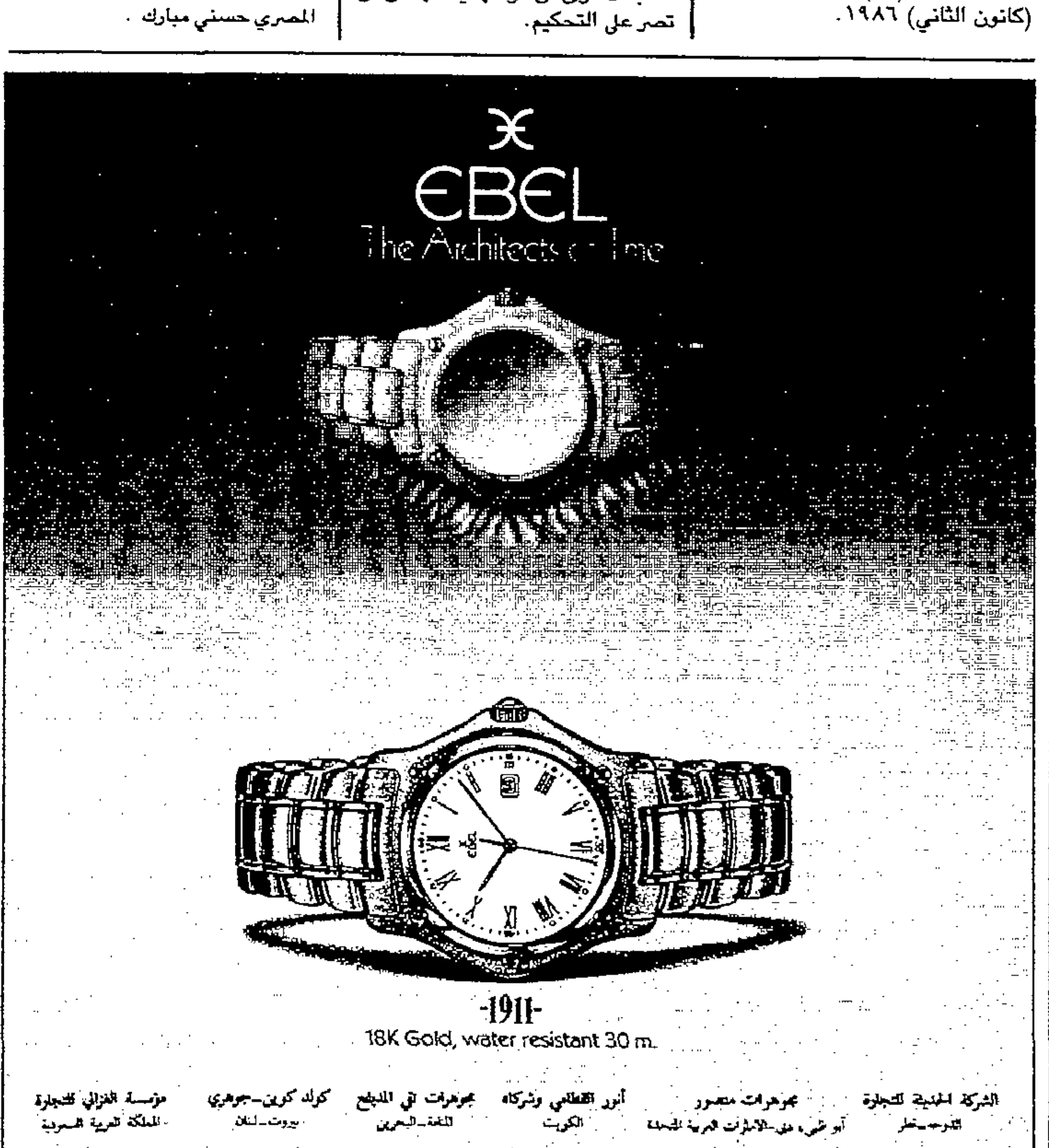
عبد المجيد يحمل اسرائيل مسؤولية اعاقة جهود السلام

القاهرة ـ ق.ن.ا : حمل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الكيان الاسرائيلي مسؤولية اعاقة جهود السلام في الشرق الاوسط .

وقال الدكتور عبد المجيد الذي يزور تركيا حاليا ان الحكومة الاسرائيلية اخفقت في حل مشاكلها الداخلية المتمثلة في خلافها حول عقد المؤتمر الدولي للسلام .

وذكر الوزير المصري في تصريح لوكالة انباء الاناضول التركية ان مباحثاته مع المسؤولين الاتراك تستهدف تطوير العلاقات بين البلدين مشيرا الى انه سيسلم الرئيس التركي كنعان ايفرين رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك .





المعارضة المصرية تدعو البرلمان للاجتماع وبحث الاحداث الأمنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة المصرية داخل البرلمان تقدمت بطلب مشترك للدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان تطلب فيه دعوة البرلمان للاجتماع لبحث الاحداث الأمنية الأخيرة التي شهدتها مصر.

واكدت في طلبها الذي تقدم به المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة ضرورة عقد البرلمان والاستماع الى بيان من الحكومة يلقيه وزير الداخلية ليوضح فيه حقيقة الاحداث الاخيرة والدواعي والمبررات التي جعلت اجهزة الامن تلجأ الى اطلاق الرصاص على بعض المتهمين.

وذكرت المعارضة ان مناقشة البرلمان لهذه الاحداث لا يتعارض مع التحقيقات الجارية حاليا بواسطة الجهات القضائية في تلك الحوادث حيث ان المناقشات البرلمانية تتناول الابعاد السياسية.

واقترحت المعارضة في حالة تعذر عقد البرلمان حاليا دعوة لجنة الأمن القومي لعقد عدة جلسات يحضرها وزير الداخلية والمسؤولون بالوزارة لمناقشة تلك الأحداث والاستماع الى بيانات تفصيلية بشأنها.

اختتام اجتماعات الدورة ٤٣ للمجلس الاقتصادي العربي

اقرار اجراءات لتدعيم الأمن الغذائي وتحذير من خطورة غزو السلع الأجنبية

تونس ـ وكالات الانباء: اقر وزراء المالية والاقتصاد العرب مجموعة اجراءات لتدعيم سياسات الاستثمار المشترك في مجال الأمن الغذائي وتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية. وحذر البيان الختامي للدورة ٤٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي من أن اكثر ما يهدد المشروعات العربية هو غزو السلع الاجنبية للأسواق العربية في الوقت الذي تواجه فيه السلع العربية اجراءات حمائية في الاسواق الخارجية.

وقال الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في مؤتمر عقده أمس لاعلان نتائج اجتماعات الدورة ٤٣ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ان المطلوب حاليا هو ضمان تطبيق مبدأ.. التحرير التفضيلي للسلع.. بالنسبة للمنتجات العربية داخل السوق العربية من ناحية، وحماية هذه السلع من سياسات الاغراق والدعم الخارجي للسلع الاجنبية المستوردة من ناحية أخرى.

لجنة دائمة للمفاوضات التجارية

واعلن الدكتور زلزلة ان المجلس الاقتصادي العربي قرر تشكيل لجنة دائمة للمفاوضات التجارية العربية تتناول كل هذه القضايا، كما قرر ايضا اعتبار موضوع الأمن الغذائي العربي بندا دائما في جدول اعمال المجلس تتم متابعته في كل دورة.

واعرب الدكتور عبد الحسن زلزلة عن اعتقاده بأن استمرار حالة الركود في الاقتصاد العربي في الوقت الذي حقق فيه الاقتصاد العالمي بعض الانتعاش يعود الى قلة مناعة الاقتصاد العربي امام التأثيرات الخارجية والى كون العامل النفطي هو الاكثر تأثيرا على الاقتصاد العربي.

واوضح ان تدهور اسعار النفط في العام الماضي وما ترتب عليه من انخفاض في الموارد العربية قد تغلغلت اثاره السلبية في الاقتصاد العربي. لكنه اشار الى انه بالرغم من ذلك فقد اعطى الاقتصاد العربي مؤشرات ايجابية هامة ابرزها تحسن الانتاج الزراعي وترشيد اختيار المشاريع والبرامج وفق اوليات محددة.

اهمية التنمية التكاملية

واكد الدكتور زلزلة اهمية التعاون والتكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية لمواجهة المخاطر الخارجية واهمية التنمية التكاملية مشيرا الى ان الدول المتقدمة انتهجت سياسات تجاوزت آثارها الاقتصادية النطاق الداخلي لتشمل معظم اقطار العالم النامية وحتى الاشتراكية وفرضت على تلك الاقطار التكيف من خلال شروط صعبة اثرت على الجهود التنموية في اقطار العالم الثالث.

وقال أنه في ظل تصاعد المديونية الخارجية وعجز الموازنات وتقلص التبادل التجاري وانخفاض اسعار الصادرات وتقلص تدفق الاموال اليها فان دول العالم الثالث تتعرض لنكسة حادة تكاد تأتي على ما حققته خلال العشرين سنة الماضية.. وطبيعي ان يكون هذا محل اهتمام الوزراء العرب في هذه الدورة.

تعزيز التواجد الدولي

واضاف الدكتور زلزلة ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي اهتم ايضا بموضوع تعزيز الوجود العربي في المنظمات الدولية من خلال السعي لاعطاء الخبراء والفنيين العرب دورا اكبر في المشاركة في القضايا التي تبحثها المؤسسات الدولية والمشاركة في الدراسات والبحوث واتخاذ القرارات حيث ان الوجود العربي لا يتناسب مع القوة التصويتية للدول العربية في هذه المؤسسات.

واشار الى ان المجلس بحث المخاطر المستقبلية لعدد من التطورات التي اتسم بها الاقتصاد العالمي والتي اثرت على هيكلية العرض والطلب في ظل تطور الثورة التكنولوجية والعلمية مما أدى الى تناقص دور المواد الخام في صناعات الغد والى تعاظم رأس المال في النشاط الاقتصادي وقال ان هذه التطورات تستلزم المواجهة من خلال استراتيجية عربية تعتمد على الذات بشكل جماعي ومزيد من العمل المشترك لمقاومة آثارها.

اوضاع المنظمات المتخصصة

ومن ناحية اخرى بدأت امس لجنة وزارية عربية برئاسة السيد عبد العزيز خلاف وزير المالية الجزائري اجتماعات للنظر في اوضاع المنظمات العربية المتخصصة وخاصة في تقرير لجنة خبراء حكوميين قامت بدراسة انظمة وقوانين ونشاطات هذه المنظمات.

وستضع هذه اللجنة ضوابط عمل المنظمات المتخصصة في ضوء الاهداف القومية التي اقيمت من اجلها ووفق الاسس التي حددها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لتطوير عمل هذه المنظمات وتدعيم دورها في العمل العربي المشترك.

وعلى صعيد اخر عقد مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا دورته الاستثنائية الثانية للنظر في مجموعة من المسائل المتعلقة بنشاطات المصرف وانظمته الداخلية وبعض شؤونه الوظيفية.

توقيع اتفاق للتبادل التجاري بين اليمن والمانيا الاتحادية

صنعاء ـ واس: عقدت في صنعاء امس جلسة المباحثات الرسمية. بين الجانب اليمني برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس مجلس الوزراء اليمني ووزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط وجانب المانيا الاتحادية برئاسة هانزكلاين الوزير الفيدرالي للتعاون الاقتصادي.

وقد تبادل رئيسا الجانبين الكلمات التي اكدت ان هذه المباحثات ستسهم في دعم علاقات التعاون بين البلدين كما قدم العطار شكر بلاده لالمانيا الاتحادية على تعاونها ومساهمتها في تمويل بعض المشاريع الانمائية في اليمن.

وبحث الجانبان اوجه التعاون الفني والاقتصادي القائمة بين البلدين والمشروعات التي تساهم جمهورية المانيا الاتحادية في تمويلها وكذلك المشاريع المستقبلية التي يمكن ان تساهم في تمويلها.

وفي نهاية الاجتماع وقع الدكتور العطار والوزير الالماني على محضر المباحثات المشتركة كما وقعا على الاتفاقية السلعية بين البلدين لعام ١٩٨٧.

كما وقع السيد احمد محمد لقمان وزير البلديات والاسكان اليمني وعضو الجانب اليمني في المباحثات اتفاقيتين مع الوزير الالماني، الاولى منهما تخص بالتعاون في مجال البلديات والثانية للتعاون في المجال الطبي وبناء المراكز الصحية.

٤ ملايين دينار قرض كويتي لسلطنة عمان

مسقط ـ واس: وقعت سلطنة عمان والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها قرضا بمبلغ ٤ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع الغاز الطبيعي الرابع في سلطنة عمان.

ويهدف المشروع الى زيادة طاقة منشآت استخدام ونقل الغاز الطبيعي في السلطنة من اجل تلبية الطلب المتوقع له حتى نهاية عام ١٩٩٣.

ووقع الاتفاقية عن الجانب العماني السيد محمد بن موسى اليوسف وكيل وزارة المالية وعن الصندوق السيد بدر مشاري الحميضي.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ٢٩,٦٦ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ١٣,٥٪ منها.

١,٣ بليون جنيه استثمارات عربية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بلغت نسبة الاستثمارات العربية في مصر ١٨٪ من اجمالي رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية المقامة حتى الآن والاجنبية ١٦٪.

وتقدر قيمة الاستثمارات بحوالي ١٣٠٠ مليون جنيه. والاستثمارات الاجنبية ١٩٠٣ ملايين دولار، في مقابل مساهمات المصريين التي تحتل المركز الاول بنسبة ٦٦٪ من اجمالي رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية المقامة، حتى الآن.

المحكمة البريطانية العليا تصدر قرارا بحق ليبيا في استرداد ٢٩٢ مليون دولار ودائع مجمدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت المحكمة العليا لبريطانيا حكما بحق ليبيا في استرداد ٢٩٢ مليون دولار قيمة ودائعها في بنك بانكرز ترست الامريكي فرع لندن بالاضافة للتعويضات التي قدرتها المحكمة بمليوني دولار. واقامت المحكمة حكمها على اساس ان قرار الولايات المتحدة تجميد الودائع الليبية لا ينطبق على فروع البنك في بريطانيا.

وكان المصرف العربي الليبي الخارجي المملوك بالكامل للبنك المركزي في ليبيا قد اقام دعوى امام المحكمة العليا في بريطانيا لاسترداد ودائع بقيمة ١٣١ مليون دولار بالاضافة الى تحويلات من فروع البنك في نيويورك بقيمة ١٦١ مليون دولار، كان المصرف العربي الليبي الخارجي قد اصدر اوامر للبنك بتحويلها قبل صدور قرار الحكومة الامريكية بتجميد الارصدة الليبية في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦.

وقال قرار المحكمة أن ودائع ليبيا في بانكرز ترست لندن تخضع للقانون الانجليزي، وانه لا يسري عليها قرار تجميد الودائع الذي اعلنته الولايات المتحدة.

وقال محامون متخصصون في الشؤون المالية ان الدعوى التي نظرتها المحكمة العليا لبريطانيا بخصوص طلب ليبيا استرداد ودائعها في بانكرز ترست لندن هي الحالة الاولى من نوعها، وانه ليست هناك سابقة في هذا المجال منذ فرضت الولايات المتحدة تجميدا لودائع ايران في البنوك الامريكية في عام ١٩٨٠. واضافوا ان قرار المحكمة ايضا يعد سابقة قانونية لها دلالتها في هذا المجال ايضا.

واكد محامو المصرف الليبي الخارجي خلال نظر القضية على ان التقاليد التي كانت متبعة في العادة بشأن التحويلات، هي تسوية الطلبات الليبية مباشرة في بانكرز ترست لندن، دون المرور بالمركز الرئيسي للبنك في الولايات المتحدة.

وكان محامو البنك الامريكي قد زعموا انه لا يمكن تسوية حسابات الجانب الليبي الا بالتحويل عبر مركز البنك في الولايات المتحدة، وطالما ان قرار الحكومة الامريكية بتجميد الودائع الليبية يسري هناك فليس من سبيل لقيام البنك في لندن باعادة قيمة الودائع الليبية أو تنفيذ التحويل الذي كان مطلوبا قبل صدور قرار التجميد، لان البنك لا يستطيع مخالفة القانون الامريكي.

وينوي بانكرز ترست طلب استئناف قرار المحكمة العليا البريطانية.

وقال جاك هاتشنجز محامي الجانب الليبي ان قرار المحكمة العليا لصالح ليبيا يمثل تمسكا بالمبادىء القانونية السليمة ويساعد على زيادة درجة الثقة في سوق لندن المالية، كما يؤكد سيادة القانون الانجليزي على فروع البنوك الاجنبية في لندن، خصوصا وان هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاحتكام الى القانون في مسألة تجميد الودائع. وكانت تسوية مشكلة الودائع الايرانية قد تمت بصورة سياسية في اعقاب الافراج عن الرهائن الامريكيين في عام ١٩٨١، ولم يتم عرضها على محاكم.

وجاء في حيثيات حكم المحكمة الذي اصدره القاضي ستوتون في ٥٣ صفحة ان الحقوق والالتزامات في المعاملات بين الاطراف في سوق لندن انما تخضع للقانون الانجليزي. وقرر القاضي ان بانكرز ترست اخل بالتعاقد مع المصرف الخارجي الليبي بعدم تحويله الاموال المطلوبة من نيويورك الى لندن.

وامر القاضي بان على بانكرز ترست ان يدفع قيمة الودائع والتحويلات المطلوبة للمصرف الليبي الخارجي وقيمتها ٢٩٢ مليون دولار بالاضافة الى تعويضات تقدر بحوالي مليوني دولار تمثل الفوائد التي حصل عليها بانكرز ترست، او التي فقدها المصرف الخارجي الليبي خلال فترة تجميد تلك الاموال.

وكان نظر تلك القضية قد استمر لعدة شهور نتيجة تعقيد القضية وطبيعة موضوعها.

وذكرت دوائر مصرفية في لندن ان بانكرز ترست هو البنك الامريكي الوحيد الذي اقامت ليبيا دعوى قضائية ضده، وان اكبر الودائع الليبية في الولايات المتحدة يحتفظ بها ذلك البنك.

الأسواق المالية

استمرار تدهور اسعار الدولار مقابل العملات تراجع الطلب وهدوء المعاملات بأسواق الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر تدهور قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى في الوقت الذي تشير فيه توقعات المراقبين الى ان وزراء مالية الدول الصناعية الغربية ربما يتفقون على تخفيض الحد الادنى الذي يمكن ان تنحدر اليه قيمة الدولار والذي كان قد تم الاتفاق عليه في باريس في فبراير (شباط) الماضي والمعروف باتفاق (اللوفر). وقد هبطت قيمة الدولار امس الى ما دون ١,٨٠ مارك دون مقاومة تذكر. وشهدت الاسواق امس هدوء المعاملات في اسواق الذهب، وتراجع اسعار النفط من خام برنت الى ١٨,٢٥ دولار.

وسجل الاسترليني اكبر المكاسب مقابل الدولار، حيث ارتفعت قيمته الى حوالي ١,٦٥ دولار، اي بزيادة ما يقرب من ٥ سنتات منذ بداية الاسبوع الحالي.

ولعبت اسعار الفائدة المرتفعة نسبيا على الاسترليني، بالاضافة الى وجود الاقتصاد البريطاني في مأمن من اية اضطرابات في امدادات النفط، وتوقعات النمو المرتفعة دوراً حيويا في جعل الاسترليني عملة المضاربة الرئيسية التي لجأ اليها معظم المستثمرين هروبا من الدولار.

تصريحات لوسون

ورغم ان وزير الخزانة البريطاني نايجل لوسون صرح امس الاول ان اسعار الفائدة الحالية (١٠٪) كافية لكبح الطلب المحلي فان بعض المستثمرين يتوقعون احتمال ان ترتفع اسعار الفائدة البريطانية خصوصا اذا اظهرت ارقام التجارة الخارجية للشهر الماضي استمراراً في العجز الكبير في المبادلات السلعية.

وكانت تصريحات لوسون ذات وزن ثمين لسوق الاسهم البريطانية التي تعرضت لضغوط شديدة خلال اليومين الماضيين بسبب هبوط اسعار الاسهم الامريكية والخسائر الشديدة في دول ستريت، فارتفعت اسعار اسهم الشركات في بورصة لندن، وكانت اكثر القطاعات حساسية لتغيرات اسعار الفائدة مثل شركات البناء والمنتجات الاستهلاكية في مقدمة قائمة الشركات المستفيدة من تصريحات لوسون.

لكن القلق بشأن التأثير السلبي لارتفاع قيمة الجنيه الاسترليني على الصادرات اضعف الطلب على أسهم الشركات الصناعية، كما تقلصت مكاسب قطاع البترول قليلا بسبب انخفاض اسعار التعاقدات الفورية بحوالي ٢٥ سنتا من ١٨,٥٠ الى ١٨,٢٥ دولار للبرميل من خام برنت.

اسعار العملات

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

- ١,٦٥٣٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٥٠٥.
- ٢,٩٧٠٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٧٥٠.
- ٢,٤٥٦٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٥٥١.
- ٩,٩٤٥٨ فرنك فرنسي منخفضا من ٢,٩٥٦٦.
- ٦,١٩٦ ريال سعودي مرتفعا من ٦,١٧٧.
- ٢٣٣,٤٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٢,٤٧.
- ٢١٥٤ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٥٧.

● الدولار:

- ١,٧٩٦٥ مارك الماني منخفضا من ١,٨٠٢٥.
- ١,٤٨٥٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٨٧٥.
- ٦,٠٢٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٠٤٣٥.
- ٢,٠٢١٦ جليدر هولندي منخفضا من ٢,٠٣٣٠.
- ١٤١,٢٠ ين ياباني مرتفعا من ١٤٠,٨٥.
- ١٣٠٥ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٠٨.

هدوء باسواق الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب نسبيا بعد الفورة التي شهدتها خلال معاملات متوترة امس الاول. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن ٤٦٣,٧٠ دولار للاونصة مقابل ٤٦٣,٧٥ دولار للاونصة عند اقفال امس الاول.

وكانت اسعار الذهب قد قفزت بسبب مخاطر الحرب في الخليج وتدهور اسعار الدولار الامريكي. وبلغت اسعار الذهب في التعاقدات الاجلة لشهر ديسمبر (كانون اول) المقبل حوالي ٤٧٣ دولارا للاونصة، في حين ارتفعت اسعار المعاملات الفورية بحوالي ١٠ دولارات الى ٤٦٣ دولاراً.

وبلغ سعر الذهب في زيوريخ ٤٦٢,٦٥ دولار مقابل ٤٦٤ دولاراً عند اقفال امس الاول.

وفي سوق نيويورك هدأت المعاملات في المعدن النفيس ليتراجع السعر خلال معاملات الفترة الاولى بحوالي دولارين حيث بلغ متوسط اسعار التداول ٤٦٣,١٠ دولار للاونصة.

وسجلت اسعار الفضة تراجعا ملموسا، حيث انخفض سعر الاساس للمعاملات في لندن امس الى ٧,٦٢ دولار للاونصة مقابل ٧,٧٤ دولار عند اقفال امس الاول.

كما تراجعت اسعار الفضة في نيويورك الى ٧,٦٤ دولار للاونصة مقابل ٧,٧٩ دولار عند اقفال امس الاول. وسجلت اسعار التعاقدات الاجلة (عقود استحقاق ديسمبر (كانون اول) المقبل) انخفاضا الى ٧,٨٢ دولار للاونصة مقابل ٧,٩٣ دولاراً عند اقفال امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١٠٢٢	١٠٠٨,٨
قصدير	—	—
رصاص	٤٠٥	٣٨٨,٥
زنك	٤٥٩	٤٦٢,٧٥
الومنيوم	٩٥٨	٩٤٢,٥
نيكل	٣١٧٠	٣١٨٦,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٢٦٢
بن	نوفمبر	١٣٥٦
سكر	اكتوبر	١٣٢,٦٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٤
قمح	نوفمبر	١٠٤,٥
شعير	نوفمبر	١٠٠,٥٠
بطاطس	نوفمبر	٨٧,٥٠

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٣	٦,٢٠١٩
مارك الماني	٢,٠٨٣٨	٢,٠٨٣٨
فرنك سويسري	٢,٥٢٨٠	٢,٥٢٤٣
فرنك فرنسي	٠,٦٢٦٠	٠,٦٢٣٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٧٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٦٧
جلدر هولندي	١,٨٥٧٠	١,٨٥٦٩
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٨٧٨
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٣٩
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٧٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٥٠
شلن نمساوي	٠,٢٩٨٠	٠,٢٩٧٧
كرون سويدي	٠,٥٩٥٠	٠,٥٩٣٨
كرون نرويجي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧١٢
كرون دنمركي	٠,٥٤٤٠	٠,٥٤٣١
بيزتا اسباني	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣١٢٤
فرنك بلجيكي	٠,١٠٠٧٥	٠,١٠٠٧٢
دراخما يونانية	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٥١
روبية هندية	٠,٢٦٥٠	٠,٢٨٩٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٦٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٤٢٦٠
دينار كويتي	١٣,٤١	١٣,٤٠٧٢
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٥٠١٨١
دينار عراقي	—	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥١٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٥٣
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٥٠١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥١٢٦٤
ريال يمني	٠,٣٢٥٥	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٩٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٢٥٠	٥٦,٠٦٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٧٠	٦,٥٤٥
اونصة ذهب	١,٧٦٠	١,٧٤٥
كيلو الفضة	١,٠٣٠	,٩٣٠
الاونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية

٣١ مليون عاطل في الدول الصناعية ٥٠٪ منهم بدول السوق الاوروبية المشتركة

جنيف ـ بروكسل ـ وكالات الانباء:

قالت امس منظمة العمل الدولية ان عدد العاطلين في الدول الصناعية ارتفع الى ٣١ مليون شخص. وفي الوقت نفسه اعلن مكتب الاحصاءات الاوروبي في بروكسل ان عدد العاطلين ارتفع الى ١٥,٦ مليون شخص في دول السوق المشتركة بنهاية يوليو (تموز) الماضي بزيادة نسبتها ١٪ عما كان عليه قبل عام.

وقالت منظمة العمل الدولية ان فرص العمال لاتزال تبعث على التشاؤم بصورة عامة في مختلف انحاء العالم مع وجود ٣١ مليون عاطل في الدول الصناعية وتزايد حدة الفقر في العديد من الدول النامية مع انخفاض الدخل.

وقال تقرير اصدرته المنظمة ان السياسات الحكومية لمكافحة التضخم من خلال تقييد النمو الاقتصادي والطلب على السلع من اسباب ازدياد معدل البطالة في الدول المتقدمة، وذكرت ان من الاسباب الاخرى ازدياد تكاليف العمل باطراد وبطء تكيف اسواق العمل مع المتغيرات.

وايد التقرير السياسات الحكومية التي تهدف الى زيادة الطلب الاستهلاكي كوسيلة لتوفير فرص العمل مع الحد من التضخم.

وقال التقرير ان الاجور الفعلية لمعظم العمال في امريكا اللاتينية وافريقيا جنوبي الصحراء الكبرى انخفضت بما يصل الى ٤٠٪.

كما أدى تجميد الاجور وزيادة الاسعار واجراءات اخرى الى انخفاض الدخل الفعلي للعمال في كثير من الدول الآسيوية والصناعية وفي السويد بلغت نسبة الانخفاض ١٠٪ بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٣.

ارتفاع البطالة بالسوق المشتركة

وفي بروكسل اعلن مكتب الاحصارات الاوروبي امس ان معدل البطالة في دول السوق المشتركة ارتفع بنسبة ١٪ من يوليو (تموز) الماضي لتصل اعداد العاطلين عن العمل الى ١٥,٦ مليون شخص. ويبلغ متوسط معدل البطالة لـ ٩ من دول السوق (بدون اسبانيا والبرتغال) ١٠,٨٪، ويرتفع الى ١٩٪ بالنسبة لايرلندا، في حين ينخفض الى ١,٦٪ فقط لوكسمبورج.

مسؤول امريكي: توشيبا ليست الوحيدة التي صدرت معدات متقدمة للسوفيات

طوكيو ـ وكالات الانباء: قال مساعد وزير التجارة الامريكي بول فريدنبرج في لقاء مع مجموعة من رجال الأعمال اليابانيين امس ان هناك عددا من الشركات الامريكية متورطة في تصدير معدات وبضائع محظورة الى الاتحاد السوفياتي، وان شركة توشيبا التي تعرضت لفرض عقوبات اقتصادية امريكية ضدها ليست المثال الوحيد.

وأوضح فريد نبرج أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تراجع مواقف شركاتها قبل ان تتجه لفرض عقوبات على طرف ثالث بخصوص خرق اتفاق الرقابة على الصادرات الى الدول الاشتراكية.

وكانت شركة توشيبا اليابانية قد تعرضت لحملة انتقادات قاسية، اضطرت رئيس مجلس ادارتها الى تقديم استقالته، بعد ان قرر الكونجرس الامريكي فرض عقوبات صادرات الشركة بسبب تصديرها لمعدات تكنولوجية متطورة الى الاتحاد السوفياتي استفاد منها في تطوير كفاءة غواصاته بحيث اصبحت محركاتها اقل ضجيجا، وأصبح رصدها اكثر صعوبة نتيجة لذلك.

ومن المقرر ان يقوم هاجيمي تامورا وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني بزيارة رسمية للولايات المتحدة يوم الثلاثاء المقبل، في محاولة لاقناع الحكومة الامريكية برفع العقوبات التي اتخذتها ضد توشيبا، ومناقشة الخلافات التجارية بين البلدين بشأن سياسات الاغراق في سوق الاليكترونيات.

رقم قياسي لصادرات القمح الاسترالي خلال شهر اغسطس

سيدني ـ ي.ب.أ. : تشهد سوق القمح الاسترالية نشاطا ملموسا خلال موسم التصدير الحالي، حيث ارتفعت شحنات التصدير لشهر اغسطس (آب) الى رقم قياسي. لكن وزارة الزراعة هناك تتوقع ان تنخفض الشحنات في الموسم الحالي بكمية قليلة عن الرقم القياسي الذي تحقق في العام الماضي.

وقدرت كمية الصادرات خلال شهر اغسطس (آب) الماضي ١,٢٩ مليون طن من القمح، وهو رقم قياسي لم يتحقق في ذلك الشهر من قبل، لكن الصادرات السنوية يتوقع ان تصل الى حوالي ١٥,٦ مليون طن مقابل ١٦ مليون طن في الموسم الماضي.

وكانت اسعار القمح قد سجلت ارتفاعا ملموسا خلال الأيام الاخيرة بسبب توقعات جوية غير مواتية خلال فترة الحصاد الحالية في بعض الدول المنتجة، فارتفعت اسعار المحصول تسليم الشهر الحالي بحوالي ٦٥ سنتا في الطن امس الأول، وارتفعت اسعار المحصول تسليم نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل بحوالي ٩٠ سنتا. واستقرت اسعار امس حول نفس المعدلات.

اكتشاف نفطي جديد في الأردن

توربينات غازية لتوليد الكهرباء واستكمال محطة العقبة الحرارية

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الأردن انشاء محطة توربينات غازية في منطقة الريشة بالصحراء الشرقية للاردن والتي اكتشف فيها مؤخرا احتياطيات كبيرة من الغاز.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يعلن قريبا اكتشاف بئر للنفط في محافظة اربد بشمال الأردن.

ونفت مصادر وثيقة الصلة بوزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية ان يكون قد تقرر ايقاف المرحلة الثانية من محطة العقبة الحرارية والتي من المنتظر ان يبدأ العمل بها مع مطلع العام المقبل لأن كميات الغاز المكتشفة في منطقة الريشة لا تكفي لانتاج (٢٦٠) ميجاواطستونيا كما هو مقرر للمرحلة الثانية من محطة العقبة الحرارية.

واكدت هذه المصادر ان عدة شركات قد تقدمت لتنفيذ المرحلة الثانية من محطة العقبة الحرارية وذلك ضمن عطاء طرحته وزارة الطاقة الاردنية وسيبت في هذه الطلبات في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد اعطيت الشركات المحلية فرصة المشاركة في هذه المرحلة حيث ستقوم الشركات الاجنبية بتنفيذ الاعمال الفنية والمنشآت التكنولوجية اما المنشآت الاخرى والاعمال المدنية فستنفذها شركات محلية مؤتلفة مع شركات اجنبية كما اشترطت وزارة الطاقة الاردنية.

وزير الاقتصاد المصري يجري مباحثات في اليونان وألمانيا الشرقية

القاهرة ـ واس: يغادر اليوم الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري في زيارة لكل من اليونان والمانيا الشرقية تستغرق اسبوعا يبحث خلالها مع وزيري التجارة بالبلدين تنمية العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري.

كما يشهد الوزير المصري معرض سالونيك باليونان ولايبزج بالمانيا الشرقية.

وصرح الوزير امس بأن حجم التبادل التجاري بين مصر واليونان ارتفع بشكل ملموس في السنوات الثلاث الاخيرة من ١٧٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ٢٥٤ مليونا عام ١٩٨٦.

واضاف ان العلاقة التجارية بين مصر والمانيا الشرقية شهدت تطورا حيث بلغت في عام ١٩٨٤ حوالي ١٠٧ ملايين دولار مقابل ٨٧ مليونا عام ١٩٨٠.

اصدار اوعية ادخارية جديدة لجذب تحويلات المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اصدار اوعية ادخارية جديدة لجذب مدخرات المصريين العاملين في الخارج لتشجيعهم على تحويل مدخراتهم عبر القنوات الشرعية بدلا من المخاطرة بها مع اشخاص يستغلونها في اعمال مشكوك بها.

وصرح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري بأن هذه الاوعية تحمل تيسيرات جديدة ومزايا للعاملين في الخارج، كما تقرر انشاء شركات يطلق عليها «رأس المال المخاطر» تكون مهمتها الاساسية مساعدة الشركات المتعسرة وحل مشكلاتها التمويلية والادارية.

وقال : ان الوزارة قد انتهت من اعداد الدراسات الخاصة بتطوير العمل في سوق المال وأن بعض المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين قد تقدموا بطلبات لاقامة هذا النوع الجديد من الشركات وأن الوزارة ستوافق على الطلبات المقدمة لها بعد دراستها سواء في اطار قانون الشركات المساهمة ١٥٩ او قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي.

واوضح الوزير المصري ان الاستراتيجية الجديدة للوزارة تقوم على اساس رسم السياسات بحيث لا تصبح مهمتها تنفيذية فقط والهدف الثاني هو ان يصبح دور الوزارة الاساسي للتنمية وتشجيع الصادرات الى جانب المهمة الرقابية لها.

واشار الى انه تم حتى الآن فتح اعتمادات مستندية للقطاع الخاص للاستيراد قيمتها ٥٧٠ مليون دولار بخلاف الاحتياجات غير المنظورة التي تم تمويلها من حصيلة السوق المصرفية.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٣٧٣,٥	+٥,٥
بريت اويل	٣٣٠,٠٠	+٦,٥
بريتش تيليكوم	٢٧١,٥	+٥
بيتشام	٥٣٣	+٢
بوتر	٥٤٠	+٦
اي.سي.اي	١٥٤٥	+٦
لويدز	٣٥٤	+١
ميدلاند	٤٥٩	+٧
نات وست	٧٣٨	بدون
رانك اورجنيزيشن	٦٩٦	+١١
رويتر	٨٦٤	+٢
راكال	٣٠٧,٥	+٣,٥
صن اليانس	١٠٣٨	+١٠
شل	١٣٧٦	+١
جنرال اليكتريك	٢١٤	+٧

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

انتقلت إلى رحمة الله تعالى بجدة

المغفور لها

خالة

الشيخ محمد أحمد عبد الرحمن باعشن

تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وسيقام العزاء

بمنزل الشيخ محمد أحمد عبد الرحمن باعشن

طريق المدينة - ٣٦ شارع سعيد بن زقر - خلف مركز وفندق العمودي

جوار مسجد السلام

إنا لله وإنا إليه راجعون

ضمن ٩ قرارات هامة لمؤتمر الفرانكوفون:

الدعوة لوقف حرب الخليج وتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

كويبك ـ وكالات الانباء : طالبت الدول المشاركة في قمة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكوفون) بوقف القتال الدائر في الخليج والتطبيق الفوري لقرار مجلس الأمن بشأنه كما ايدت عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط مؤكدة ان احلال السلام بالمنطقة لن يتحقق الا بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه الشرعي في تقرير مصيره.

جاء ذلك ضمن تسعة قرارات هامة اتخذها زعماء دول الفرانكوفون الـ ٣٩ في نهاية جلستهم الاولى امس وتناولت قضايا الشرق الاوسط والخليج ولبنان وأزمة الديون العالمية والتفرقة العنصرية اضافة الى مشاكل الجفاف والتصحر والجوع.

وقد تحفظت كندا على القرار الخاص بأزمة الشرق الاوسط فيما يتعلق بالنص على حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم حيث ابدت تفضيلها لاستخدام عبارة «وطن قومي» تحت ضغط اللوبي اليهودي القوي هناك.

وباستثناء ذلك فقد تبنت جميع الدول المشاركة صيغة القرار التي نصت على ان ارساء سلام عادل ومنصف في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بايجاد حل شامل لكافة المشكلات القائمة في المنطقة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وخاصة حقه الشرعي في تقرير مصيره. كما اكد المؤتمر تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن، ودعا كافة اعضاء المجتمع الدولي للعمل على تيسير انعقاده.

وفيما يتعلق بحرب الخليج طالب المؤتمر العراق وايران بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ فوراً والذي تبناه المجلس بالاجماع في يوليو (تموز) الماضي ودعا البلدين لوقف اطلاق النار على الفور وحل النزاع سلميا.

كذلك دعا احد القرارات الى مساعدة لبنان في جهوده من اجل اعادة بناء مؤسساته الثقافية والتعليمية والتقنية والطبية التي خربت خلال سنوات الحرب، وأكد على ضرورة احلال السلام في لبنان وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦. كما قرر المجتمعون انشاء صندوق للتعليم في لبنان تساهم فيه الدول المشاركة.

وقرر المؤتمر انشاء صندوق مماثل لتشاد وأعلنت كندا مساهمتها فيه بمبلغ مليون دولار كندي، غير ان المؤتمر تفادى التعرض للوضع السياسي هناك.

وأدانت القمة سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وطلبت من بريتوريا الشروع فوراً في اجراء مفاوضات مع الأغلبية السوداء. وتحدث القرار عن ممارسة ضغوط اقتصادية على النظام العنصري ولكنه لم يتحدث عن عقوبات بناء على طلب بعض الدول المشاركة.

وقد جاءت مناقشة الوضع الاقتصادي العالمي ومشكلة الديون في عبارات عامة للغاية حيث اعربت الدول التسعة والثلاثون عن اعتقادها بأن هذا الوضع الاقتصادي يثير مشكلات عويصة للغاية وتتطلب معالجة خاصة.

ولكن استغلت كندا منبر القمة لكي تعلن بصورة مثيرة انها ستلغي مجمل الديون العامة للدول الافريقية السبع الناطقة بالفرنسية والواقعة جنوب الصحراء الكبرى.

وقد ابدى الدبلوماسيون الامريكيون ارتياحهم الشديد لهذا الاجراء ولكن المراقبين يرون ان هذا الاجراء المنفرد لا يمكن ان يستجيب له الممول الرئيسي لصندوق حركة الفرانكوفونية وهي فرنسا نظرا للحجم الكبيرة للديون الافريقية لها.




الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يلقي الكلمة الافتتاحية للمؤتمر ويظهر في الصف الاول من المستمعين الرئيس اللبناني امين الجميل.

قبل يومين من جولة جديدة في محادثاتهما :

باكستان وافغانستان تبديان مرونة بشأن توقيت انسحاب السوفيات

إسلام أباد ـ وكالات الانباء : ابدت كل من باكستان وافغانستان استعدادا للتوصل الى حل وسط بخصوص نقطة الخلاف الاساسية في محادثاتهما لحل المشكلة الافغانية وهي قضية الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من اراضي افغانستان.

جاء ذلك قبل يومين فقط من الموعد المحدد لاستئناف المحادثات غير المباشرة بينهما والمقرر ان تعقد بدءا من يوم الاثنين القادم في جنيف تحت رعاية منظمة الامم المتحدة.

فمن ناحية اعلنت باكستان ـ التي يقيم بها ثلاثة ملايين لاجيء افغاني ويتمركز فيها عدد من مجموعات المجاهدين ضد نظام كابول المدعوم من السوفيات ـ انها ستقبل ان يتم انسحاب القوات السوفياتية الموجودة في افغانستان والبالغ عددها ١١٥ الف جندي على مدى سبعة اشهر بدلا من ثلاثة كما كانت تطالب في بادىء الامر.

من ناحية اخرى تخلت حكومة افغانستان عن مطلبها بأن يتم الانسحاب على مدى اربع سنوات واقترحت بدلا من ذلك ان يستغرق عاما ونصف، بل ونقل عن دبلوماسي سوفياتي كبير في اسلام آباد قوله بأن كابول ربما تقبل بتقليل هذه المدة الى ١٥ او ١٢ اوربما الى سبعة اشهر.

وكانت الخلافات على هذه القضية قد عرقلت جهود السلام التي بدأتها الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٢ وعقدت آخر جولاتها في شهر مارس (آذار) الماضي، في شكل محادثات غير مباشرة يقوم الأمين العام المساعد للأمم المتحدة دييجو كوردوفيز بدور الوسيط فيها بسبب رفض باكستان التفاوض مباشرة مع النظام الحالي في كابول.

وفي باكستان اعرب مسؤولون عن خشيتهم من ان تستغل كابول اعلانها الاستعداد لقبول مهلة اقصر لانسحاب السوفيات في اغراض دعائية لتحسين موقفها اثناء بحث المشكلة الافغانية في الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت لاحق من العام الحالي. كما تخشى أوساط المجاهدين الافغان ان يكون هدف كابول من الاتفاق على جدول زمني للانسحاب استغلال المهلة المتاحة لمحاولة القضاء عليهم عسكريا حيث ان مهلة الانسحاب ستشكل البند الاخير من خطة مقترحة من اربع نقاط تم بالفعل الاتفاق على نقاطها الثلاث الاولى التي تشمل عدم التدخل في شؤون افغانستان وتقديم ضمانات دولية ضد التدخل الخارجي (ضد النظام القائم) والسماح بعودة ٤,٥ مليون افغاني موجودين حاليا في باكستان وايران الى بلادهم.

وفي واشنطن صرح مسؤولون امريكيون يوم الثلاثاء الماضي بأن امريكا ربما تكون مستعدة لقبول جدول زمني مدته عام واحد لانسحاب القوات السوفياتية المتمركزة في افغانستان منذ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩. وقالوا ان هناك ادراكا متزايدا في واشنطن بأن الاصرار على انسحابهم خلال ستة اشهر مطلب غير واقعي.

نائب الرئيس الهندي الجديد شانكال شارما يتلقى التهنئة من راجيف غاندي.

نائب جديد للرئيس الهندي

نيودلهي ـ ي.ب.ا : جرت امس في العاصمة الهندية مراسيم حلف اليمين للنائب الجديد للرئيس الهندي شانكال دايال شارما (٦٣ عاما) في مقر الرئاسة بنيودلهي.

وترأس المراسيم الرئيس الهندي فنكاتارمان وحضره رئيس الوزراء راجيف غاندي والوزراء واعضاء البرلمان وكبار مسؤولي الدولة.

نائب الرئيس الجديد احد الدارسين المعروفين في العلوم السياسية والقانون وسبق له تدريس القانون والعلوم السياسية في جامعة كمبيردج البريطانية العريقة وجامعة لوكناو بولاية اوتاربرادش الهندية.

وينتمي شارما الى حزب المؤتمر الهندي الحاكم، وكان قبل انتخابه لمنصبه بالاجماع يشغل منصب حاكم ولاية مهاراشترا غربي البلاد كما شغل منصب وزير الاعلام في عهد رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي. كما عمل حاكما لولاية البنجاب المضطربة لمدة اربعة اشهر خلال ٨٥ / ١٩٨٦.

انفجار سيارة مفخخة قرب برلمان بيرو

ليما ـ اب : وقع امس انفجار قوي على مسافة قريبة من مبنى الكونجرس في بيرو فيما كان اعضاؤه يناقشون قضية تأميم الجهاز المصرفي للبلاد. مما ادى لخسائر مادية كبيرة وان لم يسفر عن خسائر في الارواح.

واشارت مصادر الشرطة في ليما الى ان الحادث يرجح ان يكون من تدبير المتمردين اليساريين ضد الحكومة.

وتحدثوا عن هجومين آخرين قام بهما المتمردون في نفس الليلة في مناطق اخرى من العاصمة حيث انفجرت شحنة ناسفة قرب برج لتوزيع التيار الكهربائي شمال ليما مما ادى لاصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

وفي حادث اخر اطلق مجهولون نيران اسلحة اوتوماتيكية من سيارة مسرعة على منزل احد المسؤولين بوزارة الداخلية ولكن احدا لم يصب.

مصرع ٦٩ شخصا في اعمال عنف متفرقة بالفلبين:

المتمردون الشيوعيون يصعدون عملياتهم ضد الجيش مستفيدين من حالة الفوضى السائدة

مانيلا ـ الوكالات : لقي حوالي ٦٩ شخصا مصرعهم في اعمال عنف متفرقة في الفلبين خلال اليومين الماضيين راح عدد كبير منهم ضحية كمين نصبه المتمردون الشيوعيون لدورية من الجيش في قرية جبلية شرقي مانيلا وقتل خلاله ٢١ جنديا واصيب خمسة آخرون بجروح. كذلك ذكرت مصادر الجيش ان ٢٣ جنديا و٤٦ متمردا لقوا مصرعهم في عمليات متفرقة بمناطق نائية.

وقد دبر الكمين في منطقة كويزون على بعد ٥٠ ميلا شرقي مانيلا ثم لجأ المتمردون بعد ذلك الى نسف جسر قرب موقع الكمين لمنع التعزيزات التي ارسلت لمطاردتهم.

وأشار القائد العسكري للمنطقة روبرتو جايمالين الى ان عدد المتمردين الذين شاركوا في الهجوم كان يقارب المائتين.

كانت قيادة المتمردين الشيوعيين قد ذكرت في وقت سابق من الاسبوع ان الفوضى الحادثة بعد وقوع محاولة الانقلاب يوم الجمعة الماضي تتيح «فرصة ممتازة» لاتساع نطاق التمرد المسلح الذي يقومون به منذ ١٨ عاما.

وفي مواجهة ذلك قام الجيش بعدة عمليات في جهات متفرقة من البلاد ضد معاقل معروفة للمتمردين وذكرت المصادر العسكرية ان الجيش قتل ١٤ متمردا شيوعيا جرح عشرات آخرين في عملية وقعت فجر امس في اقليم اجوسان ديل سو.

واضافت المصادر ان الجيش قتل ٣٢ متمردا على الحكومة في جزيرة مينداناو الجنوبية.

في اليوم الثاني لمحاكمة روست : الادعاء يطالب بسجنه ١٤ عاما

موسكو ـ وكالات الانباء: طالب الادعاء في محاكمة ماتياس روست الشاب الالماني المتهم بالهبوط بطائرته الخاصة في وسط موسكو بتوقيع عقوبة السجن لمدة ثماني سنوات عليه عن تهمة عدم احترام قواعد الطيران الدولية والسجن عامين لانتهاك حدود الاتحاد السوفياتي واربع سنوات بسبب «التهور الخطير».

تقدم الادعاء بطلبه هذا في نهاية اليوم الثاني من محاكمة روست التي بدأت امس الاول وتنتهي اليوم. وبعد ان استمعت المحكمة الى ستة من الشهود من بينهم احد خبراء الطيران المدني وأحد رجال الشرطة الذين كانوا موجودين بالميدان الاحمر لحظة هبوط الطائرة وعدد من المدنيين الذين شهدوا الحادث. واجمع الشهود على تأييد ما ذكره روست في اليوم الاول لمحاكمته من ان هدفه كان القيام بمهمة سلام وصداقة.

بسرعة

قتيل ومفقودان بمنجم للنحاس في بولندا

● وارسو : قتل احد عمال المناجم واعتبر عاملان آخران في عداد المفقودين في حادث بمنجم للنحاس في جنوب شرقي بولندا. وقع الحادث على عمق ٢٤٠٠ قدم تحت سطح الارض حين انهار سقف احد الممرات على العمال الثلاثة.

تمكن عمال الانقاذ من انتشال جثة احد العمال بينما عجزوا عن العثور على اي اثر للاثنين الاخرين.

لجنة حكومية للرقابة على الصحف بجنوب افريقيا

● جوهانسبرج : شكلت حكومة جنوب افريقيا العنصرية لجنة جديدة للرقابة المسبقة على الصحف المحلية، ورفع توصيات باتخاذ اجراءات ضد اي مواد تعتبرها تحريضا على الثورة.

اعلن ذلك وزير الداخلية ستوفر بوتا في اجتماع عقده مع ٢٥ من رؤساء تحرير الصحف، واضاف انه سيقرر بناء على توصيات اللجنة ما اذا كان سيلجا الى فرض رقابة حكومية مباشرة على الصحف، او الى اغلاق الصحف التي تخالف تعليمات الحكومة.

اختطاف مسؤول عسكري في شيلي




● سانتياجو : نشر متمردون يساريون في شيلي هذه الصورة لاحد المسؤولين العسكريين في البلاد وهو الكولونيل كارلوس كاريفو معلنين انهم قد اختطفوه كتعبير عن احتجاجهم على اعلان الرئيس الشيلي اوغستينو بينوشيه البقاء في منصبه مدى الحياة.

ولم يحدد المتمردون اي شروط للافراج عن الضابط المختطف.

تحسن شعبية ناكاسوني في اليابان

● طوكيو : اشارت نتائج استطلاع للرأي اجري في اليابان الى تحسن شعبية رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني بالمقارنة بنتائج استطلاع اجرى في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وشملت النتائج ان ٤١,٤٪ من المشاركين بالاستطلاع ايدوا حكومة ناكاسوني بزيادة ٥,٢٪ عن المرة السابقة بينما حجب التأييد ٤٠,٥٪ بانخفاض ٤,١٪.

الكونترا يتدربون في امريكا

● فلوريدا : صرح احد المسؤولين الرسميين في منظمة الكونترا التي تحارب ضد حكومة نيكاراجوا بانه لم يدرك انه كان يذيع اي اسرار حين اعلن ان ٧٠ من متمردي الكونترا قد تلقوا تدريبا عسكريا في قاعدة تقع شمال غربي ولاية فلوريدا الامريكية. جاء ذلك تعقيبا على نشر احد الصحف المحلية لتصريحاته بهذا الخصوص على صدر صفحتها الاول. وكان المسؤولون العسكريون الامريكيون قد رفضوا تاكيد او نفي انباء سابقة نشرت حول نفس الموضوع.

الغام الخليج تكشف شبكة توريد السلاح من اوروبا

في يوم شديد البرد في اوائل مارس (اذار) ١٩٨٥ هبطت طائرة نفاثة مستأجرة كانت تقل ستة من كبار مشتري الاسلحة الايرانيين على مدرج مغطى بالثلوج خارج بلدة كارلسكوجا الصناعية الصغيرة في وسط السويد. وقد استقبل الوفد الايراني عدد من المسؤولين في شركة «نوبل اند ستريرـ ايه. بي»، اكبر شركة سويدية منتجة للاسلحة والمتفجرات. وبعد زيارة مصانع الشركة وقضاء ليلة في فندق متواضع هناك ذهب الزوار.

حطام سفينة امداد في مياه الخليج بعد ان دمرتها متفجرات «صناعة اوروبية».

كانت الرحلة القصيرة الى كارلسكوجا جزءاً من جولة في اوروبا نظمها كارل اريك شمتز، وهو رجل اعمال سويدي في الثانية والخمسين من عمره، وبرز كأحد اكبر مزودي ايران بالذخيرة في حربها المستمرة مع العراق منذ سبعة اعوام. ويقدر شمتز ان مبيعاته لايران فاقت مائتي مليون دولار.

وليس شمتز وحده. اذ تدل وثائق استولت عليها سلطات الجمارك السويدية ومقابلات مع عشرات الخبراء في تجارة الاسلحة الدولية على ان ايران اقامت شبكة امدادات واسعة خلال الحرب في البلدان الغربية. وتمتد أذرع تجارة تزويد ايران بالذخيرة والاسلحة عبر القارات، من الارجنتين الى يوغوسلافيا عبر بورما. وكانت احدى الوثائق التي عثرت عليها السلطات في مكتب شمتز شهادة من وزارة الدفاع الكينية بأنها هي المستخدم النهائي، بالرغم من ان مسؤولاً في نيروبي نفى اي معرفة بالصفقة.

ويعتقد المختصون الدفاعيون بان حتى بعض الالغام التي تحاول الاسلحة البحرية الغربية كسحها وازالتها من مياه الخليج تحتوي على متفجرات اوروبية. ان ما يصل الى ثلث الثلاثة آلاف مليون دولار التي يعتقد بان ايران تنفقها سنويا على استيراد الاسلحة تخصص لشراء ذخيرة عالية النوعية ـ كالمتفجرات، والقذائف والطلقات النارية.

وتتجه ايران عادة الى السوق السوداء، اي الى تجار من الصين او الكتلة السوفياتية لشراء معدات عسكرية، كالمدافع الثقيلة وقطع الغيار. وبالنسبة الى حوالي اثنتي عشرة شركة اوروبية منتجة للمتفجرات تبين ان المدافع الايرانية شرهة في استهلاك منتجاتها.

ويقول رجل مبيعات في شركة اوروبية كبرى منتجة للمتفجرات «ان المحرك الذي يدفع هذه الصناعة هو الصراع في الشرق الاوسط... ان جزءاً كبيرا من انتاج اوروبا من المتفجرات يذهب الى هناك»... ويقول ان ما يصل الى نصف انتاج اوروبا السنوي من المتفجرات، والذي يقدر بـ ١٠٠ الف طن يذهب الى حرب الخليج.

ولم يتمكن الخبراء من معرفة قيمة مشتريات ايران من المتفجرات بدقة. وتتدفق الاسلحة على العراق بكميات اكبر، ويعتقد بأن العراق انفق اربعة اضعاف ما انفقته ايران على استيراد الاسلحة، ولكن قسما كبيرا من مشتريات الاسلحة العراقية يتم بصورة قانونية عن طريق بلدان كفرنسا.

ومع ان حكومات غربية تتبنى سياسات ضد بيع الاسلحة لايران فان عددا كبيرا منها يتجاهل التدفق غير القانوني للذخيرة وذلك من اجل المحافظة على التشغيل وكذلك لان القوانين الحالية لتنظيم تجارة الاسلحة مليئة بالثغرات.

ففي السويد، على سبيل المثال، تحظر الحكومة تزويد ايران بالمتفجرات السويدية الصنع ولكن القانون لا يمنع اناساً مثل شمتز من ترتيب صفقات من بلدان اوروبية او اي مكان آخر من العالم. يضاف الى هذا انه سُمح لاحد اقسام شركة نوبل السويدية باقامة مصنع كيماوي كلفته مائة وعشرة ملايين دولار في اصفهان يمكن لايران ان تستخدمه لصنع المتفجرات. (وقد دمرت الطائرات الحربية العراقية المصنع الذي كان ما يزال في طور الانشاء في وقت مبكر من عام ١٩٨٦).

وتتغاضى بلدان اوروبية كثيرة عن قيودها المفروضة على الصادرات بالسماح لشركاتها التي تنتج الذخيرة ببيع انتاجها لوسطاء مثل شمتز من دون معرفة الوجهة النهائية. وكان احدى اكبر الصفقات التي عقدتها ايران لشراء متفجرات خلال هذا العقد طلباً لخمسة آلاف وثلاثمئة طن متري من مادة متفجرة لدفع قذائف المدفعية الثقيلة. وقد ارست الطلب على شركة ذخيرة ايطالية اسمها تيرينا اندستريال ـ اس. بي. ايه وكانت قيمته ٥٠ مليون دولار.

وعندما لم تتمكن شركة تيرينا من تلبية الطلب وحدها، وزعته على حفنة من مصانع الذخيرة الاوروبية الاخرى التي كان في وسعها قانونيا بيع انتاجها للشركة الايطالية مع انها لم تكن قادرة على بيع انتاجها لايران مباشرة. (وقد الغي العقد قبل الاوان عندما حظرت ايطاليا الصادرات الى ايران في اكتوبر ١٩٨٤).

وول ستريت جورنال

اداة جديدة لتنظيم دقات القلب

زرعت لستة اشخاص في بريطانيا اداة «قوية» لتنظيم دقات القلب قال المختصون الطبيون انها يمكن ان تنقذ ارواح عشرات الآلاف من الناس سنويا.

وقال اخصائيون من مؤسسة القلب البريطانية ان ٥٠ الف شخص يمكن انقاذهم كل سنة باستخدام المكتشفات الجديدة في مجال الفحص ومعالجة الحالات غير الاعتيادية. وقال البروفيسور ستيوارت كوب من جامعة جلاسجو ان مائة الف شخص يتوفون سنويا في بريطانيا نتيجة نوبات قلبية مفاجئة من دون ان يكون معظمهم قد اصيبوا بنوبة قلبية حادة لا يمكن علاجها.

وتزرع هذه الاداة الصغيرة الحجم في البطن ويمتد منها سلكان الى قطبين كهربائيين على القلب. وترصد نبضاته باستمرار ويمكن للاداة احداث ١٠٠ صدمة لاستعادة النبض المنتظم.

وقال البروفيسور جون كرام من مستشفى سانت جورج في لندن ان ثمة حوالي عشرين سبباً تجعل القلب يطفق في نشاط فوضوي كهربائي يسبب خفقاناً مؤلفاً من اكثر من مائتي نبضة في الدقيقة. وما لم تنتظم نبضات القلب، فان انقطاع دوران الدم يمكن ان يسبب الوفاة بسرعة.

ووفقاً للابحاث التي اجراها الدكتور مايكل ميروسكي، رائد ابتكار هذه الاداة، فان الاداة قادرة على تخفيض الوفيات بما يصل الى ٤٠ في المائة بالنسبة الى المجموعة المعرضة لخطر كبير بين من يعالجهم.

قاض بامريكا يتحدث اللغة الكلبية

شهدت قاعات المحاكم في ولاية كاليفورنيا الامريكية احداثا غريبة في تاريخها ولكن لا احد يستطيع ان يتذكر آخر مرة ارتمى فيها متهم على حضن القاضي ليرتب القاضي على رأسه بينما هو ينطق بالحكم.

لكن ذلك حدث فعلا نتيجة لخطة المدعي العام في لوس انجيليس لتخفيف ضغط القضايا المعروضة على المحاكم. فقد شكل المدعي العام محكمة جعل قاضيها ماثيو مارجوليس، وهو مدرب كلاب، مهمته الاستماع لشكاوي الناس من كلاب جيرانهم ومحاولة التوصل الى حل بالتراضي من دون محاكمة.

وتستدعى الكلاب مع اصحابها معا حتى يستطيع مارجوليس التعرف على الكلاب وكذلك على الآدميين المعنيين. وقال مارجوليس لاول المشتكين «انني اتحدث الانجليزية وكذلك اللغة الكلبية. فمن المهم سماع رواية الكلب».

وكانت القضية الاولى عن كلب من نوع تيرير اسمه كركيت يتهمه الجيران بانه يحرمهم من النوم طوال الليل بكثرة نباحه. وقال احد الجيران للقاضي انه سلط خرطوم مياه الحديقة على كركيت ذات مرة لاسكاته، لكن الكلب المتهم امعن في نباحه.

وقد اقترح القاضي على صاحب الكلب كركيت ان يبقي كلبه داخل البيت ليلا، قائلا بأنه سيبلغ صاحب الكلب بأسلوب لتدريب كلبه ويعطيه عنوان مركز «اعادة تأهيل» يمكن فيه تعليم كركيت النباح في المناسبات الضرورية فقط. وبينما كان القاضي مارجوليس يعطي نصائحه وارشاداته ترك كركيت جانب صاحبه وصعد الى حضن القاضي الذي اخذ يداعبه ويربت على رأسه.

مناورات ايران لكسب الوقت تتبدد

بدت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على خلاف مساء الاربعاء بعد ان دعت ايران السكرتير العام، خافير بيريز دي كويلار بصورة رسمية لزيارة طهران. وذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا، الراعيين الرئيسيين لقرار وقف اطلاق النار الذي اصدرته الامم المتحدة في العشرين من يوليو (تموز)، تعارضان السماح للسكرتير العام بالذهاب من دون مزيد من الايضاحات من ايران، وذلك بالنظر الى ان الدعوة لم تلب الشرط الذي حدده مجلس الامن، وهو وقف اطلاق النار فوراً وقبول القرار بصورة كلية. ولا تعتبر لندن وواشنطن القرار قابلا للتفاوض. وقد جاءت الدعوة في رسالة من علي اكبر ولايتي، وزير خارجية ايران.

وفي واشنطن ذكرت انباء انه بالرغم من ان المسؤولين الامريكيين لاموا بغداد علنا على اعمالها العسكرية، فإنهم ـ على الصعيد الخاص ـ شجعوا الضربات العراقية الاخيرة في الخليج. وكان ذلك بناء على اعتقادهم بان تصعيد الغارات الجوية من شأنه ان يشكل ضغطاً على ايران لتتقيد بقرار وقف اطلاق النار. ويقول بعض المسؤولين الامريكيين انهم «يتفهمون» شعور الرئيس صدام حسين بالاحباط تجاه تكتيكات المماطلة الايرانية.

وقد نفت مسؤولة في وزارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء وجود اي تواطؤ. وقالت تلك المسؤولة، فيليس اوكلي «ان الاتهامات القائلة بان الولايات المتحدة تقوم سراً بتشجيع او مساعدة العراق لمهاجمة اهداف ايرانية في الخليج هي اتهامات باطلة».

وكانت ادارة ريجان قد اعلنت يوم الثلاثاء انها ستضغط من اجل فرض حظر على تصدير الاسلحة لايران ما لم تقبل طهران قرار الامم المتحدة بحلول هذا اليوم (الجمعة). وفي الخليج قال دبلوماسيون من بلدان غير منحازة وعلى اطلاع على التفكير الايراني انهم لا يرون دلائل على اي استعداد من ايران للتقيد (بقرار مجلس الامن).

ويعتقد هؤلاء الدبلوماسيون بان الحكومة الايرانية ستنتظر الى حين الحصول على تنازلات مهمة قبل النظر في ايقاف الاعمال العسكرية.

وامام التصسب المتزايد في واشنطن والضربات العراقية الجوية الجديدة يجري النظر بصورة جدية الى هذه البادرة الاخيرة من جانب طهران. وقال دبلوماسيون ان من المحتمل ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بزيارة ايران اما في العاشر او الحادي عشر من سبتمبر (ايلول) اذا ما وافق مجلس الامن على ذلك.

وبالرغم من ان الولايات المتحدة وبريطانيا يشعران بنفاد صبرهما تجاه الطريقة التي اتبعتها ايران لكسب الوقت برفضها قبول او رفض وقف اطلاق النار، فانهما مصممتان على عدم السماح لقرار الامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار، والذي لم يسبق له مثيل، بالانهيار. وقال دبلوماسيون انه اذا حدث ذلك، فان تورط الدولتين العظميين في حرب الخليج سيصبح اكثر خطورة.

ولم تتضمن رسالة وزير الخارجية الايراني للامم المتحدة إلا اشارة الى قرار مجلس الامن الدولي ولم تعرب عن قبول لشروطه. غير ان من المستبعد جداً ان يقبل الموقعون على القرار اي محاولة ايرانية للتفاوض عليه من جديد.

ولا يريد عضوان آخران دائمان في مجلس الامن هما الاتحاد السوفياتي والصين فرض حظر للاسلحة ضد ايران اذا كانت ما تزال هناك فرصة لوقف اطلاق النار بالتفاوض تحت رعاية الامم المتحدة. غير ان الدول الغربية لا تريد حظراً اقليميا ضد ايران والعراق كليهما لان فرنسا، بين دول اخرى، تزود بغداد بأسلحة.

وفي الوقت ذاته، يجري السكرتير العام للامم المتحدة اتصالات مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر للمساعدة في اعادة اسرى الحرب اذا ما تم وقف اطلاق النار. ويقوم خافير بيريز دي كويلار ايضا بتشكيل لجنة للتحقيق في ورفع تقرير عن المسؤولية عن الحرب المستمرة منذ سبعة اعوام، وهي مسؤولية تريد ايران القاءها على العراق.

الانديبندنت

ميتران يفكر في فترة ثانية

قال رولاند دوماس، احد اوثق اصدقاء الرئيس ميتران ووزير الخارجية الاشتراكي الفرنسي السابق ان الرئيس الذي يبلغ السبعين من عمره من المرجح ان يرشح نفسه لفترة رئاسة اخرى مدتها (٧) سنوات عام ١٩٨٨. وقال دوماس، الذي يعرف ميتران منذ ايام المقاومة الفرنسية (في الحرب العالمية الثانية) ان الظروف تجعل ترشيح ميتران نفسه اكثر رجحاناً.

واشار في مقابلة اذاعية الى التوتر الاجتماعي الداخلي والتهديدات للسلام الدولي قائلا انها تعزز اهمية الرئيس ميتران المتزايدة كرجل دولة ذي خبرة.

ويقول الرئيس انه لن يعلن قراراً قبل مارس (اذار) من السنة المقبلة.

الجارديان

الصحف الاسرائيلية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن توصل الليكود الى القناعة بعدم جدى محاولاته لاعادة التصويت على مشروع «اللافي».

وكتبت هارتس: شامير يرفض فرض الانصياع الحزبي على نسيم، وآرنس يقدم استقالته.

عل همشمار: آرنس يستقيل، لانه لا يؤمن بتغيير القرار على «اللافي».

دافار: قناعة الليكود بعدم امكانية احياء اللافي بدأت تزداد وتترسخ، شامير يمتنع عن فرض سلطته على نسيم.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

ـ اربعة طواقم في وزارة الدفاع تباشر العمل في تصفية اللافي.

ـ فعنونو يدلي بافادته امام المحكمة حول قانونية الافادات التي اخذت منه.

ـ المفاوضات على الاجور تواجه عقبة، المالية تعارض سريان الاتفاقية على الشركات الحكومية.

ـ «شاس» ينسحب من الائتلاف في القدس بسبب «انتهاك حرمة السبت».

ـ الطلاب الجامعيون يهددون بالاضراب اذا لم تسو مسالة قسط التعليم.

ـ الجنرال باركوخبا: الجيش الاسرائيلي لا يستعد للحرب.

ـ وزارة الدفاع تتوقع استجابة سريعة من الولايات المتحدة لقائمة المشتريات.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية امس عن مواضيع داخلية في حين تناولت هارتس لقاء مجموعة من اليهود مع بابا الفاتيكان واعتبرت مثل هذه اللقاءات التي يقوم بها زعماء المنظمات اليهودية ضرورية لتحسين الاجواء.

ولكنها اكدت ان اللقاء الاخير كان بدون اي هدف حيث لم يتمخض عنه اية نتيجة ايجابية على صعيد اعلان البابا عن ندمه لمقابلة فالدهايم.

حزب الاستقلال كان الأقوى نفوذاً وسط المغاربة لكنه لم ينفرد وحده بتبني العمل الفدائي

سرت انباء خلع محمد الخامس، ونفيه، في العالم اجمع!... كنت ذلك اليوم اسجل حلقات لمحطة التلفزيون (N.B.C) في فيلادلفيا (بالولايات المتحدة) في اطار برنامج حول القضايا الدولية. وحين تلقيت النبأ، طلبت من المشرفين على البرنامج ترتيب حديث مع المسؤولين عن نشرة الأنباء المسائية! تكلمت لفترة ثلاث دقائق قدمت خلالها خلاصة للمؤامرة المدبرة ضد المغرب وملكه، وبينت مسؤولية الحكومة الفرنسية، محملا اياها ما سيترتب من حوادث دامية، ووجهت نداء للضمير العالمي، لاستنكار هذا الاعتداء على سيادة المغرب.

خلال تلك الأيام، كان مكتب المغرب في نيويورك، يصدر بيانات يومية حول تطورات الوضع في البلاد، وصمود الملك في وجه التهديدات والحصار العسكري. وفي يوم ٢٠ اغسطس (آب) اصدر المكتب بيانا جاء فيه «لقد اخلت فرنسا بالتزاماتها ازاء المغرب، فالبند الثالث من معاهدة الحماية (١٩١٢) ينص على ان حكومة الجمهورية الفرنسية تلتزم بتقديم جميع انواع الدعم لجلالة الملك ضد كل الأخطار التي قد تهدد شخصه وعرشه او تعرض مملكته للخطر».. وأشار البيان الى سقوط ما يزيد عن مئة قتيل في ذلك اليوم، وحمل مسؤولية اراقة الدماء للحكومة الفرنسية التي منحت سلطات كاملة للمقيم العام الجنرال غيوم. وفي الختام اكد البيان ان خلع الملك محمد الخامس مسألة غير قانونية ولا يعترف بها الشعب المغربي. الذي اصبح متحررا من معاهدة الحماية، بعد خرقها من طرف الحكومة الفرنسية.

كنا نحرر بيانات على مدار اليوم، تصف عمليات القمع التي شملت جميع انحاء المغرب ضد المواطنين الذين هبوا بمئات الآلاف، يتظاهرون احتجاجا على مؤامرة فرنسا ضد الملك رمز السيادة.

امضينا، ثلاثة ايام بلياليها، نعمل دون انقطاع. عقد الاستاذ بلافريج اجتماعا مطولا مع مندوبي الدول الافريقية والآسيوية (١٥ دولة آنذاك) في الأمم المتحدة، تقرر على اثره، ان يطلب الأمين العام للأمم المتحدة عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن، لبحث القضية التي اضحت تهدد الأمن الدولي، بعد ان خرقت فرنسا معاهدة الحماية مع المغرب.

عشية يوم ٣١ اغسطس (آب) عقد مجلس الأمن جلسة طارئة، برئاسة تيانك مندوب الصين الوطنية (تايوان)، كان اعضاء المجلس آنذاك ١١ عضوا، منهم خمسة يتمتعون بالعضوية الدائمة، اما الدول الست الأخرى، فهي: الشيلي، كولومبيا، الدانمارك، اليونان، باكستان، ولبنان. استمرت المناقشات في مجلس الأمن طوال ثلاثة ايام، كان خلالها الدكتور شارل مالك، هو سيد الموقف دون منازع: تولى مهمة الدفاع عن القضية المغربية باستماته ودعم دفاعه بحجج قوية، مفندا مزاعم فرنسا. كما تبنى القضية المغربية مندوب باكستان الحمداني. وكان مكتب المغرب في نيويورك قد زود الوفود العربية والآسيوية بجميع الوثائق التي تلقاها من المغرب، عن طريق باريس.

مطالبة بطرد بلافريج من القاعة!

في الجلسة الأولى لمجلس الأمن، طلب مندوب فرنسا هنري هوبينو HENRI HAUTPENOT الكلمة في اطار نقطة نظام، وقال مخاطبا رئيس المجلس: علمت ان الامين العام لحزب الاستقلال، السيد بلافريج، موجود بهذه القاعة، وليس في المقاعد المخصصة للعموم، بل يجلس على بضعة امتار من وفدنا في الأماكن المخصصة لجلوس الوفود، لذا عليكم يا سيادة الرئيس منع الاشخاص الذين لا ينتمون للوفود وليسوا من موظفي الأمم المتحدة، البقاء في القاعة. «انني اذا الفت نظركم لذلك، اطلب منكم استعمال سلطتكم لتوجيه بلافريج بعدم الجلوس في مقاعد الوفود!!».

هنا، نهض، الدكتور شارل مالك ـ مندوب لبنان ـ وطلب الكلمة للرد على المندوب الفرنسي فقال: انه مهما كانت علاقة بلافريج بحزب الاستقلال، فان هذا لا ينفي عضويته في الوفد الباكستاني وهو يحمل بطاقة رسمية، صادرة عن الأمم المتحدة تؤكد عضويته، وأضاف: «اود ان اقول لمسيو هوبينو ان الضغط والاضطهاد، وتكميم الأفواه هو الذي يدفع الزعماء السياسيين من البلاد التي تطالب باستقلالها، للجوء الى الدول التي تتعاطف معهم، وينتسبون الى وفودها. وليس في العمل ما يضيرهم، واني ألاحظ ان السيد حمداني مندوب باكستان يشير برأسه، موافقا على كلامي، فأرجوه تأكيد ذلك».

ثم تناول الكلمة مندوب باكستان فقال: يؤسفني ان مسيو هوبينو لم يراجع لوائح العضوية، ولو فعل ذلك لوجد اسم بلافريج بين اعضاء الوفد الباكستاني، ولو اطلع على تلك اللائحة لما وقع في الحرج!

وبعد نقاش طال، حول الموضوع، تبين خلاله، ان بلافريج يحمل الجنسية الباكستانية، اضافة الى جواز السفر الديبلوماسي، اضطر المندوب الفرنسي لسحب ملاحظته، واعتبر الأمر منتهيا.

تحدث في تلك الجلسة، زربكين TZARAPKIN مندوب الاتحاد السوفياتي، مؤيدا الاستنتاجات التي خلص اليها الدكتور شارل مالك ـ حين قدم القضية نيابة عن ١٥ دولة آسيوية وافريقية ـ مشيرا الى ان وضعية المغرب اصبحت مصدرا لتهديد السلام والأمن الدوليين. وعارض كلادوين جيب GLAWIN GEBB مندوب بريطانيا تسجيل القضية على جدول اعمال المجلس، فرد عليه تيانك TSIANG مندوب الصين (تايوان) بأن بلاده تؤيد الطلب الذي تقدم به الدكتور شارل مالك نيابة عن المجموعة الآسيوية والافريقية.

عقب ذلك، التحق احمد البخاري رئيس وفد باكستان بالقاعة، وتناول الكلمة فشرح الأسباب الملحة التي تدعو الى دراسة قضية المغرب، خاصة بعد اقدام فرنسا على نفي الملك محمد الخامس! ورد عليه المندوب الفرنسي قائلا: ان ما حدث في المغرب مسألة داخلية، وقضية المغرب مسجلة في الجمعية العامة التي اصدرت توصية بشأنها، وقد احترمت فرنسا تلك التوصية، وعليه فان النقاش سيكون في الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

أيد كبوت لودج CABOT LODGE مندوب الولايات المتحدة موقف فرنسا، وأعرب عن امله في ان يتمتع المغرب بالمزيد من الحكم الذاتي!

رغم معارضة فرنسا لطرح القضية على مجلس الأمن، ومساندة بريطانيا الولايات المتحدة فان النقاش استمر نظرا لاستماتة وفدي لبنان وباكستان دفاعا عن وجهة نظر الدول الآسيوية والافريقية. وبعد مناقشة استمرت سبعة ايام، رفض مجلس الأمن تسجيل القضية على جدول اعماله. وصوت ضد تسجيل القضية، كل من فرنسا، الولايات المتحدة، بريطانيا، الدانمارك وكولومبيا.. بينما صوت لصالح تسجيلها الاتحاد السوفياتي، الصين (تايوان)، باكستان، لبنان وشيلي، وامتنعت اليونان عن التصويت. وبما ان الأصوات جاءت متعادلة فان النظام الداخلي ينص على عدم تسجيل القضية المطروحة للنقاش.

عقب التصويت علق مندوب باكستان قائلا: لا يمكن لشعوب آسيا وافريقيا، الا ان تشعر بالخيبة، ازاء عدم التزام الدول الكبرى بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة، ولجوئها دائما الى تفسير بنود الميثاق بما يتماشى مع مصالحها وسياساتها. ان خيبة الأمل لا بد ان تؤدي الى فقد الثقة في الأمم المتحدة، طالما ان الدول الكبرى هي التي وضعت الميثاق، وهي التي تتجاهله.. خدمة لمصالحها العابرة.



عبد الكبير الفاسي (وسط الصورة بالنظارات) يحيط به بعض الطلاب المغاربة الذين كان يستعين بهم في مدريد.

من اليمين: سليمان الحداد، الفقيه البصري، عبد الكبير الفاسي، علال الفاسي، المهدي المدني، محمد منصور.

كان مكتب المغرب ـ في نيويورك ـ يصدر يوميا تعليقات وانتقادات لكلمات الوفود التي عارضت تسجيل القضية على جدول اعمال مجلس الأمن. وفي ٣ سبتمبر (ايلول) عقد احمد بلافريج ندوة صحفية ـ بصفته امينا عاما لحزب الاستقلال ـ اعلن فيها: ان موقف بعض الدول الكبرى حرم الشعب المغربي ـ ومعه ١٥ دولة افريقية وآسيوية ـ من عرض وجهة نظره، وهي مسألة تشين سمعة الأمم المتحدة. والذي نطلبه هو حوار لا بد ان يؤدي الى الوصول لحلول مقبولة من الجانبين. ان موقف الدول الكبرى يشجع فرنسا على مواصلة سياساتها الاستعمارية القائمة على القمع واستعمال القوة، الأمر الذي سيدفع المغاربة للثورة ضد الاستعمار، والبحث عن حلول اليائسين!

تلك، كانت اول مرة، يعمد فيها بلافريج الى تعابير تحمل في طياتها، اتجاها للجوء الى القوة... والثورة! واكتسى الامر وقتها اهمية خاصة، لأن بلافريج كان هادئا في عمله ومن انصار الحلول السياسية!

نلاحظ ان قضية المغرب، بعد مناقشات مجلس الأمن، فتحت الباب من جديد، لانتقادات واسعة، ضد اسلوب عمل الأمم المتحدة. وارتفعت اصوات كثيرة تحتج على تصرف الدول التي تسيطر على اغلبية الأصوات في المنظمات الدولية. الا ان ذلك لم يكن، ليؤثر على عملنا في مكتب المغرب. وظل المكتب يواصل جهوده لفضح السياسة الاستعمارية وأعمال القمع المستمرة في المغرب، وتأكيد تمسك الشعب المغربي بملكه الشرعي. والواقع ان فرنسا لم تحرز انتصارا في الأمم المتحدة، اذ تعادلت الأصوات رغم جميع الضغوط التي مارستها على الدول الاعضاء! الا ان تعادل الأصوات كان كافيا لعدم ادراج القضية على جدول اعمال مجلس الأمن!...

اعتبرنا حينئذ، ان المعركة تأجلت، وستستأنف في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في خريف ذلك العام. واستعدادا لمعركة قادمة، اصدر مكتب المغرب مذكرة تفسيرية جديدة، وزعت على جميع اعضاء الوفود، وأصبحت من الوثائق الرسمية لهيئة الامم المتحدة كما اعاد المكتب طبع وتوزيع عدد من الكتب والوثائق، اهمها:

١) المغرب تحت الحماية... ٤٠ سنة من الادارة الفرنسية (اعده حزب الاستقلال).

٢) المغرب (تأليف روم لاندو ROM LANDAU).

٣) الحقيقة حول المغرب (تأليف بيير بارو الصحفي والنائب الفرنسي).

٤) المغرب قضية داخلية ام عالمية (بحث اعده بنجامين رفلين) الاستاذ في جامعة نيويورك.

٥) الى السلاح ايها المواطنون (خلاصة نداء القاهرة الشهير) وهو النداء الذي وجهه عبر امواج الاذاعة المصرية الزعيم علال الفاسي من القاهرة في ٢٠ اغسطس (آب) (...) يوم نفي محمد الخامس، وبعد نصف ساعة من تنفيذ عملية النفي، قال علال الفاسي: ان ثورة الملك والشعب، قد بدأت، ولن تهدأ الا بعد حصول المغرب على استقلاله وجلاء آخر جندي فرنسي عن اراضيه! وأكد نداء القاهرة النقاط التالية:

أ ـ الملك محمد الخامس، هو الملك الشرعي للمغرب وشعب المغرب لا يريد به بديلا.

ب ـ ان الشعب المغربي والملك محمد الخامس، يعلنانها ثورة حتى يتحقق الاستقلال والجلاء.

ج ـ ان المغاربة ومن ورائهم الشعوب العربية والاسلامية، سيواصلون القتال، لطرد من اغتصبوا العرش والبلاد!

مؤشرات من القاهرة!

لقد قام علال الفاسي، ومكتب المغرب العربي في القاهرة، بدور رائد لايقاد نار الثورة في المغرب، ولا اعتقد انني مؤهل للحديث عنه، اذ اني لم اعايش ذلك التيار الدافق عن قرب.

يبدو مهما، الاشارة الى ان الرئيسان محمد نجيب وجمال عبد الناصر، اعلنا للمرة الأولى، وبصراحة وحماس، تأييد مصر للقضية المغربية. وهو تطور مهم للغاية، وكان له اثره الملحوظ على اتجاه السياسة المصرية فيما بعد. وتلقى الوفد المصري في الأمم المتحدة، تعليمات واضحة لتأييد القضية المغربية، دون تحفظ!

في ١٨ اغسطس (آب) ١٩٥٣، ادلى عبد الرحمن عزام (باشا) الامين العام لجامعة الدول العربية، بتصريحات للصحافة، لفت فيها انتباه العالم، للمؤامرات التي تحيكها فرنسا ضد ملك المغرب. وأصدرت الجامعة العربية ـ في ٢٠ اغسطس (آب) ـ بيانا تدين فيه السياسة الفرنسية، وتدعو الأمة العربية لمساندة كفاح ملك المغرب وشعبه!

الغرفة التي شهدت انطلاق الشرارة!

داخل غرفة مستطيلة، سقفها قليل الارتفاع، تقع فوق مدخل منزل الزعيم عبد الخالق الطريس، يطلق عليها (الدويرية).. تضم مكتبته واوراقه الخاصة، كان الزعيم الطريس يجلس صباح يوم ١٩ اغسطس (آب) ١٩٥٣ مع الاستاذ عبد الكبير بلمهدي الفاسي، وهو احد رجال حزب الاستقلال، ومن ابناء عمومة علال الفاسي. كان الحديث بين الرجلين يدور حول الأوضاع السياسية في البلاد وخاصة حول رفض فرنسا التفاوض مع الملك محمد الخامس، وبعد نقاش طال، وصل الرجلان الى نتيجة واحدة: العمل المسلح هو الخيار الوحيد الذي بقي لنا.. ويجب ان نبدأ الآن! أقسم عبد الخالق الطريس وعبد الكبير الفاسي على المصحف، وكان بينهما، مسدس، من طراز قديم، عيار ٩ ملمتر، اعتبره الرجلان رمزا لانطلاق العمل.. وهو مسدس سلم لأحد الرجال الذين سيبدأون العمل الفدائي ضد الاستعمار الفرنسي!

لقد اصبحت فكرة العمل المسلح ـ وخلال ظرف وجيز ـ نواة لحركة مقاومة كبرى، تطورت بسرعة لتشمل جميع انحاء المغرب، وسرت كالتيار الكهربائي في جسد الأمة المغربية، بفضل العمل الدؤوب الذي تبناه علال الفاسي، وتابعه عن قرب منذ ذلك الحين، الى ان تحقق الاستقلال!

لم يكن اقدام عبد الخالق الطريس على الكفاح المسلح، جديدا تماما، فقد سبق له ان نظم جماعات للعمل المسلح عام ١٩٤٧. ولم تكن الفكرة طارئة اذ سعى منذ سنوات للقيام بعمل ثوري يحقق استقلال البلاد!

تسلسل هذه الوقائع، لا يعني مطلقا ان حزب الاستقلال، انفرد بتبني ورعاية العمل الفدائي والمقاومة المسلحة، الا انه كان الحزب الأكثر عددا، والأقوى نفوذا وسط الجماهير المغربية.

الكفاح المسلح: خلافات داخل حزب الاستقلال!

لا استطيع الزعم، ان ما سأذكره حول فترة المقاومة كاف، ذلك انني خلال هذه الفترة كنت في تطوان، واقتصرت صلاتي على المسؤولين الموجودين هناك. ولعل طبيعة عملنا السياسي منعت عنا الفضول وحب الاستطلاع، ويبدو طبيعيا، عدم تداول اخبار الثورة المسلحة عند اندلاعها، حتى بين المسؤولين، الا في نطاق ضيق ومحدود!

لم يكن خيار العمل المسلح يحظى بموافقة جميع زعماء حزب الاستقلال، فبينما كان علال الفاسي يوجه نداءه للثورة، وكان الطريس يعمل في صمت لانطلاق الرصاصة الأولى، اعتقد زعماء حزبيون آخرون، ان الوضع لم ينضج بعد، للقيام بثورة مسلحة! كان هؤلاء يرون ان بدء مقاومة مسلحة، سيقود حتما الى عمليات انتقامية من طرف الفرنسيين، وعمليات قمع قد تشمل جميع انحاء البلاد! الا ان انصار الكفاح المسلح، ردوا على ذلك، بالقول ان فرنسا لا تحتاج لمبررات للقيام بحملات قمعية. ففي اوائل سبتمبر (ايلول) ١٩٥٣، نظم الجيش الفرنسي ما سمي «بمناورات الخريف»، ولم تكن تلك المناورات سوى عمليات تمشيطية واسعة النطاق عمت جميع انحاء المغرب للقضاء على الوطنيين، وفاق عدد ضحايا «المناورات» في مدن وجدة وبركان وتازة وقبائل بن يزناسن كل التصورات!

في مدينة بركان وحدها، بلغ عدد الذين القي عليهم القبض ٢٠٠٠ شخص، وأعتقل ٩٠٠٠ مواطن في وجدة، و١٥٠٠ في احفير على الحدود الجزائرية و٣٠٠ في تافوغالت، حكم عليهم جماعيا بالسجن لمدة سنتين مع الغرامة. ووضعوا بعد اعتقالهم في صوامع لتخزين الحبوب!

ويذكر ان الجنيرال غيوم ألقى خطابا في بركان في ٤ سبتمبر (ايلول) قال فيه: سينزل عذابي الشديد على اولئك الوطنيين المتطرفين الأشرار، وسيقاسون من هوله حتى يرجعوا عن غيهم، او يموتوا!!

لم تكن الاقامة العامة الفرنسية اذن، تحتاج الى مبرر للانتقام، اذ يكفيها ان يكون الشخص وطنيا ليتعرض للتعذيب والقتل.

أدت حملات التمشيط التي قامت بها القوات الفرنسية الى فرار آلاف المواطنين عبر الحدود الشرقية، او منطقة الحماية الاسبانية، ولجأوا الى القرى والمدن المجاورة، واكتفوا احيانا بنصب خيامهم على الضفة الغربية لنهر ملوية (...) انتظارا للفرج!

وكما حدث في المناطق الشرقية، امتدت حملات القمع الشرسة الى جميع انحاء المغرب، وكان الذين يفلتون من القوات الفرنسية، يتجهون شمالا، ويجتازون على أرجلهم الجبال الوعرة.. والغابات الكثيفة، عابرين الحدود للمنطقة الاسبانية. وكانوا يمرون من نقاط وممرات بعيدة عن نقاط الحراسة الفرنسية، الا ان حياتهم ظلت معرضة دائما للخطر، وكثيرا ما اطلق حراس الحدود النار على الهاربين من جحيم التنكيل والاضطهاد!

الثلاثاء المقبل: فرانكو الى جانب المغاربة

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

٣٤

أعدها للنشر: طلحة جبريل

مترو انفاق القاهرة «هرم» مصر الرابع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك يوم ٢٦ سبتمبر (ايلول) القادم مترو انفاق القاهرة وسط احتفال كبير يحضره جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي ممثلا للحكومة الفرنسية التي ساهمت في تمويل المشروع وعددا من وزراء النقل العرب والأفارقة والأجانب. وبتشغيل مترو انفاق القاهرة تصبح مصر اول دولة في افريقيا والعالم العربي تقيم مشروعا لمترو الانفاق وتصبح القاهرة المدينة رقم ٨٦ في العالم وتحصل مصر على عضوية الاتحاد الدولي للانفاق.

علي هاشم

وبمناسبة هذا الحدث صدر حديثا في القاهرة اول كتاب عن مشروع مترو الانفاق تحت عنوان «الهرم الرابع» للصحافي علي هاشم المحرر بجريدة الجمهورية.

٣٥٠ الف متر خرسانة

يوضح الكتاب ان هناك حقائق مذهلة احاطت بانشاء مترو الانفاق مثل اعمال الحفر والتي بلغت مليون متر مكعب حيث كانت اكبر حجما من اي مشروع آخر تم في الماضي او في الحاضر بل انها تفوق الهرم الاكبر كما ان كميات الخرسانة في المشروع ٣٥٠ الف متر مكعب وتم انشاء ٥٦٠٠ حائط خرساني يزن ٣٦ طنا لكل حائط وتم تنفيذه بواسطة ٣ آلاف مهندس وعامل مصري ونحو ٣٠٠ خبير أجنبي.

ويروي المؤلف قصة المشروع حيث ان الدراسات له بدأت في الاربعينات وتأجل تنفيذه حتى قام بيت الخبرة الفرنسي «سوفريتو» في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٠ باجراء دراسة انتهت عام ١٩٧٣ وتمت عدة اتصالات بين مصر والدول الصناعية الكبرى والبنك الدولي.

مشاكل التمويل

وعن توفير التمويل اللازم لمشروع الخط الاقليمي للمترو وهو الخط الأول من حلوان الى المرج فقد اعتذرت اليابان وايضا المانيا الاتحادية وبريطانيا والبنك الدولي حيث انه لا يمول مشروعات طويلة الأجل واستمرت مفاوضات التمويل بعد ذلك مع فرنسا من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٠ وطرحت اعمال المرحلة الأولى في مناقصة عالمية اسفرت عن اسعارها لمجموعة الشركات الفرنسية انترا انفرا اريكبو وتضم ١٧ شركة فرنسية وشركتين مصريتين وتم التعاقد على اساس تسليم المفتاح.

وتشمل المرحلة الأولى من المشروع بطول ٢٩ كيلومترا من حلوان الى المرج وجسم النفق في المسافة من السيدة زينب الى ميدان رمسيس بطول ٤,٧٠٠ كيلومتر وتحقق تشغيل قطار مترو مكون من ٦ عربات بفاصل زمني ٤ دقائق بما يحقق طاقة نقل ٣٠ الف راكب/ ساعة، اي نصف مليون راكب يوميا وتوجد ٣٣ محطة منها ١٦ محطة فوق سطح الارض من حلوان الى السيدة زينب و٥ محطات تحت الارض من السيدة زينب الى رمسيس ثم ١٢ محطة فوق الارض من رمسيس الى المرج ولا تتجاوز المسافة ١٢٠٠ متر بين كل محطة وأخرى داخل الكتلة السكانية ونحو ١٥٠٠ متر خارج مناطق الازدحام السكاني ومحطات النفق في محطة سعد زغلول والسادات وجمال عبد الناصر واحمد عرابي وحسني مبارك وتعتبر محطة السادات اكبر المحطات وأخذت الطابع الفرعوني كما تم عمل لوحات لزعماء مصر بالكومبيوتر على قطع السراميك بالمحطات الارضية.

اما عن نواحي الأمان في التشغيل فيشير الكتاب الى ان القطارات سوف تتحرك بالتيار الكهربائي الذي يصلها من محطة الضغط العالي الى جانب محولات احتياطية في كل محطة تعمل اوتوماتيكيا في حالة انقطاع التيار وتتحرك القطارات بسرعة تصل من ٤٠ الى ٥٠ كيلومتر/ ساعة ومتوسط زمن الوقوف من ٣٠ الى ٤٥ ثانية وفي المحطات النهائية من ١٠ الى ١٢ دقيقة ويتم السيطرة على حركة القطارات بنظام اشارات دقيقة وغرف تحكم مركزية ووجود محطات تهوية وتبديد كما يؤكد الخبراء انه ليس هناك اية تخوفات من تشغيل المترو وتم الاستعداد لذلك تحت كل الظروف وذلك بالتدريب في الداخل والخارج واعداد كادر جيد من العاملين المؤهلين الأكفاء.

ويشير المؤلف الى ان جملة تكاليف المرحلة الاولى بلغت ٤٧٣,٩ مليون جنيه منها ٣٩٧ مليون جنيه قيمة انشاء النفق بطول ٤.٧ كيلومتر و٧٤,٥ مليون جنيه قيمة تحويل ٦٠كيلومتر مرافق و٢,٤ مليون جنيه انشاء محطة جديدة في دار السلام وقد اثبتت كل الدراسات ان المشروع قادر على تغطية جميع الأعباء المالية له والمطلوب سدادها سنويا حيث ستبلغ قيمة الوفر في زمن الرحلات بالنسبة للمرحلة الاولى بفرض ان قيمة الساعة ٤٠ قرشا كل ٤٩,٢٧٥ مليون جنيه وقيمة الوفر في الطاقة نتيجة تخفيض مدد انتظار السيارات نحو ٧٧,٦٠٠ مليون جنيه ويبلغ العائد السنوي نحو ١٢٦,٨٧٥ مليون جنيه.

ويحذر الكاتب في نهاية الكتاب من تزايد موجة التفاؤل التي تم الأوساط المصرية حاليا حول ان المترو سيحل مشاكل المرور نهائيا بالقاهرة الكبرى موضحا خطأ من يظن ذلك لأنه يجب ان تساند المشروع قرارات سيادية لمواجهة مشاكل الانتظار بالتوسع في بناء عدد من جراجات الانتظار بوسط المدينة وبجوار محطات المترو وتخصيص مسارات السيارات النقل العام ولا يسمح بدخولها للسيارات الخاصة مع سرعة البدء في تنفيذ الخط الثاني والخط الثالث للمترو وضمن مشروعات الخطة الخمسية الثانية.

كتاب جديد

مورفولوجية الخرافة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم حركة الترجمة التي دشنها العرب في بداية هذا القرن والتي ازدهرت في الخمسينات والستينات وما تزال، فان هذه الحركة انصبت بالخصوص على الادب بشقيه الشعر والقصة، وكذلك على الفكر والفلسفة والتربية والفكر السياسي، اما مجال النقد، فقد ظل حظه ضئيلا قياسا الى تطور الأدب العربي نفسه، وقياسا الى تطور النقد في الغرب بمختلف مدارسه المنهجية.

بعد كتابه «الشعلانيون الروس» الذي صدر منذ بضع سنوات، وهو نصوص نقدية لنقاد روس لعبوا دورا كبيرا في تفتيت البنية النقدية السائدة آنذاك قبل عام ١٩١٧ وبعدها، ويعد كتابه الثاني «النقد والحقيقة» المترجم عن الناقد الفرنسي الراحل رولان بارث، يأتي كتابه الثالث «مورفولوجية الخرافة» للناقد الروسي فلاديميربروب في كل هذه الكتب الثلاثة الترجمة اصلا الى الفرنسية، يسعى الناقد المغربي والمترجم ابراهيم الخطيب الى ملء الخزانة المغربية والعربية بكتب ـ مفاهيم ذات علاقة بالنقد الادبي اصلا، وبالنص الادبي فرعا.

لقد سادت في السنوات الاخيرة مفاهيم نقدية جديدة مثل «اللسانيات السميولوجيا (علم الدلالات) ـ البنية التكوينية او البنية التوليدية وكلها مفاهيم بنيوية تتعامل مع النص الادبي تعاملا حياديا بعيدا عن اطاره التاريخي ـ الاجتماعي الواقعي.

كتاب «مورفولوجية الخرافة» يضاف الى سلسلة من الكتب النقدية التي عمل مؤلفوها الاصليون على تحديد وضبط المفاهيم النقدية السائدة، كما تتجلى عند بعض النقاد العرب المحدثين.

في مدخل الكتاب يقول المترجم: «لم يهتم الباحثون العرب والمهتمون منهم خاصة بنظرية القصص والنقد الادبي بكتاب بروب، الا منذ اوائل السبعينات وبالضبط عندما اخذ الانشائيون الغربيون يعيدون الاعتبار الى هذا العمل الهام، على ضوء ازدهار التحليل البنيوي وفي سياق ترجمة نصوص الشكلانيين الروس، ومع ان الترجمة الامريكية لكتاب «مورفولوجية الخرافة» كانت قد صدرت قبل ذلك التاريخ بعقد من السنين على الاقل (١٩٥٨)، الا ان صدور الترجمة الفرنسية التي اعتمدت الطبعة السوفياتية الثانية، هو الذي اصل وضعية الكتاب ولفت اليه انظار المثقفين العرب في المشرق والمغرب خصوصا مع نمو الدراسات البنيوية على الادب داخل الجامعات، وهكذا سرعان ما اخذت تحليلات «بروب» تبرز ملخصه في مقالات أو مطبقة على بعض القصص الشعبي العربي».

ما هي المورفولوجيا؟ يجيب المترجم ابراهيم الخطيب: «تعني كلمة مورفولوجيا» دراسة الاشكال وفي علم النبات تحتوي المورفولوجيا دراسة الاجزاء المكونة لنبات، وكل العلاقات فيما بينها، وفيما بينها وبين المجموع، بعبارة اخرى: دراسة بنية نبات.

ان أحدا لم يفكر في صلاحية مفهوم ومصطلح «مورفولوجية الخرافة» ومع ذلك ففي مجال الخرافة الشعبية والفولكلورية نجد ان دراسة الاشكال واقامة القوانين التي تسير البنية ممكنة، وبنفس دقة مورفولوجيا التشكلات العضوية».

يعتبر المؤلف الروسي، فلاديمير بروب (١٨٩٥ ـ ١٩٧٠) فلكلوريا روسيا، درس الاتنولوجيا في جامعة لينيغراد. مؤلفاته:

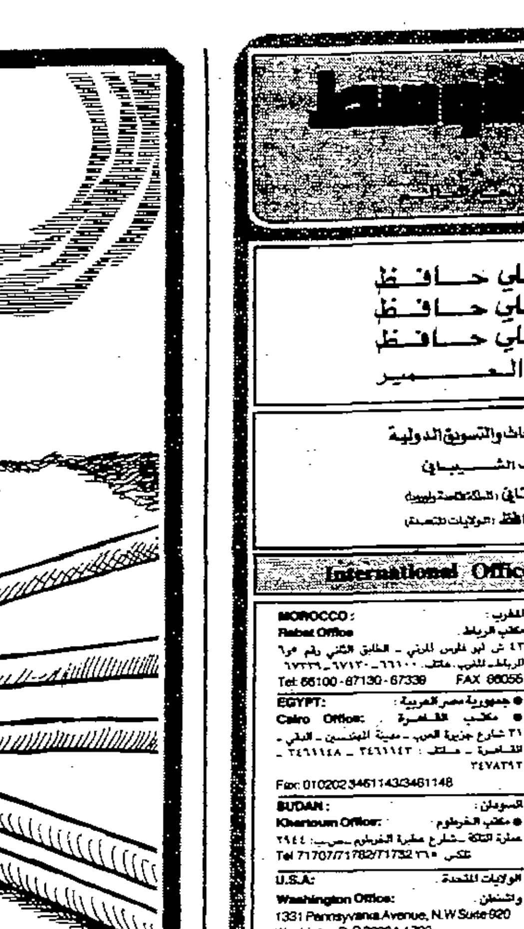
ـ الجذور التاريخية للخرافة العجيبة (١٩٤٦) وقد ترجم حديثا الى اللغة الفرنسية (١٩٨٣) وصدر عن دار غاليمار بباريس.

ـ الشعر الملحمي الروسي: ١٩٥٥.

ـ الاعياد الفلاحية الروسية: ١٩٦٣.

اوديب في ضوء الفولكلور.

صدر الكتاب عن «الشركة المغربية للناشرين المتحدين» بالرباط.



الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة: U.K.:
المكتب الرئيسي - لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office:

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office
Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66056

جمهورية مصر العربية: EGYPT:
مكتب القاهرة: Cairo Office:
Fax: 0102023461143/3461148

جيوب المقاومة

وأنا طالب (بالولايات المتحدة) في اواخر الخمسينات، رأيت في جريدة «نيويورك تايمز» كاريكاتورا استغربت جدا لوجوده في تلك الجريدة بالذات. كان عبارة عن اخطبوط عملاق عليه (الصهيونية) يحتضن بأذرعه مبنى (الكابيتول) الذي يضم (الكونغرس) الامريكي.

ولما كنت ادرس (علم الاجتماع) بجامعة (كولومبيا) بنيويورك فقد لخذت انتبع بفضول العالم الاجتماعي، حركات استيلاء ذلك الاخطبوط الضخم على روح (امريكا)، وقلبها ووجدانها، بعد ان سيطر على عقلها. فعلمت ان المنظمة الصهيونية كانت قد ادركت، منذ اواخر العشرينات، فعالية وسائل الاعلام المباشرة، وغير المباشرة وبدأت تشتري الأسهم في المؤسسات القائمة، وتنشىء مؤسسات جديدة.

قلق واعجاب

وخلال عقد الستينات الذي عشته بكامله بين (الولايات المتحدة) و(بريطانيا) كدارس ماو لهذه الظاهرة المدهشة اثار قلقي واعجابي معا، ما كنت اشاهده من مظاهر هذا الاستيلاء الخفية عن اعين الامريكيين العاديين، هذه الشبكة اللامرئية التي تحيط بهدوء بثقة واصرار بهذا الشعب الطيب الغافل عما يراد به، فتشل فكره، وتنفث في وجدانه تعصباتها وأحقادها القديمة على العرب والاسلام، وتوجه ردود فعله لجميع ما يحدث في الشرق الاوسط بالشكل الذي يرضيها. كل هذا والفئة القليلة العارفة بأسرار هذا الغزو الخفي، من عرب وامريكيين مكتوفة الأيدي، مكممة الأفواه، لا قدرة لها على فضح المؤامرات الكبرى لأن الاعلام في ايدي مدبريها.

ورغم ضخامة الجهاز الاعلامي الصهيوني وتغلغله في الضمير الامريكي فاننا لم نكن، ونحن طلاب، نخشى او نتقاعس عن المواجهة علما منا بهشاشة الأطروحة الصهيونية، ويقينا منا بأن الحق في جانبنا، وان بذرة الشك، مهما كانت صغيرة، لابد ان تترك خروقا في الغطاء الاعلامي الصهيوني، تتسع مع الأيام والتكرار.

مواجهة

ولن انسى مواجهتي مع قنصل (اسرائيل) الذي جاء من (شيكاغو) خصيصا لحضور مؤتمر حول الشرق الاوسط بجامعة (كارني) في ولاية (نبراسكا) عقب حرب السبعة ايام. فقد اراد ان يميع محاضرتي عن مستقبل العلاقات العربية الامريكية، بسؤال من خمسة فروع الهدف منه ادخال القاعة الكبيرة الخاصة في متاهة (هيأة الامم) وقراراتها لصالح (اسرائيل)، فقاطعته وقدمته للقاعة باسمه، ووظيفته والمهمة الخريبية التي جاء من اجلها. وأجبت عن سؤاله بسؤال أخر بسيط بساطة سكان المنطقة وهو: «اين ذهبت دولة (فلسطين) المذكورة في الكتب السماوية، وكتب التاريخ؟!».

وعقب المحاضرة والنقاش الساخن احاط بي خارج القاعة، خمسة قساوسة طوال القامة يصافحونني بحرارة، ويعترفون بأنهم يسمعون لأول مرة، رأيا مخالفا للرأي السائد في موضوع الشرق الاوسط ويأسفون لتواطئهم معه عن جهل.

نكرني بهذا موضوعان قرأتهما مؤخرا في الصحافة الامريكية، ويتعلق اولهما بموافقة (الكونغرس) على اقامة متحف تنكاري (للهولوكوست) رغم رفض (لجنة الفنون الجميلة لواشنطن) ومعارضة عدد من الرسميين لاقامته، بدعوى انه «لا يصح ان يقام بعاصمة الدولة، وان المجازر النازية ليست طرفا من التاريخ الامريكي».

وقد نشرت مجلة (نيويورك) الخبر تحت عنوان: (الموافقة على «قلة الذوق»!).

ومن المؤكد ان اقامة هذا المتحف على ارض المتاحف والانصاب التذكارية الخاصة بالمواقف التاريخية الامريكية الكبرى، لن يثير ضجة كبيرة من جانب الواعين بهذه الحقيقة. فهم للأسف، واعون كذلك بقوة البطش الصهيوني الذي اطاح برؤوس كثيرة ظنت انها فوق سلطته، مثل السيناتور (فولبرايت) والرئيس (نيكسون) اللذين لم يعتمدا في فوزهما على اصوات اليهود.

اما القاعدة الشعبية الكبرى التي تتغذى اعلاميا وترفيهيا، على قمامة المطبخ التلفزيوني الصهيوني فهي تعتقد ان (اسرائيل) ولاية امريكية وان (الهولوكوست) جزء لا يتجزأ من التاريخ الامريكي.

من غير رام

ورغم سيطرة الاعلام الصهيوني على (امريكا)، فقد بقيت بعض جيوب المقاومة ترفض الانصياع للأطروحة الصهيونية حول الشرعية الدينية لقيام دولة اسرائيل. ظهر ذلك في اجتماع فرق المذهب (البريسبيتاري) في يونيو الفارط وهي اكبر طائفة (بروتستانتية) بامريكا.

فقد اتفقوا على تسوية خلافاتهم، الا ما تعلق منها بسؤال ظل معلقا منذ ١٩٤٨ وهو: «هل حققت (اسرائيل) الحديثة وعد الله بمنح الأرض المقدسة (للشعب المختار)؟!» اثار السؤال عاصفة عنيفة من المشاعر الدينية داخل القاعة، استمرت على بيان من ثماني صفحات تعلن فيه الكنيسة عن ان: «دولة (اسرائيل) هي موحدة جيو-سياسية». ولا يمكن اثبات شرعيتها لاهوتيا». حسب ما اقترحته اللجنة الخاصة بدراسة الموضوع، وأضاف البيان: «ان الكنيسة البروتستانتية لا موقف لها من الغاية اللاهوتية لدولة (اسرائيل)».

ومما يثير الدهشة والاستغراب ان الرجل الذي يعود اليه الفضل في تحويل البيان من صيغة الحياد، الى صيغة مضادة للأطروحة الصهيونية، هو القس (بنجامين وير)، المبشر الامريكي الذي قضى ستة عشر شهرا رهينة عند ميليشيا اسلامية (بلبنان). وساعده في تحوير الوثيقة لصالح الشعب الفلسطيني، جماعة من رجال الدين عملوا جميعا في الشرق الأوسط.

لذلك كان اخشى ما يخشاه عملاء التحذير الصهيوني في العالم، هو الاتصال المباشر بين ضحاياهم والحقيقة العربية.

السودان: لماذا لا يعود إئتلاف الأمة والاتحادي مرة أخرى؟

بالرغم من انني سألت العديد من قيادات الحزب الاتحادي الديمقراطي عن مغزى فض الائتلاف الحكومي مع حزب الامة والهدف الذي يمكن ان يحققه الحزب بذلك، الا انني لم احظ بجواب مقنع وبدا لي الامر وكأنه استجابة عفوية لضغوط من القواعد بضرورة عمل شيء تجاه حزب الامة والذي خرق الاتفاق ورفض مرشح الاتحاديين لمنصب عضو مجلس رأس الدولة.

الشيء المنطقي والمنسجم مع هذا الموقف هو ان يسعى الاتحاديون الى اقصاء حزب الامة من الحكومة عقابا له على تصرفه هذا، او ان يذهبوا الى صفوف المعارضة لأنه من الافضل له الا يتعاونوا مع حزب غدر بهم. لكن القرار الاتحادي جاء غريبا وعلى طريقة الهروب الى الامام فبدلا من اتخاذ اي من الموقفين السابقين طرحوا فكرة الحكومة القومية، وكأنهم يودون ان يدخلوا شركاء اخرين معهم الى الحكم كي لا يظهروا وحدهم بمظهر الشريك الضعيف. ثم ان هذا الموقف نتيجة قراءة واقعية للقوى السياسية، فالجبهة الاسلامية كما اعلنت ليست على استعداد للدخول مع اي من الحزبين في ائتلاف منفرد، وهي بالقطع اقل حرصا في حالة الاتحادي والذي يعاني من مشاكل مزمنة، ثم ان الحزب، فيما يبدو ليس بقادر فعليا على التحول الى صفوف المعارضة وذلك بسبب ضعفه الاعلامي والتنظيمي ولأنه تقليديا وطوال تاريخ السودان كان اما قريبا من السلطة او مشاركا فيها وكانت فترة مايو خير تمثيل لنوعية التشتت الذي يعاني منه فهناك من عارض من منطلقات شخصية وهناك من ساند او شارك ذلك النظام من منطلقات شخصية ودون ان تحكم تلك المعارض او المشاركة اي ضوابط حزبية.

حزب الامة من جانبه تلقف فكرة الحكومة القومية واعطاها مسحة جديدة اذ دعا الى تشكيل حكومة كل الجمعية كأحد الخيارات، وهي حكومة تتشكل من كل الفعاليات السياسية الممثلة داخل الجمعية التأسيسية. لكن مثل هذا الطرح يبدو متعذر التحقيق تماما مثل الحكومة القومية، بدليل انه لم يتبلور شيء حتى الان وبالرغم من مرور حوالي الاربعة اسابيع منذ تفجر الازمة. فاذا كان الائتلاف بين حزبين قد فشل فمن باب اولى ان يفشل ائتلاف بين احزاب متعددة خاصة وهو يضم احزاب متنافرة الاتجاهات السياسية. وهذه الحقيقة في حد ذاتها ادت الى تصعيب المهمة اذ تعترض احزاب مثل الجبهة الاسلامية على اشراك الشيوعيين مثلا.

ثم ان تكوين الحكومة القومية او حكومة كل الجمعية يستدعي اعادة النظر في كل البناء الدستوري الراهن. والنتيجة العملية هي انه مع توسيع نطاق المشاركة السياسية فان حصة كل من حزبي الامة والاتحادي سوف تتقلص تلقائيا، الامر الذي يفتح الباب امام صراع داخلي بين مختلف الاجنحة داخل الحزبين حول من سوف يملأ هذه المناصب، وهو صراع قد يكون اكثر المتضررين منه الحزب الاتحادي الديمقراطي نفسه. ومن الجانب الاخر فقد وضح جليا ان المعارضة والممثلة بالجبهة والشيوعيين غير متحمسة للدخول في الحكومة خاصة وهناك انتخابات في الافق بعد ٣٠ شهرا بالتحديد. والجبهة اكثر ترددا في الدخول بمفردها الى الحكومة خوفا من ان تترك امر المعارضة لليسار بمختلف فرقه وتخسر جل ما كسبته من معارضتها خلال الفترة المنصرمة.

والامر هكذا يبدو ان الخيار العملي والمعقول هو اعادة الائتلاف بين الامة والاتحاديين مرة اخرى وذلك بأن تتم تسوية ما للاتحاديين تعوضهم عن مقعد عضو مجلس رأس الدولة الذي فقدوه، وقد يتبع ذلك فيما يبدو تسوية داخل الحزب بأن تدخل الحكومة شخصيات جديدة وذلك في اطار علاقات الاجنحة الاتحادية المختلفة.

من الواضح ان مشكلة الاتحاديين الاساسية ليست مع حزب الامة، بل هي مع انفسهم في المقام الاول، ويظهر هذا في غياب الضوابط التنظيمية والنهج الفكري الواضح والقيادة الحازمة القابضة بيد من حديد على زمام الامور. ويكفي للدلالة على هذا الوضع انه في قمة هذه المعمعة يسجل امين عام الحزب الشريف زين العابدين الهندي غيابا تاما فلا تقبل استقالته ولا تتم اقالته، ولست ادري لماذا يتمسك البعض به اذا كانت كل هذه الاحداث تتم بدون مشاركة منه. لكن احد مزايا هذه الازمة انها اعادت فتح قنوات الاتصال بين الاجنحة الاتحادية المنشقة كتلك التي يقودها المحامي علي محمود حسنين واحمد زين العابدين وحاج مضوي محمد احمد، وهي المجموعات التي خرجت محتجة على تزعم السيد محمد عثمان الميرغني للحزب. واذا كان فشل كل هذه الاجنحة في تحقيق وجود مستقل لها من خلال العملية الانتخابية، قد ادى الى الاحساس بامكانية تجاهلها، فان تفجر الازمة الاخيرة مع حزب الامة، قد فتح الباب مجددا الى ضرورة العمل على رأب الصدع داخل الحزب وضبطه تنظيميا وفكريا وعن طريق قيادة منتخبة بطريقة ديمقراطية ودستورية.

تبقى ملاحظة اخيرة جديرة بالاهتمام وتتلخص في الموقف المبدئي الذي اتخذه الصادق المهدي والقاضي بأن يكون حزب الامة طرفا في اي تشكيل حكومي مقبل. وهو تصرف يقع في باب الاحساس بالمسؤولية الوطنية، لانه كان يمكن له ومن قبيل المناورة السياسية ان يحتفظ بأوراقه لنفسه، بل وان يعلن انه على استعداد للوقوف في المعارضة ليترك الامر للاتحاديين للتصدي لأزمة الحكم التي فجروها، ويمكنه عن طريق ذلك الحصول على تنازلات سياسية من مختلف الجهات وعلى رأسها الاتحاديون انفسهم، لانه وبالحساب السياسي لا يمكن تجاوز حزب الامة والذي يسيطر على ٤٠٪ من قوة الجمعية التأسيسية. واذا كانت هناك امكانية نظرية لتشكيل حكومة ائتلافية قوامها الاتحاديون والجبهة الاسلامية فمن الواضح ان الاخيرة اقل رغبة في ان تتجرع من كأس المعايشة مع خلافات الاتحاديين، التي تنعكس بصورة او باخرى على الحكومة، والتي ستكون اكثر ضعفا في مواجهة معارضة يمثلها حزب الامة.

وموقف المهدي هذا ينطلق في ذات الوقت من حساب سياسي يراه هو في ضرورة تقوية حزبي الوسط وهما الامة والاتحادي وبنزع زمام المبادرة من يد اليمين واليسار. بكل الصور الممكنة. لكن المرء يمكنه الاختلاف مع هذا الطرح. فالقضية اليوم في السودان ليست مواجهة بين اليمين واليسار ومنذ الانتفاضة اعلن اليسار بمختلف فرقه ان هذه المرحلة ليست مرحلة طرح شعاراته، بل وانتقد ضمنيا عمليات المصادرة والتأميم التي تمت في العهد المايوي والتي ضلع فيها. ويلاحظ انه وخلال هذه الازمة الاخيرة تراجع موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في اطار المناقشات الدائرة لتشكيل الحكومة، وما ذلك الا لاحساس مختلف هذه القوى ان القضية اكبر وتتعلق بوجود السودان نفسه ويعد ذلك النظر في اي الاتجاهات يمكن السير فيها.

وهذا الاحساس الوطني يتطلب اعادة النظر في الاولويات والتصدي للمشاكل بالصورة التي تؤمن وضع حلول تنعكس جديا على الشارع خاصة فيما يتعلق بمشكلتي الجنوب والوضع الاقتصادي، لأن هذا هو المحور الاساسي الذي يمس حياة الناس مباشرة. واي حديث عن انجاز الديمقراطية في غير هذين المجالين يعتبر هامشيا في تقديري. فالكلام عن الاجماع القومي لاجازة التعديلات الدستورية لا يضيف جديدا، لان هذه التعديلات لم تجعل الحكومة اكثر قدرة في مواجهة المشاكل. والطريقة التي تمت بها معالجة قضية تعويضات آل المهدي، بالرغم من ان فيها تقديرا للرأي العام واعترافا بالدور الذي تلعبه الصحافة في نظام ديمقراطي، لكنها لم تستطع الاجابة على عشرات الاسئلة التي دارت بالرؤوس وعلى رأسها لماذا القيام بهذه العملية ابتداء.

ان اخطر ما يمكن ان يصيب الحكم في السودان هو الانشغال بمثل هذه القضايا عن التغييرات الرئيسية التي تجري على الساحة بسبب تفاعل مشكلتي الجنوب والاقتصاد، وهي تطورات يمكن ان تؤدي الى نشوء واقع سياسي واجتماعي يتحرك خارج نطاق الاطار السياسي الراهن وربما بالرغم منه.

هموم الدنيا

يكتبها أحمد بهاء الدين

أين يبدأ العنف؟

وإذا كنت قد قلت ان ما حدث ينبىء باعنف الأحداث، فليس ذلك لان ما حدث بالفعل كان كريها وعنيفا ودمويا، وحول المسجد الحرام ذاته!

إن العنف يبدأ في عقول الرجال! القنابل، والالغام، والمعارك الدامية في الجبهات، وحمل السكاكين حول المسجد الحرام.. كل هذه «نتائج» و«مظاهر».. لما ولد في عقول الناس.

ومن في العالم كله يستطيع أن يعرف ماذا يدور في عقول «آيات الله»؟.. وما هي الخلفيات، والاهداف والافكار والغرائز، التي تفرز جميعها ما نراه بعد ذلك، اي بعد ان يتكون فعلا، وفقط حين يخرج إلى ساحة التنفيذ الدامية؟...

لنحاول العودة إلى السؤال الاول، فهو السؤال الأول والأخير، وهو: ما الهدف.. الآن بالتحديد، من استمرار الحرب العراقية - الايرانية؟ بعد كل ما جرى من دماء ودمار. بعد كل المحاولات العربية والاسلامية والدولية. بعد تكسر «كربلاء ١ و٢ و٣ و... الخ». ما هو الهدف من استمرار تلك الحرب التي هي سبب مسلسل البلايا المتصاعد، والذي سوف يتصاعد، طالما ان الحرب ذاتها لم تتوقف؟

نسمع من إيران - رسميا - امرين غير مقبولين، ساعة ان المطلوب هو تنحي صدام حسين عن السلطة وتغيير الحكم في بغداد، ومعنى هذا احتلال بغداد دون قتال. واكتساب عن تغيير نظم الحكم لدول اخرى، بما يرضي حكام طهران، وتارة: ان مجلس الامن يجب ان يحقق ويعلن من الذي بدأ الحرب!!

هل هذا هدف حقا؟ هل المطلوب هنا هو تصحيح كتب التاريخ، بمئات الآلاف من الضحايا، ومئات البلايين من الخسائر، وباهدار عمر هذه الامة الاسلامية؟

هل هو «توسع فارسي»؟ عودة إلى فكرة العنصرية التي طوتها القرون، والتي تطل برأسها احيانا، كما حدث حين دمرت اوروبا في الحرب العالمية الثانية؟.. فايران لها الآن جيوش على أرض العراق، وجيوش على ارض لبنان مطلة على البحر الابيض المتوسط ولها مبعوثون يفجرون القنابل في طول البلاد العربية الاسلامية وعرضها، وحلفاء ليس بينها وبينهم حدود، و.. هل مزيد؟...

هل هو دفع امة الاسلام إلى «حرب مائة سنة» مذهبية، بين السنة والشيعة، يتم فيها الاجهاز على اي فرصة لامة الاسلام هذه ان تلتقط انفاسها وتسترد ذاتها وتحاول أن تتقدم، نتجه بوجوهنا إلى كتابة هوامش دامية لسطور جرت كتابتها قبل اربعة عشر قرنا، والعالم بكل اشكاله والوانه يتجه وجهة اخرى تماما، اسمها المستقبل، طبقا لتفسير كل قوم لهذا المستقبل ورؤيتهم له! هل المطلوب الغاء هذه الكلمة البغيضة من قاموس لغات كل المسلمين في الأرض؟

لا احد يعرف ماذا في الرؤوس. إلا ان كل شيء أصبح واردا!!

وجهة نظر غربية

(٢)

يكتبها اليوم جورج جوني

أعمال العنف والقتل الجماعي

وعلى أي حال، فان الافتراض الكامن وراء ذلك غير صحيح. ذلك ان بريطانيا، بعكس الاعتقاد الشعبي، لم تكن أبدا مجتمعا هادئا غير عنيف، باستثناء ربما فترة قصيرة في النصف الأول من القرن الحالي. وحتى قبل الثورة الصناعية، كان غوغاء لندن يرهبون بقية سكانها، وكان اولئك الغوغاء عتاة إلى درجة انه كان في وسعهم فعلا أن يمارسوا الضغط على الحكومة. وكثيرا ما كانت الاعدامات العلنية مناسبات لاعمال شغب واسعة النطاق مع محاولة الغوغاء التدخل في مجرى العدالة. وخلال القرن التاسع عشر كانت الصراعات الدموية بين العصابات تطغى على المدن البريطانية الكبرى وكانت شهرة بعض العصابات ذائعة في مختلف أنحاء البلاد، ومنها عصابة «بيكي بلايندرز» في بيرمنجهام التي سميت بهذا الاسم لأن افرادها كانوا يتسلحون بشفرات يعمون بها خصومهم، وعصابة أشقياء لندن الاصليين. وحتى في الثلاثينات، خلال الكساد الكبير، سيطرت على المدن الشمالية، مثل شيفيلد، عصابات حاملي الشفرات، وكانت في برايتون، في جنوب البلاد، عصابات سباقات الخيل السيئة الصيت التي خلد ذكرها جريهام جرين في روايته «صخرة برايتون». ولم تكن بريطانيا في فترة ما بعد الحرب افضل حالا بكثير، ذلك انه عدا اعمال الشغب العنصرية في منتصف الخمسينات واواخر السبعينات والثمانينات. شهدت البلاد عنفا متزايدا من جانب جمهور كرة القدم وازديادا في مختلف أنواع الجرائم العنيفة.

ومع أن بريطانيا كانت دائما مكانا عنيفا نسبيا، فقد اتسم الوضع بتدهور ملحوظ في الأعوام الأخيرة. ومن الواضح أن بعض العنف الاضافي يعود إلى ازدياد البطالة واقترانها بطموحات اقتصادية متنامية. ولا بد أن يكون بين العوامل الأخرى مستويات الاخلاق العامة والخاصة، وحتى المكانة الاجتماعية للعائلة. ومع ذلك فان اناسا قلائل يعتقدون بأن هذا يشكل تفسيرا كاملا ويوجه أصبع الاتهام بصورة متزايدة نحو وسائل الاعلام، وخاصة التلفزيون.

ويقول من يوجهون أصبع الاتهام إلى وسائل الاعلام ان ظهور العنف على شاشات التلفزيون وفي الافلام هو الذي يوجه الناس إلى أعمال العنف. والحل، إذن، هو إزالة العنف من المضمار العام. وقد اخذت الحكومة تضغط بغضب على شركات التلفزيون في محاولتها العاجلة لسن تشريعات تفرض عليها الاذعان. وتطالب الشركات ذاتها بمراقبة نفسها من تلقاء نفسها - مما يمكن أن يجعلها، بسبب تخوفها المتأصل، اكثر تشددا مع ذاتها من قيود التشريعات الحكومية - بينما يجادل بعض الأفراد المعزولين، مثل مايكل وينر، مخرج بعض الافلام العنيفة والكريهة والذي يؤيد الشرطة في الوقت ذاته في كفاحها ضد العنف، بأن الافلام، والتلفزيون والعنف ليس بينها أي شيء مشترك. أما العالم الاكاديمي فيبدو متشعب الرأي في هذه القضية. ذلك ان عدد عمليات المسح التي تؤيد وجود صلة بين هذه الأمور يساوي عددها الذي ينفي وجود تلك الصلة.

ولكن النقاش يبدو في الواقع عديم الأهمية لأن سن تشريعات يبدو الآن أمرا في حكم المؤكد ويبدو أنه سيقترن بمستوى من التقييد الحكومي لحريتنا في التعبير.

وإذا جعلت أفلام العنف غير قانونية فلن يؤدي هذا إلا إلى اشتداد الطلب عليها، كما حدث عندما منعت الأفلام الجنسية السافرة في بريطانيا في الاعوام الأخيرة. والأمر الذي تدعو إليه الحاجة بصورة حقيقية هو مواجهة حقيقة انه رغم قناعتنا وتحيزاتنا، فاننا في بريطانيا نعيش في مجتمع قابل لأن يكون عنيفا وانه إذا كانت الضغوط التجارية تسعى لارضاء ذلك الذوق، فهي انما توجد في بيئة متعاطفة ومتقبلة. واذا اردنا حقا ان نضمن عدم ظهور مقلد لمايكل رايان ابدا، فان علينا أن ننظر مرة أخرى إلى نظام تعليم اخفق في تربيتنا اجتماعيا التربية الصحيحة وإلى مجتمع مازال يتسامح تجاه العنف، بل ويمجده بينما يدعي ان ذلك كله انما هو لخدمة قضية السلام.

● دكتور جورج جوني كاتب سياسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.

رأي الشرق الأوسط

السعودية وتصريحات اسحاق شامير

●● حين استقبل الملك فهد الحجاج ايام عيد الاضحى في العشر الاول من اغسطس (آب) الماضي كان ملاحظا ان الزعيم العربي وضع القضية الفلسطينية في سلم اولياته وهو يتحدث عن المشاكل المحيطة بالعالم العربي وعنصر الملاحظة ان الملك فهد كان يعيش ومعه الامة الاسلامية آثار الانتهاك الايراني في مكة المكرمة ومحاولة الاقتحام التي تصدى لها الجنود السعوديون بالمرصاد وقطعوا الطريق على مأساة كان لا يعلم غير الله عواقبها. ومع خطورة ذلك الحدث وارتباط المملكة فيه كدولة جرى على اراضيها وتضرر منه مواطنوها واخوانهم حجاج بيت الله الحرام فان الملك رأى ان القضية الفلسطينية هي المحور الاساسي الذي تدور عليه الازمات العربية كافة وان الهجمة التي تتعرض لها الامة العربية ما كانت لتتم لو كان العرب قلبا واحدا ويدا واحدة وتضافرت جهودهم وارتفعوا بانفسهم عن خلافاتهم للانصراف الى قضيتهم الاولى قضية فلسطين. لقد تمكن الغرب من زراعة اسرائيل في ارضنا ونجحت اسرائيل في زراعة الفرقة والطائفية والاسهام بقدر واسع من تعميق الهوة ودفع عجلة التخلف بعيدا داخل سياساتنا ومواقفنا.

وكانت المشكلة الفلسطينية طوال الاربعين عاما الماضية هي المشجب الذي يعلق عليه اي مغامر تبريراته اما للقفز الى السلطة والغاء الشرعية ودفع البلاد الى حمى الدكتاتورية او الى سقيا جذور الفساد السياسي والاقتصادي وحلول النزعة القطرية والطائفية في تسيير دفة الحكم.

بهذا المفهوم المتكامل نظر الملك فهد الذي كان وشعبه والعالم الاسلامي في قمة انتباههم لما حدث بمكة، نظر الى القضية الفلسطينية وعالجها واعتبرها في سلم اوليات بلاده السياسية.

وبهذا المفهوم صدر التوضيح السعودي تعليقا على تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحاق شامير الذي قال انه يمكن للمملكة العربية السعودية ان تشارك في مفاوضات سلام اقليمية في الشرق الاوسط يقترح عقدها شامير. الموقف السعودي كان حاسما وصريحا وتلخص فيما يلي:

● ان اسرائيل ابعد من ان تتحدث عن اقتراحات سلام اقليمية وهي مصدر كل الحروب والاضطرابات التي تشهدها المنطقة العربية منذ عشرات السنين.

● ان السلام مع اسرائيل طريق واضح وجلي كما يفهمه السعوديون وهو: الانسحاب من «جميع» الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ٦٧ بما في ذلك الاراضي الفلسطينية والقدس الشرقية والضفة الغربية وغزة وجنوب لبنان والجولان وجزء من الاراضي المصرية في سيناء.

● تمكين الشعب الفلسطيني من العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه وبدون ذلك لا يستقر سلام او يسود استقرار في المنطقة.

● ان المملكة العربية السعودية لم يسبق لها المشاركة في اي مفاوضات من هذا النوع ولن يكون لها مشاركة فيها مستقبلا.

نحن نعتقد بالمختصر المفيد ان هذه النقاط واضحة وضوحا لا لبس فيه ومصدر وضوحها انها ركائز في السياسة السعودية منذ اكثر من خمسة واربعين عاما وماتزال.

هذه الركائز ليست فقط في الاعلان عن رفض العربدة الاسرائيلية بل وفي العمل داخل الارض المحتلة للاسهام في دعم صمود الشعب الفلسطيني ليواجه عمليات التهجير والقهر والغاء الهوية.

وفي العمل داخل الاراضي السعودية وهو عمل صامت في احتضان الفلسطيني هناك سواء كان طالبا ام تاجرا أم موظفا عاديا ام مدرسا يساهم في مسيرة التنمية في بلاد واسعة الارجاء مثل السعودية.

وفي العمل عربيا لتحقيق اجماع عربي ودولي حول الركائز التي تطرق لها بيان المصدر السعودي المسؤول.

وبعد هذا وقبله فإن على اسرائيل ان تدرك ان السعودية وشقيقاتها الاخريات لن تدع ما يتعرضون له من اعتداءات على الجبهة الشرقية من وطننا العربي سببا للتخلي عن تلك الاساسيات العربية تجاه الوجود الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

إنا القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ (٥) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (٦)

فصلت.

صدق الله العظيم

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

وجود الله ـ ١ ـ

السؤال الأخير من أسئلة القارىء الجداوي يقول فيه : تقابلت مع شخص في احدى المرات وسألني عن وجود الله تبارك وتعالى، فأجبته بما عندي من معرفة. فقال لي : أنا مستعد أن اقتنع بالبراهين الملموسة أي شخص على وجه الأرض بعدم وجود خالق. وأخذ يحدثني ويحدث من في المجلس حتى كاد أن يقنعنا بأنه لا وجود للاله، وما هذا إلا وهم ورثناه عن الآباء. ثم أخذ يضرب الأمثلة لتأكيد قوله هذا، وهي أمثلة منطقية والبراهين التي قدمها تقنع أي شخص فشتت افكارنا، وسأذكر لك مثلين اثنين لأن الوقت لا يتسع لأكثر.

الأول : ما هو جوابك اذا قلنا إن الله موجود ولكن يوجد كون آخر يوجد فيه إله، وكون آخر وإله آخر وهكذا، تعددت الاكوان وتعددت الآلهة، فلم يستطع أحد منا أن يجيب. فقال : إذن فالعكس صحيح ولا يوجد إله.

الثاني : وهو خطير فعلا قال فيه : من خلقك ؟ قلت : الله. قال لي : من خلق الحيوان والكون والاشجار ؟ قلت : الله. فأجابني بأن الطبيعة هي التي أوجدت كل شيء، وضرب لنا مثلا بقطعة اللحم المذبوح الطازج، إذا وضعناها في الشمس لساعات قلائل يخرج منها الدود، وكلما تغيرت الظروف تخرج منها اشياء اخرى

والجواب ـ ومن الخالق جل وعلا العون والسداد ـ ان قضية الايمان بالخالق سبحانه وتعالى قضية فطرية في وجدان الانسان منذ خلقه الله وزوده بالعقل الذي يفكر به ويربط به بين الاسباب ومسبباتها. ولأن قضية وجود الخالق لم تكن محل نزاع بين ذوي الفطر المستقيمة، فإن الحوار كان يدور بين الرسل وبين أقوامهم حول قضية إفراد الخالق بالعبادة، وعلى وصفه بالصفات الكاملة التي تليق به كمالا وجلالا وتعريفهم بما يجب ان يقوم بينهم وبين خالقهم من صلات تتجلى فيها العبودية الحقة له.

إلا ان العقل البشري لا يقتنع بالافكار الجزئية ولا يكفيه ان يكتشف قانونا يربط به ظاهرة من الظواهر، انه يريد ان يفسر الكون كله ويقف على فكرة شاملة تربط هذا الوجود بعضه ببعض. فاهتدى بعض الفلاسفة الالهيين الى فكرة الخالق الاول الذي أوجد هذا الكون ثم تركه يتفاعل تفاعلا لا نهاية له بناء على ما أودع فيه من قوانين.

وذهب آخرون الى ان هذا العالم وجد هكذا من زمان بعيد لا يستطيع وهم الانسان ان يصل اليه، وانه يتطور ويتغير من تلقاء نفسه دون حاجة الى قوة خارجة عنه. هذا الفريق يعتبر الأب الروحي للفلسفة المادية الالحادية التي شاعت وراجت في العصر الحديث . ومع هذا فان دور هذا المشكك هو دور الببغاء الذي يحكي ما يسمع دون فهم أو وعي كما سيتضح بإذنه تعالى في الاجابة التالية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٤٥	٤,٤٢	٣,٥٣	٤,١٣	٤,٠٣	٤,١٨	٤,٣١	٤,٢٣	٤,٠٥	٤,٤٧	٤,٠٠	٣,٤٦	٤,٢٩
الشروق	٦,٠٥	٦,٠٤	٥,١٦	٥,٣٥	٥,٣٣	٥,٤٨	٦,٠٠	٥,٥٢	٥,٢٧	٦,٠٧	٥,١٨	٥,١٦	٥,٤٩
الظهر	١٢,٢٠	١١,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٤٣	١٢,٠٨
العصر	٣,٤٥	٣,٤٩	٣,١٥	٣,٢١	٣,٢٧	٣,٠٧	٤,٠٢	٣,٥٥	٣,٢٠	٣,٥٧	٣,٠٧	٣,١٣	٣,٤٩
المغرب	٦,٣٦	٦,٣٨	٦,٠٢	٦,١٠	٦,١٥	٦,٠٥	٦,٥٤	٦,٤٥	٦,٠٧	٦,٤١	٥,٥٥	٦,٠٠	٦,٢٦
العشاء	٨,٠٦	٨,٠٨	٧,٢٠	٧,٤٠	٧,٣٤	٧,١٢	٨,٢١	٨,١٣	٧,٢٦	٨,١١	٧,١١	٧,٣٠	٧,٥١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٥	٤,٤٨	٤,٠٥	٥,٥٧	٣,٥٣	[illegible]	[illegible]	٥,٢٩	٥,٠١	٥,١٩	٦,١٠	٥,١٦	٣,٣٤
الشروق	٥,٤٥	٦,١٣	٥,٣٥	٧,٢٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٨	٧,٠٠	٧,٤٤	٦,٥٨	٥,٣٢
الظهر	١٢,١٢	١٢,٣٥	١٢,٠٨	٢,٠٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١,٠٢
العصر	٣,١٢	٤,١٠	٣,٥٨	٥,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,٥٠	٥,٢٣	٥,٥٤	٥,١٦	٥,٠٥
المغرب	٦,٢٢	٦,٥٦	٦,٢٨	٨,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٤٢	٨,٢٥	٨,٤٥	٨,١٢	٨,٢٩
العشاء	٧,٣٣	٨,٢١	٧,٤٨	١٠,٠٤	٧,٣٣	٩,١٨	٩,١٨	١٠,٠٦	٩,١٣	٩,٥٩	١٠,١٤	٩,٤٨	١٠,١٩

	برلين	اوكسفورد	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤١	٥,٠٢	٤,٥٢	٤,١٤	٤,٤١	٥,٠٢	٥,١٥	٥,٥٥	٤,٥٠	٥,٠٧	٤,٤١	٥,٣٨	٣,٤٧
الشروق	٦,٢١	٦,٤٢	٦,٣٤	٥,٥٠	٦,١٩	٦,٢٨	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٩	٦,١٨	٦,٥٩	٥,٣٠
الظهر	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٨	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٦	٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٩
العصر	٤,٤٧	٥,٠٦	٤,٥٤	٤,٢٧	٤,٥٠	٤,٣٠	٥,٢١	٥,٠٧	٤,٣٥	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٥٥	٣,٤٦
المغرب	٧,٥١	٨,٠٧	٧,٥٢	٧,٤٥	٨,٠٠	٧,١٨	٨,٢٥	٨,٠٤	٧,٢٧	٧,٣٧	٧,٢٢	٧,٤٣	٦,٤١
العشاء	٩,٢٥	٩,٤١	٩,٢٨	٩,١٥	٩,٣٢	٨,٣٨	١٠,٠٩	٩,٣٩	٩,٥٦	٩,٠٣	٨,٥٣	٨,٥٨	٨,١٨

شمولية مفهوم الأمن في الإسلام

ليس في الاسلام طبقات سببها الجنس او الدين او الجاه، وليس فيه تشريعات للعربي واخرى لغير العربي، كما كان الامر عند اليونان والرومان، بل المسلمون جميعا في نظر الدين الاسلامي «وحدة»، واحدة من هذه الناحية ايضا، تحكمهم شريعة واحدة، لا فرق بين الحاكم والمحكوم، ولا بين الشريف وغير الشريف، او الغني والفقير.

ولعلنا نتذكر ما كان من الرسول صلى الله عليه وسلم حين استشفع اليه يزيد بن حارثة بشأن المخزومية التي سرقت، حتى لا يقيم عليها الحد الشرعي، وهو قطع يدها، اذ قال : «أتشفع في حد من حدود الله.. والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها»... أو كما قال.

بل انه لا فرق في هذا كله بين المسلمين وغيرهم من المقيمين بدار الاسلام وتحت لوائه، وفي هذا يقرر الرسول ان لهم ما لنا من حقوق، وعليهم ما علينا من واجبات. وان كان لهم ـ ان ارادوا ـ ان يتحاكموا الى شرائعهم في مسائل (الاحوال الشخصية)، فقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بتركهم ما يدينون به. وكذلك نجد الاسلام يسوي بين هؤلاء وبين المسلمين في وجوب أن تعين الدولة من يحتاج منهم الى العون، لعجزه عن العمل او لانه لا يجد الى العمل سبيلا. وقد كان من عمر بن الخطاب انه امر ـ في كتاب عام به ـ ان يعطى المحتاج منهم ما يكفيه هو عياله، ما اقام بدار الاسلام.

والمشهور عن نظام الحكومة ان (الذميين) والمعاهدين لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، وان الدولة تقاتل عنهم كما تقاتل عن جميع رعاياها، وانها لا تستبيح عقوبتهم بالحدود الاسلامية فيما لا يحرمونه ولا يعاقبون انفسهم عليه، وانهم لا يدعون الى القضاء في ايام اعيادهم لقوله عليه الصلاة والسلام : «أنتم يهود عليكم خاصة ألا تعدوا في السبت».

ولكن الامر لا ينتهي عند نصوص الشرع والقانون ولايزال الحاكم المسلم مطالبا بالمجاملة وحسن المعاملة في غير ما بينته النصوص وفصلته العهود فيقول النبي عليه الصلاة والسلام : «من قذف ذميا حدله يوم القيامة بسياط من نار». ويقول ايضا : «من آذى ذميا فقد آذاني». ويقول في موضع آخر : «من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته فأنا خصمه يوم القيامة»..

ولا ينسى الخليفة هذه الاحاديث وهو يكتب وصاياه الى ولاته، فيذكر الفاروق بها عمرو بن العاص، ويقول له في كتاب منه اليه : «ان معك أهل الذمة والعهد... فاحذر يا عمرو ان يكون رسول الله خصمك»...

قال البلاذري ان عمر لما ذهب الى الشام (عند مقدمة الجابية من ارض دمشق) مر بقوم مجذومين من النصارى، فأمر ان يعطوا من الصدقات وأن يجرى عليهم القوت. ورأى شيخا يهوديا يتكفف فأمر له برزق يجريه عليه من بيت المال وقال له : «ما انصفناك يا هذا. اخذنا منك الجزية فتى، واضعناك شيخا».

وهكذا يعيش الذميون في ديار الاسلام في منتهى (الأمان)... بعد ان يؤدوا ما عليهم من حق الاعتراف بسلطان المسلمين وأداء الجزية لهم، والوفاء بعهدهم... يقول عليه الصلاة والسلام : «لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم بأموالهم دون أنفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يصلح لكم». (رواه ابو داود).

ويقول عليه الصلاة والسلام... «وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا بإذن، ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم». (رواه ابو داود).

ويقول عليه الصلاة والسلام... «من قتل معاهدا متعهدا من غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة»... (رواه ابو داود والنسائي)...

ولا يجبر الذمي على تغيير دينه ولا يجادل الا بالتي هي احسن... واذا أسلم سقط عنه ما وجب عليه كذمي، وأصبح كالمسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم.

ويتسع مفهوم الامن في الاسلام ليشمل المسلم وغير المسلم. فحماية اهل الذمة من الاعتداء الخارجي من واجبات الحاكم في الاسلام، فان على ولي الامر ان يوفر لهم ما للمسلمين من حماية وان يدفع من قصدهم بأذى ماداموا بدار الاسلام وفي ذمة المسلمين. ومن المواقف التطبيقية لهذا المبدأ الاسلامي موقف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما تغلب التتار على بلاد الشام. فقد توجه الامام ابن تيمية الى القائد التتري (قطلوشاه) لاطلاق سراح الاسرى، وبعد الكلام معه وافق القائد التتري على اطلاق اسرى المسلمين فقط ورفض ان يطلق سراح الاسرى من اهل الذمة، فما كان من شيخ الاسلام ابن تيمية الا ان طالبه بضرورة افتكاك جميع الاسارى من اليهود والنصارى لانهم أهل ذمة المسلمين. فلما رأى القائد التتري تصميم الامام ابن تيمية، اطلقهم.

أما حماية (أهل الذمة) من الظلم الداخلي فهو امر يوجبه الاسلام ويحذر المسلمين ان يمدوا أيديهم او ألسنتهم الى اهل الذمة بأذى او عدوان. وقد أورد القرآن الكريم ما يشير الى مراعاة العدل معهم وعدم ظلمهم. قال تعالى : **«ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى»** (سورة المائدة/٨) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من ظلم معاهدا أو انتقصه حقا او كلفه فوق طاقته او أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» رواه ابو داود والبيهقي ـ وقال عليه الصلاة والسلام : «من آذى ذميا فأنا خصمه ـ ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة» رواه الخطيب باسناد حسن. ويقول صلى الله عليه وسلم : «من آذى ذميا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله» رواه الطبراني في الاوسط بأسناد حسن.

روى الامام ابو يوسف في الخراج ما جاء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران (ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أموالهم وملتهم وبيعهم وكل ما تحت ايديهم من قليل او كثير).

وفي عهد عمر بن الخطاب في توجيهه الى ابي عبيدة بن الجراح ان (امنع المسلمين من ظلمهم والاضرار بهم وأكل اموالهم الا بحلها) كما ورد مثل ذلك فيما عهد به عمر بن الخطاب الى اهل ايلياء عند فتحها.

والاسلام يضمن الامان لغير المسلمين سواء في السلم، او في الحرب... اما في السلم فانهم يستظلون بمظلة الامن الاسلامي العريضة، والذين يجيئون من رعايا الدول الاخرى مستأمنين لتجارة او سياحة، او نحو ذلك من الاسباب الانسانية التي لا يكون فيها تجسس او نحو ذلك، يعيشون في ديار الاسلام في امن وسلام.

وقد رأينا ان معاملة غير المسلمين الذين يتمتعون بالرعوية في الدولة الاسلامية لهم حقوق، وعليهم كل ما على المسلمين من واجبات، والقاعدة الفقهية المقررة هي : «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا، فلا يفرض عليهم امر لا يفرض على المسلمين الا بعض التكاليف المالية، وهي تفرض عليهم في مقابل ما يفرض على المسلمين من واجبات مالية دينية من زكوات وصدقات وكفارات وغيرها مما يدخل في باب التكافل الاجتماعي، فانها لا تفرض عليهم حتى لا يكون ثمة تدخل في الحرية الدينية على اي اسم كان ذلك التدخل. ولذلك كانت الجزية من قبيل العدالة للاشتراك في التكافل الاجتماعي من غير تدخل في الحرية، وقد أراد التغلبيون ان تعتبر صدقة، فجعلها الحاكم العادل امير المؤمنين الامام عمر، صدقة».

وان العقوبات المقررة بين المسلمين هي ايضا المقررة بين اهل الذمة، بحيث تتحقق العدالة مع غير المسلمين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : «من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة، ومن خاصمته خصمته».

وبالنسبة للاجنبي الذي يجيء الى الديار الاسلامية، فان الدولة تكفل له (الامن) الشامل في عرضه وحياته وماله... وتحرص على ان يعامل بالرعاية القويمة، والسماحة التي تتفق مع احكام دين جاء من قبل الله تعالى لنشر العدل بين الناس.

ولذلك اذا عقدوا عقد (أمان)، او ما يسمونه بلغة العصر : (اقامة لمدة معلومة) مع انتمائهم لدولتهم، فان ذلك العقد يضمن (الامن) لأموالهم وأنفسهم، ولو كانت دولتهم تقاتل المسلمين، لأن القتال اذا دارت رحاه لا يكون بين المسلمين والشعوب، ولكن يكون بين المسلمين والحكام الذين يعتدون، فالشعوب لا تعتدي، وانما يعتدي الحكام الظالمون، ولا تحمل الشعوب أوزار حكامها، فانه من المقرر في العدالة الاجتماعية الا تزر وازرة وزر اخرى، ولكل امرىء ما كسب من خير أو شر.

وقد ابيح لأهل الذمة (الامان الديني).. فسمح لهم حكام المسلمين ببناء الكنائس والبيع واقامة الشعائر في ديارهم، فلا يمنعون منها الا ما يعطل شعائر الاسلام ويجوز عليها، ولا يكلفون العزلة الا دفعا للشبهة التي تبيح الحكومات الحديثة ما هو اشد من العزل والتمييز في الحل والسفر.

وهكذا نلمس انه ليس أقدر من الاسلام على تقريب شقة الخلاف بينه وبين أهل الاديان وليس اصدق منه في موالاتهم اذا عاهدوه، وان خالفوه في الاعتقاد او انكروه، فان كانت حرب بينه وبين اعدائه، فليس اكرم منه في معاملة الاعداء المقاتلين بين حالة الحرب والحذر، او حالة الامن والسلام.

وقد ذكر الفقهاء ان الاسلام يحمي عرض الذمي وكرامته كما يحمي عرض المسلم وكرامته، فلا يجوز لأحد ان يسبه او يتهمه بالباطل ـ او يشنع عليه بالكذب ويتكره بما يكره في نفسه أو نسبه او خلقه او خلقته او غير ذلك مما يتعلق به، لأن عقد الذمة يوجب لهم حقوقا علينا لأنهم في جوارنا وفي خفارتنا وذمتنا وذمة الله تعالى وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخير نموذج نسوقه هنا لمناخ الامن الذي يسبغه الاسلام على غير المسلمين في دولة الاسلام (عهد) ايليا الذي كتبه الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في ايان الظفر والفتح، اذ قال فيه انه «اعطاهم (أمانا) لأنفسهم واموالهم وكنائسهم، وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها، ولا من خيرها، ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار على احد منهم ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود، وعلى اهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن. وان يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أحب من أهل ايلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم، ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم».

... فهل شهدت الحضارات الانسانية (أمانا) مثل هذا الامان الذي خطته عظمة الاسلام وسماحته ؟... بالطبع لا... فليس في الحضارات الانسانية قط ما جرى مجراه.

هذه الحقوق اعطيها غير المسلم المستظل بالدولة الاسلامية، وهي قائمة الى اليوم، وهناك واجب مهم يلتزم به (الذمي) مقابل حصوله على هذا (الامان)... وهو الجزية... وقد حسب بعض (المستشرقين) انها مفروضة على غير المسلمين لاذلالهم، أو انها مظهر السيطرة عليهم، والحق ان اعطاءها مظهر الطاقة، ولكن العدالة أوجبتها، وهي جزء من العدالة الاجتماعية في الدولة الاسلامية، ذلك انها فرضت على الذمي في نظير (الامان) من جهة، ومساواة بما يفرض على المسلم من زكوات وكفارات ونذور وفديات للتقصير في بعض العبادات.

وقد كان الفقهاء في كل ادوار الاجتهاد الفقهي حريصين كل الحرص على ان يوصوا حكام المسلمين بالعدل، مع اهل الذمة، ومن ذلك ما جاء في كتاب الخراج لابي يوسف.

لماذا كل هذا التكريم للذميين من الاسلام والمسلمين ؟

إن المسلم مأمور بتصديق جميع الانبياء من قبل نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام : **«قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل الى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون»** (البقرة/١٣٦).

والمسلم مع كل ذمي في كل عقيدة لم تخالف التوحيد، بل ربما يزيد المسلم في اجلال انبيائهم : **«إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون»**. (النساء/١٥٠، ١٥١).

وعقيدة المسلم ان السابقين على التوحيد من اهل الاديان جميعا لهم أجرهم عند ربهم، كمن آمن بالله ورسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه : **«إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (البقرة/٦٢).

لقد ضمن الاسلام لغير المسلمين في ظل مجتمعه الاسلامي كفالة المعيشة الملائمة لهم ولمن يعولونهم، لانهم رعية لدولة الاسلام. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» متفق عليه من حديث ابن عمر ـ ورأى عمر بن الخطاب شيخا يهوديا يسأل الناس فسأله عن ذلك فأخبره بأن الشيخوخة والحاجة الجأتاه الى ذلك، فأخذه بيده وذهب به الى خازن بيت مال المسلمين وامره ان يفرض له ولأمثاله من بيت المال ما يكفيهم ويصلح شأنهم.

وهناك تساؤل آخر يمليه الجهل بطبيعة الاسلام.. ولا بد من تبديد شبهاته.. لماذا اذن يفرض الاسلام على غير المسلمين جزية في اموالهم ؟ أليس في هذا اذلال لهم وأخذ لأموالهم مقابل عدم اسلامهم.

ولبيان الحقيقة لا بد ان يعرف الجميع ان الاسلام لا يقبل من المخالفين لعقيدته ان ينضموا الى جيش المسلمين لاحتمال الخيانة منهم، ولانه ليس لديهم الوازع الديني الذي يجعلهم حريصين على نصر هذا الدين او تعزيز بناء دولته ـ مع هذا لهم حق الامان من المسلمين، اي ان المسلمين مفروض عليهم حمايتهم من اي عدوان داخلي او خارجي.. فهل من العدالة والانصاف ان يكون كل الغرم على المسلمين وكل الغنم لغيرهم على حين انهم يعيشون في بلد المسلمين. ان الذين حسبوا الجزية بدلا عن الاسلام واهمون. إنها بدل عن الحفظ والحماية والامان.. كما انها دليل على انهم لا يضمرون كيدا ولا سوءا بالمسلمين فهي علامة لخضوعهم للنظام.. فان لم يدفعوها ويسهموا بها في تكاليف الامن فهم حربيون غير ذميين.. وهذه نتيجة منطقية لا يشوبها أدنى ظلم ولا اجحاف.

ومن مقتضى ضمان (الامن) للانسان كذلك ان لا يعتقل انسان او يحبس او يعزر او يعذب او يهان او يروع او يخوف في غير حق شرعي مستند الى قوانين الاسلام، انه فيما عدا التعزير المباح شرعا للحاكم حين يرتكب الفرد ما يوجبه لا حق للحاكم في الاعتقال او الحبس او التعذيب والاهانة. قال صلى الله عليه وسلم : «ظهر المسلم حمى الا بحقه».

وقال صلى الله عليه وسلم : «من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان». وقال صلى الله عليه وسلم : «لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم». وقال صلى الله عليه وسلم : «لا يشر احدكم الى اخيه بالسلاح، فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار».

والآن وقد انتهى البحث الى غايته... ترى ان جوهره يتلخص في ان منهج القرآن الكريم ـ دستور الاسلام ـ هو المنهج الصالح لضمان الامن للبشرية جمعاء، واقرار السلام في العالم، ليعيش الناس جميعا اخوانا متحابين متعاونين على ما فيه الخير للجميع.

دعاء اليوم

«اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام».

استاذ علم التفسير في جامعة القاهرة :

منهج أهل السنة ركيزة للتعامل مع فيض القرآن الكريم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التعامل مع فيض آيات القرآن الكريم يتطلب معرفة واسعة بدلالات الكلمات وسبب نزول الآيات الشريفة وغير ذلك من اسلحة معرفية لا بد ان يتزود بها الباحث قبل اقدامه على التفسير.. وقد تعددت المناهج التفسيرية التي تنهل من فيض كلمات الله.. وكان منهج اهل السنة احدى الركائز الاساسية في تفسير القرآن الكريم، ولقد تفرعت الكثير من الاتجاهات للتعامل مع النص القرآني، فقد تشعبت واختلفت واتفقت. وكان أهل السنة هم الوسط بين كل هذه الاتجاهات، والدكتور صبري المتولي استاذ علم التفسير بكلية الآداب جامعة القاهرة، لحد المهتمين بتفسير اهل السنة، خاصة اقطابها : «ابن تيمية وتلميذه «ابن القيم» فكانا محوري دراسته في الماجستير والدكتوراه والمرحلة التي تلتهم.

يقول الدكتور المتولي :

ـ اهم قضية يجب ان اشير اليها هي ان النص القرآني له خصوصية، ويجب على كل من تصدى لتفسير كتاب الله مبتغيا وجه الله سبحانه وتعالى، وقاصدا نفع المسلمين ان يضع نصب عينيه هذه الخصوصية : ان القرآن كلام الله الكريم وليس كلاما لبشر عاديين.. فالمتكلم بالقرآن هو الله، والمنزل عليه هو النبي صلى الله عليه وسلم، واللغة التي انزل بها هي اللغة العربية، وهذا كله كان في ذهن الصحابة الذين نهجوا نهج النبي صلى الله عليه وسلم في الاصول وفي الفروع. ومن هؤلاء عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب وعلي بن ابي طالب رضوان الله عليهم، ثم نشأت ثلاث مدارس تفسيرية مشهورة هي مدارس التابعين فمدرسة مكة واستاذها عبد الله بن عباس، وأشهر الذين تلقوا على يديه سعيد بن الزبير، ومجاهد بن جبر، وعكرمة مولى بن عباس ومدرسة المدينة، واستاذها أبي بن كعب، وكذلك مدرسة العراق في التفسير واستاذها عبد الله بن مسعود، وعلى يديه تلقى الحسن البصري، وقتادة بن دعامة السادس، ومسروق بن الاجدع وهكذا، كل هذه المدارس التي أشرت اليها تدور في دائرة السلف وإن كان اسلوب التناول التفسيري يختلف لكن على اي حال هذه المدارس ورثت التفسير عن الصحابة. والذين ورثوا بدورهم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويقول استاذ التفسير :

بعد ان دونت السنة دون التفسير، ومن الحقائق المسلمة التي نقررها بارتياح علمي ان التفسير كان بابا من ابواب السنة المطهرة، وان اوائل المفسرين كانوا أوائل المحدثين بالضرورة، ولهذا قام محمد بن شهاب الزهري بتنفيذ الامر العلمي لعمر بن عبد العزيز بتدوين السنة، وكان من أوائل الذين استجابوا لهذا الامر، ثم بعد هذا بدأ التفسير يستقل، وبدأت مصنفات مستقلة تظهر للتفسير وأول المصنفات الجامعة ما كتبه ابن جرير الطبري في كتابه (تأويل القرآن الكريم) حيث جمع كل الروايات المفسرة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لكن هذه الروايات كانت تتفاوت أسانيدها صحة وضعفا، وترك مسألة التوثيق لمن يأتي بعده، وظل المفسرون يستقون من هذا التفسير، ولكن كل مفسر كان يغلب عليه ملمح علمي معين او سمة تفسيرية معينة، فهذا يغلب عليه الجانب النحوي واللغوي، وهذا يغلب عليه الجانب الصوفي او الاشاري، الى ان جاء العلامة ابن كثير ونظر في الكتاب الجامع للطبري، وأجرى عليه عملية توثيق للأخبار وقدم علاقة الكتاب العظيم المسمى «بتفسير القرآن العظيم» والذي ينظر في التفسيرين يستطيع ان يخرج بملامح اساسية، هذه الملامح التي أردت أن اقدمها في رسالة الماجستير معتمدا على التأصيل النظري الذي قام به العلامة ابن تيمية في كتابه «مقدمة في اصول التفسير» ثم بعدها تعمقت في دراسة التفسير في أطروحتي للدكتوراه ثم واصلت البحث بعدها حتى يومنا هذا.

ويقول استاذ التفسير :

جوانب التفسير عند اهل السنة تبسط ذراعيها على ثلاثة جوانب : الأول الجانب النقلي والثاني الجانب العقلي، والثالث الجانب الوجداني أو الالهامي.. وحقيقة نقول ان أهل السنة أخذوا من كل جانب خيره ونبذوا شره.

فمن الجانب العقلي اعتمدوا على الاخبار ولهذا فان التفسير النقلي الذي يعرف به أهل السنة لا بد ان يكون خبرا صحيحا موثقا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة أو عن التابعين. ولذلك فان التفسير السني أو السلفي أخذ من الجانب العقلي خيره ونبذ شره، لأن التفسير العقلي عند أهل السنة هو التفسير الذي يعتمد استنباطا أو استدلالا. فمثلا سيدنا أبو بكر يسأل عن الكلالة. فيقول أقول فيها برأيي إذن القول بالرأي معترف به عند أهل السنة، فإن كان صوابا فمن الله وإن كان خطأ فمن الشيطان، والرأي الذي يتقدم على النص مرفوض. وعموما التفسير له اسلحته التي يجب ان يتسلح بها العالم المسلم قبل ان يفكر في النهل من معاني القرآن الزاخرة.

العبد بين مخافتين

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. فحمد الله بما هو أهله ثم اقبل على الناس فقال: «أيها الناس، ان لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم فان العبد بين مخافتين: اجل قد قضى لا يدري ما الله فاعل فيه، وأجل باق لا يدري ما الله قاض فيه. فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات. فوالذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار».

المرجع: كتاب «الكامل» للمبرد.

من قصص التراث

مرعى ولا كالسعدان

عن ابن الكلبي عن ابيه قال:

اجتمع يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ، وقدم امية بن الاسكر الكناني وتبعته ابنة له من اجمل اهل زمانها، فخطبها يزيد وعامر، فقالت ام كلاب امرأة امية بن الاسكر: من هذان الرجلان؟

فقال: هذا يزيد بن عبد المدان بن الديان، وهذا عامر بن الطفيل.

فقالت : اعرف بني الديان، ولا اعرف عامر.

فقال: هل سمعت بملاعب الاسنة؟

فقالت : نعم!

قال : فهذا ابن اخيه، واقبل يزيد، فقال يا امية، ان ابن الديان صاحب الكتيبة، ورئيس مذحج، ومكلم العقاب، ومن كان يصوب اصابعه فتنطف دما، ويدلك راحتيه فتخرج ذهبا.

فقالت امية: بخ بخ، مرعى ولا كالسعدان.

فقال يزيد: ياعامر! هل تعلم شاعرا من قومي سار بمدحة الى رجل من قومك؟

قال : اللهم لا !

قال: فهل تعلم، ان شعراء قومك يرحلون بمدائحهم الى قومي؟

قال : اللهم نعم!

قال : فهل لكم نجم يمان، او برديمان، او سيف يمان، او ركن يمان؟

قال : لا!

قال : فهل ملكناكم ولم تملكونا؟

قال : نعم!

فنهض يزيد وانشا يقول مخاطبا ابا البنت:

اميا يا بن الاسكر بن مدلج
لا تجعلن هوازنا كمذحج
انك ان تلهج بأمر تلجج
ما النبع في مغرسه كالعوسج
ولا الصريح المحض كالممزج

فزوج امية يزيد بن عبد المدان ابنته.

الهـــلال: ٤ أهداف وشباك نظيفة

الريـاض ـ مكتـب «الشـرق الاوسط» :

بعـد عطلة صيف كـروية تناقلت خلالها اخبار المباريات الودية والمشاركات والمعسكرات هنا وهنـاك بدأت الجماهير الكروية السعودية تعيش مـع فرقها حلاوة الانتصارات والامل في تجـاوز العقبـات من خـلال صـراع النقـاط والاهـداف في مسـابقـة الدوري السعـودي الممتاز لكرة القدم.

انطلق قطار المسابقة اول من امس الاربعـاء بمبـاراتـين فـاز الهـلال عـلى الكـويتي بـأربعـة اهداف نظيفة وفاز الاتفاق (حامل اللقب) على احد ٥/١.

كشفت المبـاراة الأولى بين الهـلال (الذي سيتـافس في نهـائيـات بـطولة الاندية العربية ونهـائي كلاس اسيـا) والكـوكب عن عجـز مـدرب الهـلال «فيداتو» (حتى الآن على الاقل) عن حل مشكلة الفريق الأزلية المتمثلة في الطابع الفـردي في العاب الفـريق واستمـرار تواضع نسبة التسجيل مقارنة بعـدد الفرص السانحة رغم الاهداف الاربعة التي احـرز منها الثنيـان ٣ أهـداف «هاتريك» للموسم الثاني على التوالي.

وبالمقابل الكوكب هو الآخر أخفق في استثمار اكثر من فرصة سانحة له من احـراز نتيجة مشـرفة، ووضـح جليا تواضع استعداده لخوض منـافسات الدوري الممتاز مقارنة بسمعة الفـريق الذي أحرز بطولة دوري الدرجة الاولى بدون خسارة !!

مبـاراة مسـاء امس الاول التـي استضافها ملعب رعاية الشباب بالملز وحضرها جمهـور كبير قـارب تعداده ثـلاثين الف متفرج تفاوت مستـواها الفني بـين المتوسـط وما دونـه، ففي الشوط الاول تقاسم الفـريقان اللعب وكـان الكوكب خصمـا عنيدا للهـلال الذي لعب بخطة ٣/٣/٤ فيما اعتمد الكوكب خطة ٢/٤/٤ ويتقدم الجاسر لمساندة ثنائي الهجوم البيصي وشايع.

هدف المباراة الاول احرزه مشاري العويران في الدقيقة ٢١ بضربة راسية عنـدمـا وصلتـه كـرة عبـد الرحمن اليـوسف من ضربـة زاوية لم يحسن حارس مرمى الكوكب عبد الله المطلق التصـدي لها. وبعـده بدقيقتـين فقط اعتـرض قلب دفاع الكـوكب الهنيدي كـرة ظهير الهـلال الايسر العشيـوي داخل منطقة الجزاء بيده قبل وصولها لراس مشاري لم يتردد حكم المبـاراة زيد من احتسابها ضربة جزاء تقدم لها الثنيان ونفذها بدقة في الزاوية اليمنى لمرمى المطلق الذي اتجه لليسار.




يوسف الثنيان

الشوط الثاني

اكثـر الهـلال من تهـديـد مـرمى الكوكب دون تسجيل لطابع الفردية في بعض لاعبيه لاسيما سعد مبارك الذي تراجع مستوه كثيرا خـلال المباريـات الثلاث الماضية التي لعبها الفريق.

وفي الدقيقـة ٦٤ نال يـوسف الثنيان بطاقة صفراء لمخاشنة الخصم بسبب الشدة التي اتبعها معه ظهير الكوكب الايسر الغـامدي. ويـذكر أن حسـين البيشي قـد تلقى بـطاقـة صفـراء في الدقيقة ١٢ من المباراة لسوء السلوك.

جنـاح الهـلال المشـاغب يـوسف الثنيان تمكن من اضافة الهدفين الثالث والرابـع في ظرف عشر دقـائق. ففي الدقيقة ٧٣ المصنيبيح المتـالق ناحيـة اليسار يمرر كرة رائعة على رأس منطقة الجزاء خطفها الثنيان ولا أروع برأسه قوية سكنت شباك الكوكب من زاويـة صعبة. وعاد الثنيان لممارسة هوايتـه حينما خطف كـرة من منتصف ملعب الكوكب وتلاعب بمدافعين قبل ان يطلق كرة قويـة احرز منهـا الهدف الرابـع والاخير في المباراة وخـلال ذلك اشرك مدرب الهلال منصور الاحمد بدلا من صالح النعيمة وهذال الدوسري بـدلا من مشـاري العـويـران، أمـا مـدرب الكوكب فقد أشرك على مدار الشوطين عبد العزيز الطريقي بلد خالد الخرجي وعبادي النفيسه بدل خالد العمر.

مشاري العويران (رقم ١٦) بعد تسجيله اول اهداف الهلال بضربة راس .

الاتفـاق فـاز بالخمسة!

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

وفي الدمام استطاع فـريق نادي الاتـفـاق حـامـل درع الدوري السعودي للموسم الماضي ان يسجل فوزا كبيرا وثقيلا على ضيفه الصاعد الى الدوري الممتـاز نـادي احـد من المدينة المنورة.. وبهذا الفوز افتتح الاتفـاق اول انتصـاراتـه بخمسـة اهداف مقابل هدف يتيم للوحدة.

قدم لاعبو الاتفـاق امسية كـروية سـريعة وهـذه السـرعـة كـانت وراء انتصـارهم الكبـير وفي الوقت نفسـه اربكت دفـاع احـد الذي تحـول الى حارس لكرات مهاجمي الاتفاق الذين جاءت مهمتهم سهلة أمام احـد الذي جاءت خطته وطريقته عكس ما قدمـه النقاد قبل افتتاح الدوري وربما يكون العذر الوحيد ان مبارياته بدأت مع بطل الدوري الباحث عن الفوز منذ البداية كما ان المباراة جاءت خارج ارضـه.. وبين البدلية والنهاية لم يستطع مدرب احـد ان يجتاز هـذا الجدار الصعب وسقطت من يده كل الخطط التي اراد خوض اللقاء بها وهو امتحان البداية الصعب دائما.

ويسـجل فوز الاتفاق بداية موفقـة لدربه خليل الزياني على طريق الدوري حتى لو كانت الامور لم تتضح بعد.

المباراة

بدأت المباراة والكـرة بين اقـدام لاعبي الاتفاق حيث اتقنوا التمريرات الخلفية والعرضيـة وسنحت لهم اول هجمة عن طريق مروان الشيحة ولكن جاءت ضربة مرمى للوحدة وتتواصل هجمـات الاتفـاق بشكـل متتـالي وفي الدقيقة ١٠ ومن هجمة مرسومة تصل الكرة الى فيصـل البـدين ومنهـا الى مروان الشيحة يتلقفهـا لاعب الفريق «المخضرم» صالح خليفة محرز الهدف الاول ويسـجل بذلك اول اهداف الموسم الكـروي الحـالي للدوري عـلى ملعب الشركة وأزاح الهـدف أمام الاتفـاق فترة جس النبض بين الفريقين وبعدها بخمس دقائق يمرر فيصل البدين كرة جاءته من عيسى خليفة تصل الى مروان الشيحـة الذي سجـل منهـا الهـدف الثاني.

صالح خليفة

وفي الدقيقـة ٢٥ يكثـف الاتفـاق هجومه وتصل كرة عرضية هـادئة الى فيصل البدين الذي لم يتوان في ايداعها المرمى دون ان يفعل لهـا عثمان عـلى حارس مرمى احد شيئا.

وبعدها اطمأن الاتفاق للنتيجة مع محاولة يائسة للوحدة للاختراق لينتهي هذا الشوط بثلاثة اهداف نظيفة.

وفي الشوط الثاني جاء الوحدة اكثر تماسكا من شوط اللقاء الاول وان كان غياب خطة سليمـة وتنفيذ دقيق وراء عـدم مبـادلة الاتفـاق الهجمـات.. في المقابل بدأ الاتفاق هذا الشوط مطمئنا على الفوز

الاتحاد يحاول استعادة قواه امام مقديشو

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يشهد ملعب رعاية الشباب بجدة مساء اليوم الجمعة اللقاء الثاني للفريق الكروي بنـادي الاتحاد السعـودي (المضيف) مع فريق نادي مقديشو الصومالي في تصفيات كاس الاندية العربية لكرة القدم وكل من الفريقين لعب مباراة واحدة في البطولة حتى الآن. فالاتحاد تعادل في مباراة الافتتاح امام فريق نادي العباسية السوداني بهدفين لكل منهما وتلقى فريق نادي مقديشو خسارة ساحقة امام فريق نادي الترسانة المصري بلغت اربعة مقابل هدف واحد، وبلا شك مباراة اليوم تعتبر هامة للغاية لفريق نادي الاتحاد وجمهوره الكبير الذي لم يعجبه اداء فريقه يوم الثلاثاء الماضي ويتطلع اليوم لاعادة البسمة والثقة بالفريق الذي يستضيف التصفيات ويحمل مسؤولية تمثيل الكرة السعودية المتطورة.

بالنظر لمستوى الفريقين السعودي والصـومـالي وامكـانيـاتهمـا الفنيـة ونتيجتي مباراتهما السـابقتين نتـوقع فـوز فـريق نـادي الاتحـاد وبنتيجـة ساحقة الا اذا حدثت مفاجأة جديدة في الاداء او الروح لدى الفـريقين، وذلك لأن فـريق الاتحـاد يمتلك مجمـوعـة ممتازة من اللاعبين المقتدرين ويحظى بمساندة جماهيريـة لا مثيل لهـا.. في الوقت الذي ظهر فيه تواضع المستوى الفني للفريق الصومـالي وعدم تكـامل اللياقة البدنية لافراده وأدائه بصورة بعيدة عن التكتيك وتنفيذ خطة محدودة في الملعب.

من المتوقع ان يلعب فريق الاتحاد اليوم بنفس تشكيلته التي لعب بها يوم الثـلاثاء المـاضي ومن المؤكـد ان يغير مـدربه النمسـاوي في وظيفـة لاعبـه الهداف الدولي محمد سويد بأن يجعله يلعب كما اعتاد في مركز رأس الحربة بـدلا من تراجعـه للوسط الذي اضر بفريقه، وسيمثل فريق الاتحاد اليوم : احمـد سالم وسعـد بريـك وعبد الله الاحمدي (عبد الله جابر) وخالد غراب وسـراج فـريـج ومـروان بصـاص واسمـاعيل حكمي وعبـد الله غـراب (محمد المالكي) ومحمد سويد وصلاح المولد.

الترسانة ومقديشو

جـاءت مباراة فـريقي الترسـانـة المصري ومقديشو الصومالي مساء اول من امس غـريبة الاطوار فقـد كـانت بدايتها قـوية ومتكـافئة من الفـريقين وظهر الفريق الصومالي ندا قويا لفريق الترسانة في الشوط الاول الذي اقتسمه الفـريقـان لعبـا ونتيجـة حيث انتهى بـالتعادل بهـدف لكل منهمـا ولكن في الشوط الثاني غاب فريق مقديشو نهائيا عن جو المباراة التي تسلم زمامها لاعبو فريق الترسانة وقدموا عـرضا كـرويا مـدهشـا

الهـدف الاول في المبـاراة احـرزه لاعب الترسانـة جمال الشـابوري في الدقيقة ١٩ من تهديقة قوية من خارج منـطقـة الجـزاء خـدعت المـدافعين والحـارس قبل ان تصـطدم بـالقـائم الايسر والايمن ثم سكنت الشباك، بعد ذلك ومن هـجمة مرتدة لفريق مقديشو قادمها المهاجم عمر مـوسى تعرض له المدافع عادل محمود وأسقـطه ارضا فلم يتردد الحكم العراقي عبـاس عبد الرحمن في احتساب ضربة جزاء نفذها اللاعب عمـر راغي فأسكنهـا شبـاك حارس الترسانة العملاق سامح يحيى كهدف تعادل لفـريقه في الدقيقـة ٣٢ انتهى عليه الشوط الاول.

وفي الشــوط الثـاني تمكن جنــاح التـرسانـة الايسر جمال عبـد الحليم والذي يتمتع بسرعة فائقة وامكانيات فردية عالية من احـراز ثلاثـة اهداف متتـاليـة في الدقـائق ٥٩، ٦٤، و٧٨،

برز من فريق الترسانة لاعبوه سيد يوسف وجمال عبد الحليم ومحمد فواد ومحمد رمضان رغم انه تعرض للرقابة والخشونة المتعددة فيما برز من فريق مقديشو الصومالي المدافع احمـد نور ولاعب الوسط المهاجم عمر راغي ولم يظهر اللاعب الغاني الاجنبي باتـريك

العبـاسيـة يـهـزم الشعب ويتصدر الفرق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة :

● في مباراة امس فاز فـريق العبـاسيـة السـوداني على فـريق الشعب اليمنـي ٢/١ .. انتهـى شوط المباراة الاول بالتعادل بدون اهداف .. وفي الدقيقة ٧٧ سجل مجدي كوبر الهدف الاول للعباسية وتعـادل للشعب عزيـز ناجي في الدقيقة ٨١ ثم احرز جمال حسن هدف الفوز للعباسية في الدقيقة ٨٩ من كرة اعطاها له صلاح مرغني .

الزمالك وكوتوكو الليلة بالقاهرة

القـاهـرة ـ مكتـب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الثامنة والربع مسـاء اليوم باستاد القاهرة فريقا الزمالك بطل مصر وكوتوكو بطل غانا في لقاء الـذهاب في دور الثمـانية لبطـولة الاندية الافـريقية ابطـال الدوري والتي تشـارك فيها مصر بفـريقي الاهلي والزمالك .

استعد الزمالك للمباراة استعدادا جيدا بمعسكر في يـوغوسـلافيا لعب خلاله ٤ مباريات قوية .. وقد اكتملت للفريق قوته الضاربة بوجود جمال عبد الحميـد وطـارق يحيى بينمـا يعـود لصفوفه ولاول مرة منذ فترة طويلـة حارسه الاول عادل المأمور الذي ظل موقوفا لمدة سنتين .. اما كوتوكو والذي فاز ببطولة عام ١٩٨٣ عـلى حساب الاهلي في النهائي فقد وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وتدرب اول امس بالاستاد وظهر نجمه الكبير عبد الرزاق كريم الذي سبق له اللعب للمقاولون العرب بحالة فنية ممتازة وأكد انـه يعرف كل كبيرة وصغيرة عن الزمالك خـلال الاعوام الثـلاثـة التي لعبهـا بالقاهرة واضـاف عبد الرزاق ـ احسن لاعب افريقي عام ١٩٧٧ ـ ان فريقه سيلعب للفوز منذ الدقيقة الاولى لان دفاع الزمالك هو اضعف خطوطه .

الفلاشينج ميدو: فـوز كـونـرز وفـيـلانـدر ومسلسل هـزائم كـاش مستمـر!

نـيـويـورك ـ وكـالات الانبـاء :

تواصلت أمس ولليوم الثاني على التوالي منافسات البطولة الامريكية المفتوحـة (فـلاشينـج ميـدو) في كـرة المضـرب واسفرت المباريات التي تجري في اطار الدور التمهيـدي عن فـوز الامـريكي جيمي كونرز والسويدي ماتس فيلاندر في حين واصل الاسـترالي بات كـاش خسائره المتلاحقة منـذ فوزه بـبطولة ويمبلدون وخسر مباراة من ٤ أشواط لم يفز في أيا منها.

وفيما يلي نتائج المباريات:

فاز جيمي كونـرز على جـوي ديف ٦/١، ٦/٤، ٦/٤.

فاز ماتس فيلاندر على جون دوس ٦/١، ٦/١، ٦/١.

فاز اريك جيلين (المانيا الاتحادية) على بروبتو اوريسار (يوغوسلافيا) ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤

فاز جون فيتـزجيرالد (استـراليا) عـلى فيليب وليـامسـون (الولايـات المتحدة) ٦/٣ و٧/٥ و٦/٤.

فاز ليبور يميك (تشيكوسلوفـاكيا) على اليوت تيلتشر (الولايـات المتحدة) ٧/٥ و٦/٣ و٦/١ و٧/٦ و٧/٣.

فاز جواكيم نيستروبم (السويـد.. رقم ١٠) على خابيير سانشيز (اسبانيا) ٧/٦ و٧/٣ و٧/٦ و٧/٥ و٣/٦ و٦/٣.

فاز اندريه شيزنـوكوف (الاتحـاد السوفياتي) على تشيب هوبر (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٦/١ و٦/٤.

فاز ايريك فينوجـرادسكي (المانيـا الاتحادية) على ستيف كنيدي (الولايات المتحدة) ٦/٤ و٧/٥ و٦/٢ و٦/٢.

فـاز جـاري دونـيلي (الولايـات المتحدة) على كارل ليمبرجر (استراليا) ٦/٤ و٦/٧ و٧/٣ و٧/٥ و٦/٤ و٦/٤.

فاز مارك وودفورد (استراليا) على بيل سكانلون (الولايات المتحدة) ٦/٢ و٦/٤ و٦/٢.

فاز كيلي ايفرندين (نيوزيلاندا) على هنريك ساندستروبم (السويـد) ٦/٢ و٦/٢ و٧/٦ و١٣/١١.

فردي السيدات:

فـازت سليفيـا هـانيكـا (المـانيـا الاتحـادية.. رقم ١٢) عـلى كـوميمـو وكاموتو (اليابان) ٦/صفر و٦/١.

فازت بيترا هوبير (استراليا) عـلى كامي مكجريجور (الولايات المتحـدة) ٦/١ و٦/٤.

فازت اليزابيث سميلي (استراليا) على ايفا بفاف (المانيا الاتحادية) ٦/٤ و٧/٥.

فـازت كاميـل بنيامـين (الولايـات المتحدة) على ميشيل توريس (الولايات المتحدة) ٦/٣ و٧/٥.

بطولة العالم لالعاب القوى: «سباق عويطة» يبدأ اليوم وفوستر فاز في ١١٠ حواجز

روما ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

تواصلت امس احداث بطولة العالم لالعاب القوى المقامة في روما حاليا وفاز الامريكي ج. فوستر ببطولة سباق ٤٠٠ متر.

كما بدأت امس منافسات التسخين في سباق ١٥٠٠ متر رجال وتبدأ اليوم مثيلاتها في سباق ٥٠٠٠ متر او «سباق عـويطة» نسبـة الى الفـارس العـربي المغـربي سعيد عـويطة الذي اقتـرن باسمه في الفترة الاخيرة حيث تتـوقع الاوسـاط الرياضية العربية والعالمية ان يسجل عويطة رقما قياسيا عالميا جديدا في هذا السباق.

سباق ١٥٠٠ متر يشارك فيه ايضا السـوداني العالمي عمـر خليفـة حيث يتـوقع له ان يفـوز هو الاخـر ببطولة السبـاق كما يشارك فيه الصـومـالي عبدي بل.

وفيما يلي اهم النتائج امس:

٤٠٠ متر (نهائي):

١ـ ت. شونيليب (المانيا الشرقية) ٤٤,٣٣ ثانية.

٢ـ ا. ايجبونيك (نيجيريا).

٣ـ ب. رنيولدز (الولايات المتحدة).

١١٠ مترات حواجز (نهائي):

١ـ ج. فوستر (الولايـات المتحدة) ١٣,٢١ ثانية

٢ـ ج. ريدجيون (بريطانيا).

٣ـ سي. جاكسون (بريطانيا).

السيدات:

٤٠٠ متر حواجز (نهائي):

١ـ س. بـوش (المانيـا الشرقيـة) ٥٣,٦٢ ثانية

٢ـ د. فليتنوف (استراليا).

٣ـ س. اولريك (المانيا الشرقية).

وفيما يلي اهم الارقام التي سجلت امس في منـافسات التسخـين لسبـاق ١٥٠٠ متر رجال:

ـ عمر خليفة (السودان) ٣,٤١,٣٨ دقيقة.

ـ عبدي بل (الصومال) ٣,٣٨,٠٥ دقيقة.

ـ ستيف كرام (بريطانيا) ٣,٤٢,٠٥ دقيقة

ـ بيتـر رونـو (كينيـا) ٣,٤٢,٦٦ دقيقة

ـ ستيف سكوت (الولايات المتحدة) ٣,٤٤,٤٣ دقيقة

ـ ريمي جيـوفـردي (فـرنسـا) ٣,٤٢,٠٥ دقيقة.

ـ جينـز بيتـر هيـرولد (المـانيـا الشرقية) ٣,٣٨,١١ دقيقة.

ـ ستيـف كـراب (بـريـطانيـا) ٣,٣٨,١١ دقيقة

ـ بيتر بورك (استراليا) ٣,٣٨,١٨ دقيقة

ـ ماركوس او. سولتوان (ايرلندا) ٣,٣٨,٢٠ دقيقة.

ـ ديتير برومان (المانيا الغربيـة) ٣,٣٨,٣١ دقيقة

ـ موجينز جولدبيرج (الدانمـارك) ٣,٣٨,٦٧ دقيقة

ـ جـوزيـف شيـسـير (كـينيـا) ٣,٣٨,٧١ دقيقة

ـ تيـدفيلد بينيتـو (اسبـانيـا) ٣,٣٨,٩٠ دقيقة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا:

١ـ الهو (معكوسة)ـ حارة (معكوسة).
٢ـ للمنادي ـ حسن القد واعتداله.
٣ـ اجتهد ـ تخبيء.
٤ـ عاصمة سريلانكا.
٥ـ يخصني.
٦ـ احد الوالدين ـ جاسوس.
٧ـ مدينة ومرفا في شمال فرنسا ـ يخصنا.
٨ـ قائد فرنسي شهير.
٩ـ مدينة ومرفا في هولندا.

عموديا:

١ـ دولة امريكية.
٢ـ ماركة سيارات ـ حرف جر.
٣ـ منصفة ـ صفائح من حديد تطلى بالقصدير (معكوسة).
٤ـ هروب.
٥ـ من تكسرت مقدمة اسنانه ـ من اعضاء الجسم.
٦ـ دفع جزء من الثمن مقدما (معكوسة) ـ للنفي.
٧ـ بين جبلين (معكوسة) ـ عملة عربية.
٨ـ حامي ـ من انواع القماش.
٩ـ ولاية امريكية.

الكلمة الضائعة

مدنية	سابق
تنازل	شهم
شارك	سلع
تاليف	علم
ذهب	عمود
ربح	تحديد
نسخة	موقع
وقوع	حرف
كتب	حزام
عربية	

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: حافظ ابراهيم

للأشواق عودة:

الحب الطازج

فاروق جويدة

توارى بريق عينيها خلف سحابات الحزن المتدفق على كل ملامح وجهها، كان الوجه شاحباً، والعينان سابحتين في تساؤلات كثيرة حائرة.

سألتها: هل هذا هو قرارنا الأخير؟

قالت: لا أجد بديلا عنه.

قلت: ولكن الحب اكبر من كل خلافاتنا.

قالت: أحيانا تتقطع الاشياء بين أيدينا ولا تدري سببا لذلك.

قلت: فلنحاول مرة اخرى نجمع اشلاء هذا الحب الذي يوشك أن يضيع.

قالت: أنا لا أحب أنصاف الأشياء، هناك فقط الحب واللاحب.

قلت: ولكن الاشياء لا يمكن أن تموت بهذه السرعة هذا قرار بالاعدام.

قالت: أحيانا يكون الموت افضل الحلول.

قلت: ولكن الحياة مهما كانت.. حياة.

قالت: ماذا تساوي زهرة ميتة؟ وماذا تساوي شجرة لا خضرة فيها؟ وماذا يساوي إحساس مات في داخلنا؟ الافضل أن نواريه التراب وأن تسدل عليه الستار في أعماقنا.

قلت: ولكننا مازلنا معا.. ونستطيع أن نفعل شيئا قبل أن نسدل هذا الستار.

قالت: أحب أن أبقيك في نفسي شيئاً، أن تظل صورتك القديمة. أن أراك في ذاكرتي كما رأيتك منذ سنوات بعيدة. أن يخفق قلبي حينما اسمع إسمك، أن تلهث أنفاسي كلما عادت أيامك تطل في رأسي، أريدك أن تبقى حيا في داخلي ولن اقبل أن تموت وأنت امامي.

قلت: انا لا اكاد اصدقك.. كيف نحب ونفترق؟ كيف نشتاق لنتعذب؟ كيف نحيا ونموت؟ انا لا اعرف هذه الأشياء. الحب عندي أن نلتقي، والشوق عندي ان أراك، والحياة هي الحياة، وهي شيء غير الموت تماما.

قالت: ما قيمة أن أراك ولا اشتاقك؟ وما قيمة أن احب وانا أراك شيئا غير الذي أحببته؟ الفرق بيني وبينك انني أحب الأمس فيك، وانت تحب اليوم، وأنا أملك أمسي، ولكنني لا أملك يومي.

كنت أحبك بالأمس أنا صادقة، ولكنني لا أضمن أن أحبك اليوم أو غدا، إنني أحب أن يظل للأشياء بريقها.

قلت: وما الفرق بين إحساس الأمس وإحساس اليوم وغداً؟ الحب هو الحب سواء كان ماضيا ام حاضراً ام مستقبلا.

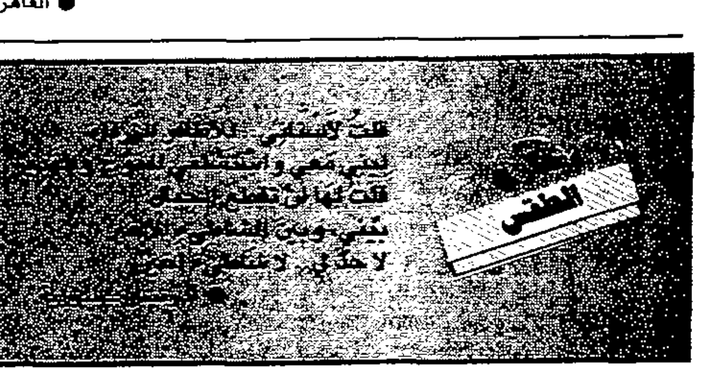
قالت: إنني املك الامس وحده، هو جزء من عمري وإحساسي، ولكنني ربما أحب غيرك غداً وتصبح أنت شيئاً من الذكرى.

قلت: ولكني لا ارى في ذلك حباً، أن تكوني معي بماضيك ومع انسان آخر بحاضرك أو مستقبلك فهذا شيء غريب.

قالت: لأنني أحب الأشياء الطازجة، انا لا أحب أن آكل من الثلاجة، وكل تجربة جديدة شيء جديد، ليس معنى ذلك انني نسيت من أحببت ولكن.. لكل وقت مشاعره.

قلت وانا اودعها: هذا هو الحب الجديد في هذا الزمان فالناس تريد الحب الطازج.

● القاهرة



ظمأ العمر!

حسين أحمد النجمي

سطرت في شعري صدى أشواقي
ورسمت في ليل الضنى إشراقي
ونظمت من همس اللحون قصائداً
تنساب انغاماً على أوراقي
اطفأت نيران العنا من أدمعي
وسقيت أزهار المنى بالباقي
واضاءت دربي بالسنا متألقاً
ونثرت عطر الحب في الآفاق
وغدوت من ظمأ الفؤاد وشوقه
وتأوهات الحزن في أعماقي
انقاض جسم هده طول الأسى
بؤس الحياة يطل من أحداقي
والزفرة الحرى تذيب حشاشتي
وتكاد من فرط الأسى إحراقي
فإذا كتبت على السراب قصائدي
وكسوت عين الشمس من أطواقي
وملأت كاس الفجر من غسق الدجى
وسلافة المشتاق للمشتاق
ظمئي يعربد ثائراً في أضلعي
متسائلا من ذا يكون الساقي
فلربما ضحك السنا من ليلة
مسودة كتفرق العشاق
تركت على طول الزمان طيوفها
عبراً لأهل الحب من اخفاقي

● أبها

من عيون الشعر

الصَّبْرُ في المَكْرُوهِ

شِعْر: حَسَّان بْن ثَابِت

إنّي لِمِنهُمْ، وَإِنْ غَابُوا، وَإِنْ شَهِدوا،
حَتَّى المَمَاتِ وَمَا سُمِّيتُ حَسَّانَا!
وَيْهًا! ـ فِدًى لَكُمُ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ،
قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ في المَكْرُوهِ أَحْيَانَا!
شُدُّوا السُّيوفَ بِثِنْيٍ في مَنَاطِقِكُمْ
حَتَّى يَحِينَ بِهَا في المَوْتِ مَنْ حَانَا،

●●●

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
تُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّسَاءُ
فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا، اعْتَمَرْنَا،
وَكَانَ الفَتْحُ، وَانْكَشَفَ الغِطَاءُ،
وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجِلادِ يَوْمٍ
يُعِزُّ اللّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللّهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْداً
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ
لَنَا في كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
قِتَالٌ، أَوْ سِبَابٌ، أَوْ هِجَاءُ،
فَنُحْكِمُ بِالقَوَافِي مَنْ هَجَانَا،
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ

● معاني الكلمات:

● وَيْهاً: كلمة اغراء وتحريض. ● يحين: يهلك. ● متمطّرات: مسرعات. ● اعتمرنا: قمنا بالعُمرة: زيارة البيت في اي وقت كان. ● نُحْكِم: مِنْ أحْكم الفَرَس: جَعل عليهِ الحَكَمَة: حديدة اللجام، وأحكم السفيه: ردّ عليه وأسكته.

لجنة الشعر تخرج عن سياسة حجب الجوائز وتمنح فاروق شوشة جائزة الشعر

٥ آلاف نسخة لخمسين مليون قارئ عار حضاري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على غير عادتها في حجب الجوائز رشحت لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة الشاعر فاروق شوشة للحصول على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام عن ديوانه «الدائرة المحكمة»، رغم انه لم يتقدم لها. وفاروق شوشة وجه ثقافي واذاعي شهير، ساهمت برامجه الاذاعية والتلفزيونية في تعميق الحس الجمالي باللغة العربية والأدب والشعر عبر ربع قرن من الزمان، وهو قبل كل شيء شاعر كبير صدرت دواوينه في مجلد أعمال كاملة منذ اشهر.

التقت «الشرق الأوسط» بفاروق شوشة دون علمه انه حصل على الجائزة. وكان هذا الحوار:

عن جوائز الدولة وطريقة منحها، يقول فاروق شوشة: بصراحة، لست راضيا عن طريقة التصويت الذي ينبغي أن يكون نوعيا ولا عن مستوى الجوائز المادي لأنه لم يعد مشرفا للدولة بعد أن تغيرت قيم الأشياء، ولا عن تجاوز أسماء كبيرة كان ينبغي أن تكرم قبل أن يكرم أبناؤها وتلاميذها ممن تخطتهم الجوائز.

في قاع المجتمع

● **لو عادت عجلة الزمان للوراء.. ماذا كنت فاعلا؟**

ـ سأختار ما عرفت بكل ايجابياته وسلبياته فهو أفضل من مجهول غير معروف، واعتقد انني استطيع أن أرى الايجابيات أكثر، وعملي الاذاعي جزء من تاريخي النفسي والوجداني والعقلي وبالتالي لا أستطيع تصور نفسي منفصلا عنه بأي شكل من الأشكال.

● **هل سلبتك الاذاعة الديوان الكبير الذي لم تكتبه بعد؟**

ـ شغلتني كثيراً عن الشعر، لكن ما شغلتني به كان ضروريا للشعر. وأعتقد أن الاذاعة منحتني فرصة نادرة لمعرفة قاع المجتمع المصري وحقيقة الوسط الأدبي والثقافي، وهي أشياء يندر الوصول إليها من غير هذا الطريق، لكني أتصور أنني الآن في نقطة بداية جديدة، وفي نقطة البداية دائما تتكىء على أشياء عرفناها وخبرناها، وهذه النقطة الجديدة أعتقد أنها ستوصلني إلى انجاز ما اريد، فأنا اكتب الآن بكثرة وبعمق وبرفض كامل لكل ما كتبته من قبل.

لحظات تجاوز

● **هل يمكن القول إن ديوان «الدائرة المحكمة» بداية جديدة؟**

ـ أتصور أن نقطة البداية تتمثل في وعينا أننا دائماً في لحظة تجاوز، والغريب أن صلتي بما اكتبه تتقطع فور نشره، وربما جزء كبير من هذا لانني لا أهتم بتداول قراءته أو الاهتمام بحفظه كما يحفظ البعض، لذلك فأنا مشدود لما سوف يولد أكثر من انتمائي إلى ما سبقت ولادته، أحيانا أحس أن قصيدة ما تمثل نقطة بداية، وأحيانا أحس أن مجموعة شعرية ما قد تكون نقطة بداية، هذا الاحساس في حد ذاته صحي لأنه يعني القدرة على التجاوز، والتجاوز معناه اننا لم نقع في عشق ما كتبناه، ولذلك ما يشد اهتمامي الآن هو ما أنوي كتابته فعلا.

● **كيف ساهمت الاذاعة في تنمية الرقيب الداخلي داخل فاروق شوشة الشاعر؟**

ـ هذا هو الجانب السلبي الأساسي في التجربة، لكن مما يخفف المسألة أن الاذاعة ليست وحدها التي تفعل هذا في المبدع، أعتقد أن أي صيغة عمل يتحول من خلالها المبدع إلى موظف لا بد أن تترك في داخله حسا رقابيا، حتى لو كان موظفاً في وزارة الأوقاف مثلما حدث لنجيب محفوظ.

ومأساة المثقفين في مجتمعنا أنهم لكي يعيشوا لا بد أن يكونوا موظفين، حتى طه حسين عميد الأدب العربي الراحل، اضطر في ختام حياته أن يكون رئيسا من بين عدة رؤساء تحرير لصحيفة «الجمهورية»، ليستطيع أن يعيش بمرتب الخمسمائة جنيه التي كان يتقاضاها من العمل الصحفي.

لكن في الاذاعة الحس الرقابي زاعق وخانق لأن الكلمة الاذاعية عارية ومنطلقة في الأثير، واعتقد انني وغيري من المبدعين في أجهزة الاعلام علينا أن نجهد أنفسنا لنصل إلى صيغة لا يكون فيها ابداعنا حراسة للنظام بقدر ما يكون صوتا للتغيير.

قاموس سياسي

● **إلى أي مدى ساهمت التجربة الاذاعية في لغة التعبير الشعري لديك؟**

ـ التجربة الاذاعية كانت مصطنعة بالقاموس السياسي لوصف المواقف والاحتفالات وأعتقد أن إذاعيي هذا العصر قد ادركتهم الرحمة بالنسبة لطوفان تلك المرحلة التي كان فيها الاذاعيون يملأون الشوارع صياحا، ولأنه كان قاموسا سياسيا كان من السهل نزعه كقناع عندما تواجه عملا ابداعيا يكتب بلغة أقرب إلى الصدق والطبيعية والمعاناة.

وأعتقد أنني قد نجحت في الفصل بين مفردات ذلك القاموس السياسي العربي الذي شاع في الخمسينات والستينات والذي تسلل بعضه إلى شعر عدد من الشعراء في صور خطابية ومججوجة، لأني كنت على وعي بهذا الحد الفاصل بين لغة الاعلام ولغة الابداع.

● **بصفتك عاشقا للغة الجميلة وقد تربت أجيال على الحس الجمالي للغة من خلال برنامجك (لغتنا الجميلة)، ما الذي ترصده من تحويلات في لغتنا العربية الآن؟**

ـ اللغة العربية تختلف كلغة حياة وحضارة لأن أصحابها تخلفوا، واللغة ليس لها حياة مستقلة خارج الانسان العربي، ونحن عندما نتكلم عن اللغة فنحن نتكلم عن مجموعة من المبدعين بها في كل مجال، والمسألة هنا يمكن أن نلمح داخلها عدة زوايا.

الزاوية الأولى: عدم الوعي بالتراث القومي وبالتالي عدم الاحساس بالانتماء العميق له، والانتماء ليس معناه المحاكاة، وانما نحن نأخذ معناه ودلالته من خلال وعينا به ولهذا فكل منا له فكرة عن المتنبي أو المعري أو شوقي، ولا يوجد شوقي مستقلا عن وعينا به، هذه العلاقة الحميمة مع التراث وعاؤها اللغة.

الزاوية الثانية: ان العرب توقفوا نتيجة عصور تخلف طويلة عن أن يكونوا مضيفين لحركة العلم والحضارة وتحولوا لمستهلكين لمنجزات الغير، وهذه المنجزات المستوردة تحمل أسماء صناعها ومبتكريها من خلال المصطلح العلمي وألفاظ الحياة العامة والسياق العصري للتطور، وبالتالي محاولة إكساب هذه المنجزات رداء اللغة العربية محاولة فاشلة ومضحكة لأننا نضع رداء على جسم لا ينتمي إلينا.

الزاوية الثالثة: إن المجتمع في مصر والعالم العربي لم يصل إلى درجة الاحساس بأن قضية اللغة ليست ترفا ولا زخرفة، وإنما هي جوهر التعبير عن الانسان وأخطر من أساء لقضية اللغة هم حراسها في أجهزة التعليم وواضعو المناهج والذين بأيديهم اختيار النصوص والمقررات وتأليف الكتب المدرسية.

عار فكري

● **إذن إلى أي مدى ترى معاناة المبدع في عصرنا؟**

ـ هناك معاناة قبل مرحلة استكمال الوعي، قبل الانتماء إلى بيئة ومجتمع معين مصدرها الرواسب والقيود التي يرسمها الانسان من قبل، ولا بد من وقفة مع النفس للتحرر من أسر هذه التقاليد وفي مرحلة تالية هناك معاناة المبدع مع المناخ السائد حوله وإلى أي درجة يسود حوار حر ومستوى رفيع من تبادل الرأي والحرص على حرية التعبير وصدقه.

وفساد هذا المناخ هو الذي يجعل المبدع يقيم سدوداً من المحاذير والاسقاطات والتأويلات في داخله قبل أن تأخذ الكلمات طريقها إلى الورق.

أيضا هناك الاحساس بأمية المجتمع، على مستوى الهجاء والقراءة، وعلى مستوى المتابعة واتساع آفاق الرؤية، وفي بلد كمصر تعداده يزيد عن الخمسين مليونا عندما يكون متوسط ما يطبع من الكتاب الناجح ٥٠٠٠ نسخة فهذا عار على المستوى القومي خاصة اذا كانت الأمية في تزايد ومساحة رقعة القراءة في تناقص فلمن يكتب المبدع؟

ثم هناك رق الوظيفة للمبدع فيحاول أن يكون حجراً صغيراً يعوق الترس عن الدوران بدلا من أن يكون نقطة زيت تساعد على طحن الأشياء.

وهناك معاناة المبدع مع من ينتمي إليهم ويشكلون ضغطا اجتماعيا من لون ما واقصد بهذه الناحية أن اهتماماتنا كشرقيين تحول بين الافصاح عن الكثير من التجارب والعلاقات المتشابكة في عمليات الابداع.

وعندما يكتب أي شاعر منا أو كاتب اعترافاته فإن كثيراً من مساحة التجارب تقتل في المهد نتيجة الخوف من ردود الفعل اجتماعيا وأسريا، وبالتالي يضيع دائما أكثر من نصف الحقيقة خاصة وإن عيون القراء والباحثين تحاول دائما التسلل إلى ما وراء العمل الأدبي لتسأل عن ملهمة هذه القصيدة أو القصة أو الرواية. مما يفقد المبدع حرية الحركة في التعبير والافضاء، وهي سمة من سمات المجتمعات المتخلفة.

● **لو قلنا شاعر لا تمل قراءته.. من يكون؟**

ـ شاعران: المتنبي والمعري.

● **لماذا؟**

ـ لأن كلا منهما يتميز بكثافة الطبقات الجيولوجية في عالم ابداعه الشعري. وفي كل مرحلة من العمر وكل مساحة من الوعي اكتشف انه مازال امامي طبقات جديدة أقف عليها لمعرفة أسرارها. وأعتقد أن المتنبي هو خلاصة القدرة الابداعية العربية في عظمة الصياغة الشعرية، والمعري خلاصة العقل العربي في تأمله المتوحد أمام مأساة الانسان في الكون والمصير.

فاروق شوشة

● **وماذا تقول عن هؤلاء: صلاح عبد الصبور؟**

ـ عظيم كإنسان مثله كمبدع.

● **وعبد الوهاب البياتي؟**

ـ وهج شاعريته في دواوينه الأولى، إنطمس في المرحلة الأخيرة من تجارب العمر والغربة.

● **وبدر شاكر السياب؟**

ـ متنبي هذا العصر.

● **ولو بعثت ببرقية لهؤلاء، ما تقول: نزار قباني؟**

ـ حرام على هذه الموهبة الشعرية الكبيرة أن تبدد في تجارب صحفية عابرة. ليت هذه الطاقة الشعرية التي لا تتكرر تصب في وعاء أعمق من التجارب بعيداً عن التقاط حساسية الصحافة اليومية حتى يعود الناس إلى شعرك مرة أخرى.

● **وأدونيس؟**

ـ ماتزال آثارك العظيمة قادرة على شجب كل أخطاء تلاميذك الذين أساؤوا إلى الشعر لأنهم لا يملكون موهبتك ولا ثقافتك ولا بصيرتك الفنية.

● **محمود درويش؟**

ـ أرجو أن يتحول وطنك الجديد الذي تصفه في نسيج كلمات قصائدك إلى واقع له حدود ومساحة وبيوت لكي نستطيع زيارتك.

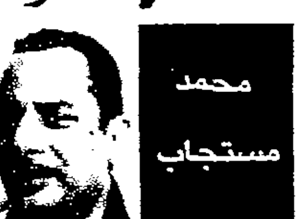
● **أمل دنقل؟**

ـ ماتزال كلماتك الواخزة تفتح أعيننا على قبح الواقع وضرورة التغني بما كنت تحلم به من جمال.

---

* حرق الدم:

الفصيلة المرحة



محمد مستجاب

أكثر الفضائل ضجيجا: الخراف، وصخبا: كلاب الشوارع، ومرحا: الدلفين وكلاب الصيد، وخبثا: الثعالب والسياسيون، وصبراً: الإبل ومحققو التراث، وحيا: كلاب البيوت وابطال المسلسلات، ورصانة: الفلاسفة والبغال، وخفة دم: القرود والقطط والمقتبسون، وثقل الدم: السياسيون «مرة ثانية»، والسلاحف والتماسيح، وتبقى من الفصائل: الخيول والنقاد ولاعبو السيرك والببغاوات، ومن الصفات: الكرم والشجاعة والثرثرة وخفة الحركة والغرور.

ورأيي الشخصي «أي أن ما مضى ليس رأيي أو اجتهادي» أن أكثر الفصائل مرحاً هم النقاد. فالمرح يقوم على الملاحية وسرعة البديهة، وهو ما يتضح في ذلك الايجاز المسرور الذي وضع به النقاد خلاصة مصطلحاتهم، عنترة العبسي شاعر الفوارس، والمعري المتشائم، وأبو العتاهية: الحكمة، والبحتري: المختال، وأبو نواس: المتهتك، وجرير الهلجي، والمتنبي: كل هؤلاء، والبارودي: رب السيف والقلم، وأبو فراس: رب السيف فقط، وأحمد شوقي: ديوان العرب، ومطران شاعر القطرين، وحافظ إبراهيم: شاعر النيل، وأحمد رامي: شاعر الشباب، وعبد الصبور: الفارس القديم، وعفيفي مطر: الشاعر العبوس، ويبقى من الشعراء: ذو الرمة وابن الرومي والزهاوي والجواهري وحجازي ودرويش والقاسم وأمل دنقل. ويبقى من الصفات: الحزن والصعلكة والتمرد والبسالة والهيام والصدق والاصرار، وهي صفات قليلة لا يعرف النقاد كيف يوزعونها على جمهرة الشعراء، لكنهم إذا ما ازدادوا مرحا ـ وازداد عقلهم اتساعا، فسوف يضيقون الشقة بين الوصف والموصوف أسوة بما قاله الشاعر الكبير عزوز ذو الرواقين يصف عشبة نخيل:

ان النخيل إذا تحرك نقطة
صار النخيل، فلا تلم من لا يرى

● القاهرة

رسالة اليوم

من: الدكتور علاء الدين خروفة
الولايات المتحدة

حضانة الأطفال في الشريعة الاسلامية

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» الدولية في عددها الصادر في ١٤٠٧/٨/١٣ هـ المصادف ١٩٨٧/٤/١١م قصة طفلة تبلغ من العمر سبعة اعوام اتفق والدها على الطلاق وارادت هي ان تكون مع والدها، وأن تكون حضانتها مشتركة بين والديها، وقد استجاب القاضي لرأي الطفلة وحكم بذلك.. وجاء في أول القصة انها اعتبرت (سابقة قضائية لها دلالتها بالمعايير البريطانية).. الخ.

وأود ان اعرض لقراء «الشرق الاوسط» بهذه المناسبة بعض احكام الفقه الاسلامي حول هذا الموضوع.

وابادر بالقول: إن احكام الحضانة في الشريعة الاسلامية قد جاءت مفصلة تفصيلا دقيقا، شأنها شأن بقية الاحكام الفقهية التي تركها لنا الفقهاء رحمهم الله تعالى اجمعين... ومما لا شك فيه ان حضانة الطفل وتربيته من قبل أمه وأبيه هي الطريقة المثلى، التي يجب ان يحرص عليها الأبوان. وان يتفاديا الفرقة أو الطلاق من أجل سعادة أطفالهما... ولكن اذا حصل خصام بين الزوجين أدى الى فراق أو طلاق، وكان لهما طفل، فمن هو أحق به من الآخر؟ هل هي الأم أم الأب؟

لقد قال الفقهاء: إن الطفل ـ ذكرا كان أو أنثى ـ منذ ولادته حتى (يستغني) عن مساعدة غيره يجب ان يبقى عند (إمرأة) سواءا كانت هذه المرأة أمه أو جدته، أو غيرهما على الترتيب المبين في كتب الفقه.. والحكمة في بقاء الطفل عند امرأة خلال هذه السن: ان المرأة اقدر من الرجل على رعاية الطفل وتربيته والسهر على راحته.

وقد اختلف الفقهاء في تحديد سن الاستغناء، فذهب الفقيه الخصاف (من الحنفية) الى ان سن الاستغناء: سبع سنين، فاذا أكملها الصبي فانه يستطيع القيام بشؤون نفسه بنفسه من نظافة وأكل ولبس وغير ذلك.. فاذا تجاوز الطفل هذه السن فانه يصبح محتاجا الى نوع من الرعاية والحفظ والتوجيه وتعلم اعمال الرجال، والرجل أقدر من المرأة على ذلك.

ويرى الامام مالك (رحمه الله تعالى) ان الطفل يجب ان يبقى عند أمه حتى يحتلم ثم يذهب حيث شاء، واذا أراد الأب ان يؤدب ابنه اي ان يرسله الى المدارس فان له هذا الحق على ان يكون ذلك خلال النهار وان يعود الطفل الى امه ليلا، ليبقى في حضانتها ولا يفرق بين الطفل وأمه إلا أن تتزوج، وأما البنت فيجب ان تبقى عند أمها حتى تبلغ مبلغ النكاح، فاذا بلغت ذلك وخيف عليها ينظر الى احوال الام فاذا كانت في مكان آمن، وفي محيط اجتماعي ملائم لتعاليم الاسلام فان البنت تترك عند امها، وإن بلغت ثلاثين أو أربعين سنة، ومادامت بكرا فأمها أحق بها، إلا اذا تزوجت الأم فتؤخذ البنت من أمها في هذه الحالة، كما انها تؤخذ من أمها اذا لم تكن احوالها (الأم) مرضية، وتسلم حينئذ الى أبيها أو أوليائها اذا كانوا مأمونين عليها، ولديهم المكان اللائق لرعايتها والمحافظة عليها.

وفقهاء المذهب الشافعي (رحمهم الله جميعا) يرون ان الطفل اذا بلغ سنا تسمح له بالاختيار بين أمه وأبيه فانه يخير بينهما، روى ابو هريرة (رضي الله تعالى عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) خير غلاما بين أبيه وأمه، وروى أبو داود باسناده عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت: يا رسول الله يريد زوجي ان يذهب بابني. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى الطفل: هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به.

ويرى الامام احمد بن حنبل (رحمه الله تعالى) انه اذا بلغ الطفل سبعا ولم يكن معتوها فانه يخير بين أبويه ويسلم الى من يختاره منهما. قال العلامة ابن قدامة المقدسي ـ بعد ان ذكر الحديثين السابقين ـ في كتابه (الكافي): (واذا بلغت الجارية سبعا تركت عند الأب بلا تخيير، لأن حظها في الكون عند أبيها لأنها تحتاج الى الحفظ والأب أولى به) ثم قال: (ولا تمنع الأم من زيارتها... وان مرضت الأم لم تمنع الجارية من عيادتها).

وجاء في كشاف القناع: (واذا بلغ الغلام سبع سنين عاقلا واتفق أبواه ان يكون عند احدهما جاز) لأن الحق في حضانته اليهما لا يعدوهما (وان تنازعا) اي الأبوان (فيه) اي في حضانته خيره الحاكم بينهما فكان مع من اختار منهما.

ولم يأخذ الفقهاء والاحناف بطريقة التخيير لأن فيها بناء الاحكام على قول الاطفال وآرائهم، وهذا غير جائز، وقالوا ان الاطفال في العادة يرغبون في الانضمام الى من يعلمهم اللعب، ولا يريدون من يؤدبهم ويمنعهم شهوتهم، فهم لا يفرقون بين ما ينفعهم وبين ما يضرهم.

وأجاب الفقهاء والاحناف عما روي من تخيير الرسول (صلى الله عليه وسلم)، بأن ذلك كان خصوصية له (صلى الله عليه وسلم) وبفضل دعائه اختار الطفل ما هو الأصلح له، ولا يتيسر مثل ذلك الدعاء في غير تلك الحالة، فلا يمكن القياس عليها، واعطاء الحكم ذاته لغيرها.

●●●

كذلك لم تأخذ قوانين الاحوال الشخصية في البلاد العربية بطريقة التخيير في انتهاء سن الحضانة، فقد كان بعضها ينص على انهاء الحضانة اذا بلغ الطفل سبع سنوات، والطفلة تسع سنين، ثم مددت حضانة الطفل ـ تبعا لذلك القانون ـ الى تسع سنين، وحضانة الطفلة الى احدى عشرة سنة... وبعضها منح القاضي (سلطة) تمديد الحضانة في الطفل الى تسع سنين، وفي الطفلة الى احدى عشرة سنة... وبعضها منح القاضي سلطة تمديد الحضانة بدون تحديد لمدتها اذا كان هناك مسوغ كمرض الطفل مثلا... وبعضها اخذ برأي الامام مالك رحمه الله تعالى.

ومن هذا العرض السريع تبين لنا ان (الفقه الاسلامي) قد (سبق) غيره في كافة المجالات، ومنها (احكام الحضانة)، وان ما عرفته انكلترا في القرن العشرين قد ورد احسن وأسمى منه في الشريعة الاسلامية منذ اربعة عشر قرنا من الزمن.. وان الحضانة المشتركة ـ كما يسميها الغربيون ـ أساسها في الشريعة الاسلامية، بمعنى ان الطفل اذا كان في حضانة أمه فلا حق لها في منع أبيه من مشاهدة طفله والاشراف على دراسته، وان الحضانة اذا انتهت مدتها وصار الامر الى ولاية الاب فلا حق له في منع الطفل من زيارة أمه وعيادتها اذا كانت مريضة وإلا كان الطفل عاقا لأمه وهذا منهي عنه شرعا.

اعتذار من قارىء

اعترف بالخطأ والتمس المعذرة!

عند تصفحي العدد ٣١٨٣ ـ الصادر يوم الاحد ٢٢ ذو الحجة ١٤٠٧هـ اثلجت مشاعري وانا اطالع تعقيب الاستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير مجلة الامة سابقا على ما نشر لي في «الشرق الاوسط» في زاوية رسالة اليوم تحت عنوان «من اجل رابطة للكتاب الاسلاميين». وفي الحقيقة اود ان اقول للاستاذ عمر انني كنت احد اكبر المعجبين به عندما كان يعمل في «الامة» القطرية. وكنت اقرأ دائما افتتاحياته في هذه المجلة. وعندما علمت بتوقف هذه المجلة الرائعة حزنت كثيرا. واخذت الاعداد المتوفرة عندي منها واعدت قراءتها. فاثار انتباهي ما كتبه الاستاذ القدير عمر عبيد حسنة عن «رابطة الكتاب الاسلاميين» فاخذت الكلام بنصه تقريبا وبعثت به الى «الشرق الاوسط» التي اقدرها وارسلته لكم لنشره. لكن دون اي هدف كالسطو ـ فانا اقدر هذا الاستاذ تقديرا كبيرا وكم كانت رسائل الاعجاب التي بعثت بها اليه.

وفي الحقيقة فالعمل الذي قمت به كان غير اخلاقي، واعترف به واطلب منكم ومن قراء هذه الصحيفة ان تعذروني وتسامحوني، لان ما كتبه استاذي وما نقلته عنه ذو اهمية بليغة ورغم ذلك فلم يثر اي ردود فعل.

وللمرة الثانية ارجو منك يا استاذ عمر عبيد حسنة ان تسامحني وتعذرني، فقد قتلتني بما قلته عني. ولن استريح حتى تسامحني ويسامحني قراء «الشرق الاوسط» وعفا الله عما سلف.

اربيعي محمد
الجزائر

جزء من كل

كثيرا ما يضطر احدنا الى مجاملة الغير في مواقف قد لا تستدعي ذلك ولكن الامر الواقع يفرض عليه مجموعة من التصرفات التي غالبا لا يستسيغها بحال من الاحوال ولكن الواقع يحتمها عليه حتى يصبح متقبلا ومرغوبا في مجتمعه والسلوك والدبلوماسي الذي يتخذه الفرد في مواجهة متطلبات المجتمع هو اللباقة وسرعة البديهة ورقة الالفاظ والمرح واللطف ولين الجانب وحسن الطباع والشخص الذي يجد في نفسه تلك الصفات الرائعة لجدير بحب الجميع لان الطبيعة البشرية السوية مجبولة على الانجذاب الى من يتفهمها وينسجم مع عقليتها ومزاجها فمعاملة الناس ليست قاعدة لانهم ليسوا سواء في عقولهم ومستوياتهم الثقافية والفكرية فالعاقل من ادرك ان رضا الناس غاية لا تدرك. ولكني بحكم تجارب مررت بها تعلمت ان احدد علاقاتي الاجتماعية واتعامل مع كل فرد بالاسلوب المناسب لمزاجه واوصافه وان الابتسامة الصافية النابعة من القلب مفتاح سحري لقلوب الناس. والعبوس والتجهم اقصر السبل لاكتساب معاداة الناس وكراهيتهم. وان الكلمة الطيبة في مكانها اللائق تعمل على اسعاد اكثر الناس جراحا وآلاما. وان الاقناع لا يكون بفرض وجهة نظرك بل بمناقشة اراء من تريد اقناعه بعقل متفتح. وان التسامح وحسن النوايا بين الاصدقاء اكبر دليل على نجاح هذه الرابطة الوطيدة وان الدبلوماسية اساس يقام عليه صرح المواقف الانسانية.

علياء محمد عبد الحميد

رسالة الى مسافر

اتركوه في حاله فانه مسافر الى بلاد بعيدة لا تلحقها طائرات ولا حتى سفن فضاء انه من الطراز البريء الذي كان يعتقد ان الناس معظمهم ان لم يكن جميعهم اطهار القلوب وان الشر لا وجود له الا في أضيق الحدود. ولكن حساسيته اصطدمت بصخرة الواقع المرير حيث وجد جميع الاجواء تفوح منها رائحة البارود والدم. ووجد حتى الأهل وذوي القرابة يتطاحنون حول مكاسب ضيقة وأمور عادية لا ترقى الى ان تضيع من اجلها الصلات الطيبة والمحبة والسلام والوئام.

اختياره لعالمه الجديد لم يكن هروبا ويأسا بل كان اختيارا واقتناعا بأنه لكي يعيش الانسان مع ضميره فلا بد له من الفرار عن التلوث بالالتجاء الى عالم يكون فيه مالكا احترام نفسه غير مسيء لغيره وهذا لا يتأتى الا بالسفر بعيدا بعيدا عن أناس هذا الزمن.

لا تعتقدوا انه يهرب. كلا وألف كلا لقد اختار طريقه مخافة السقوط في وحل التيه الخالي من اللوحات الارشادية شعاره المكتوب في ضميره الملتزم... ملكت العالم عندما لم أشته شيئا ولم أخف احدا !!

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن قرشي

بلادي.. منار الهدى

بلادي بلادي منار الهدى تعتبر بحق ملحمة عربية اسلامية منفردة ومتميزة تهز المشاعر وتحرك الوجدان لما تحويه من صورة حية يبثها تلفزيون المملكة العربية السعودية عبر قناته الاولى قبيل نشرة الاخبار الاولى فهي تجسد الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة في أجمل صورة وتدل دلالة واضحة على المجهودات الضخمة التي تفوق الوصف والتصور التي يوليها خادم الحرمين الشريفين لخدمة الحرمين الشريفين من توسعة واهتمام كبير بالحجاج والمعتمرين وتذليل كل المصاعب التي تواجههم مما جعل الحج سهلا ميسوراً.

وبعد ذلك تحدثت هذه الملحمة عن عراقة وأصالة هذا البلد المبارك في الماضي التليد الذي وضع لبناته الأولى صقر الجزيرة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

بعد ذلك تحدثت الملحمة عن عظمة الحاضر في صور حية في جميع مجالات الحياة والتنمية الزراعية والصناعية والعمرانية والاجتماعية وغيرها وتعتبر هذه الطفرة الحضارية قد حدثت في زمن قياسي وهذا يدل دلالة واضحة على حكمة قيادة خادم الحرمين الشريفين ومجهوداته الكبيرة الواضحة من اجل هذا البلد المعطاء. ومزيدا من الرخاء والتقدم.

وشاية صديق

رأيت عذابي بالأفق لاح
وشى بي صديقي وبالسر باح
رآني وقد أهلكتني الدروب
فزاد عذابي وهو استراح

●●●

فصحت صرخة ودمعي سفيح
اما بعد هذا يفيد الصياح
دمي قد محوت به كل سوء
فعلت وما انت للسر ماح

●●●

حزنت لهمك لما بنى
لبست لفرحك احلى وشاح
صديقي أسامحك ان عدت لي
بقلب ندي من العطر فاح

فايزة فلاتة

المنيرة

ترى هل يغزو الامل قلبي
ام انني مازلت طفلا
هي العبير بنسيمة والعبير
لها عين ذبل الورد لحزنها
يا معشر الاحباب افيقوا
هيفاء القوام ناصعة الوجنة
ماذا اقول لكي احدث
تلعثم اللسان وخفق القلب
لها صمت غزل عبد
أواه يا ليل فقد كنت لهب عشقي
اعذروني فما كنت اعلم بانني

بمنيرة ينير القلوب بطلعتها
وكانت هي مدللتي بدلالها
لها سمة والسمات لها بغزالها
ولها سحر فيها يحيطني بسلاسلها
فقد كانت لي أرض بسمائها
رحيق روحها ملأ قلبي بعسلها
فالشهد من حديثها لاح لي بحنانها
فتحرك الوجدان مفتونا بليليها
فأين سكونك يا ليل من هيامها
فاتت منيرة مكانك بحسنها وجمالها
محب حتى اسيت ملتبا بجلالها

جمال فؤاد سندي

عالم بلا حدود

كوبا والجاسوسية الامريكية

فوجيء جمهور المشاهدين في كوبا وولاية فلوريدا الامريكية بفيلم اشبه بافلام الجاسوسية التي تزخر بها السينما الامريكية. شاهدوا رجالا امريكيين في كوبا، حيث تحتفظ الولايات المتحدة بوجود دبلوماسي بالرغم من العداء الطويل المستحكم بين البلدين، وهم ينتقلون من موقع الى آخر يتركون رسائل ومبالغ من النقد وشنط يد كما يفعل عملاء المخابرات في الافلام لعملائهم المحليين في الدول التي يعملون فيها.

ثم شاهدوا فيلما ثالثا ورابعا وخامسا ولم يتوقف التلفزيون الكوبي الا بعد الفليم العاشر حتى لا يفقد العرض الوقع الذي تريده الحكومة من فضح اساليب الاستخبارات المركزية الامريكية.

كانت الافلام كلها مستمدة من الواقع اذ ان مكافحة الاستخبارات الكوبية دابت على تصوير تحركات كافة الموظفين الامريكيين في الجزيرة. والمعروف ان الولايات المتحدة لاتزال حتى اليوم تحتل قاعدة عسكرية ـ جوانتانا ـ داخل كوبا متمسكة باتفاقية اثرية بالرغم من اعتراضات حكومة كاسترو ومطالبته بانسحاب القوات الاجنبية منها وبسط سيادتها على الجزيرة بالكملها.

لم يكن في قيام الدبلوماسيين الامريكيين في كوبا بالتجسس ظاهرة جديدة اذ ان معظم الهيئات الدبلوماسية في العالم تضم عملاء لاستخبارات حكوماتها تحت ستار الملحقيات الثقافية والاقتصادية والتربوية والعسكرية وغيرها، لكن الظاهرة كانت فيما تم الكشف عنه بعد ذلك وبعد ان اطمأنت الحكومة الكوبية الى ان الشعب الامريكي استوعب الصدمات الاولى لاكبر فضيحة امريكية في مجال الاستخبارات منذ عدة سنوات. اكبر فضيحة كانت في اسقاط طائرة التجسس المعروفة باسم يو تو في سماء الاتحاد السوفياتي في نهاية الخمسينات مما ادى الى إلغاء لقاء قمة بين خروشوف وايزنهاور في الاسبوع نفسه.

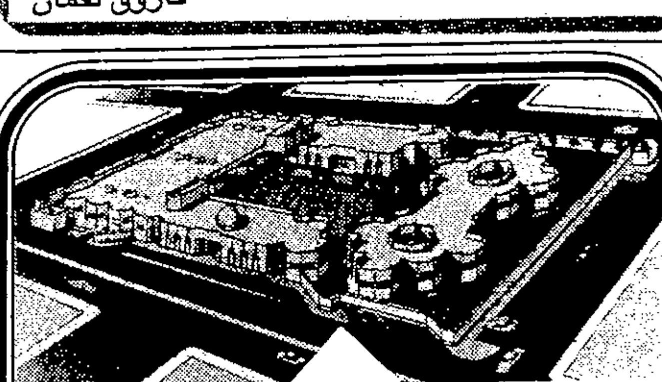
رتبت الحكومة الكوبية مؤتمرا صحفيا دعت اليه ممثلي الاعلام الامريكي وقدمت فيه مجموعة من عملاء الاستخبارات ـ الكوبية ـ الذين كانوا يتظاهرون بالتعاون مع الامريكيين بواسطة موظفيهم في هافانا. وتحدث العملاء واحدا واحدا ساردا ـ او ساردة ـ حكاية تجنيدهم في سلك الاستخبارات الامريكية وكيف نجحوا في ايهام الامريكيين بأنهم من جواسيسهم المخلصين.

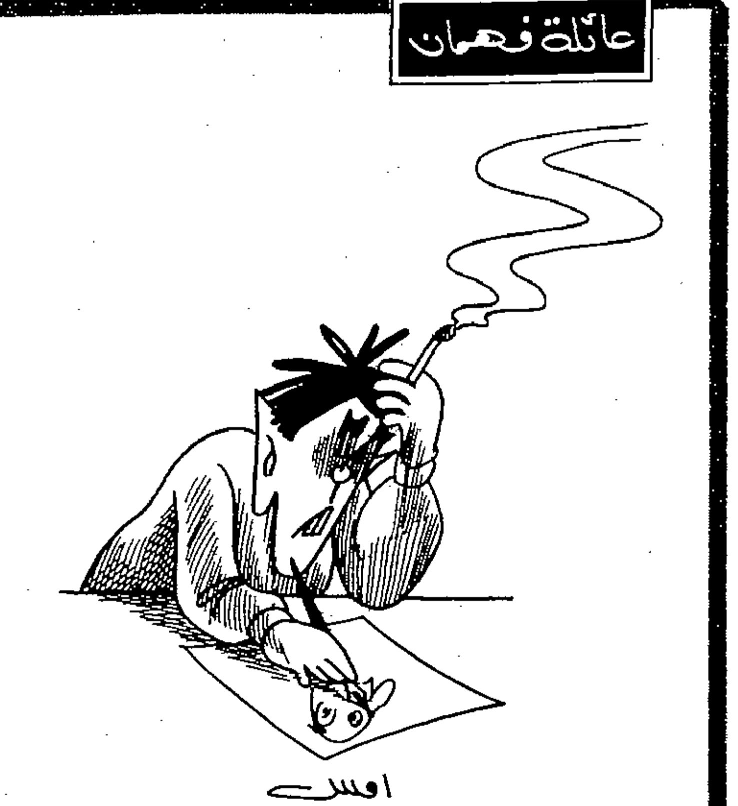
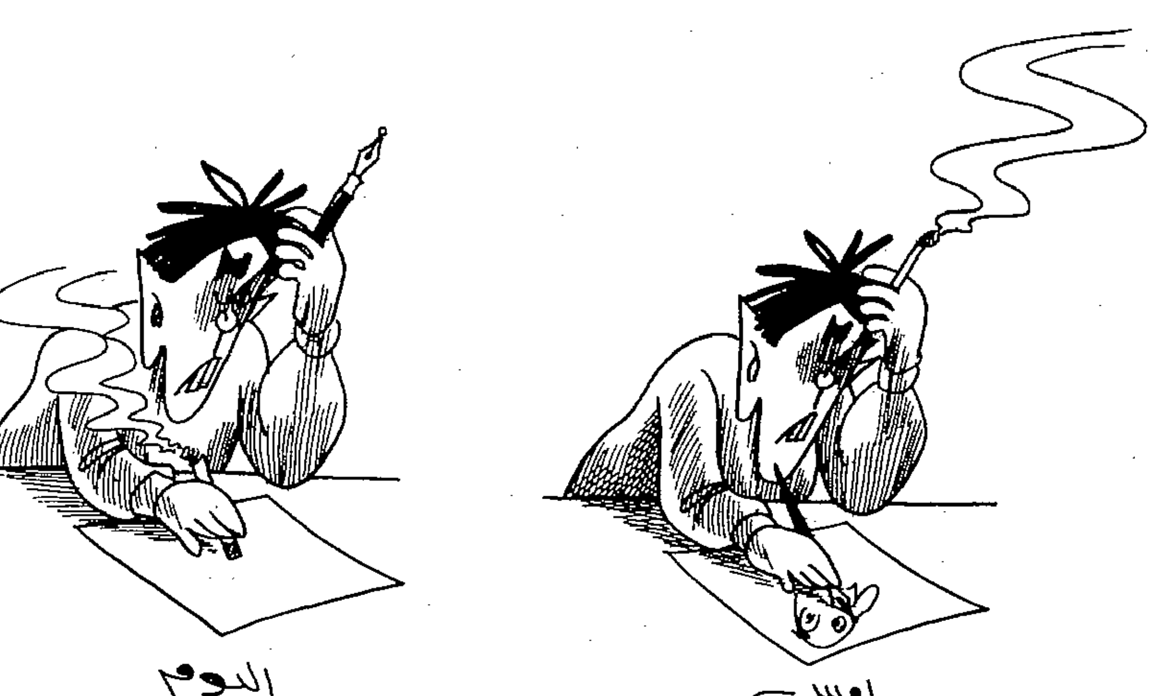
وكشف العملاء في المؤتمر الصحفي مع وجوب الحذر في تصديق كل ما قيل ان الامريكيين كانوا يحثون عملاءهم او من ظنوا انهم عملاؤهم على القيام باعمال تخريب واسعة ومحاولات لاغتيال كاسترو وكبار اعوانه، وادعوا ان الامريكيين حاولوا او انهم نشروا جراثيم بعض الامراض في الجزيرة لاحراج النظام القائم الا ان تلك الادعاءات تبدو من قبيل المبالغة لتهويل الامر على الشعب الامريكي المصعوق في استخباراته التي استغلتها كوبا لعشرين عاما.

وزاد من درجة الاحراج الامريكي ان الكوبيين اذاعوا اسماء وصور العملاء الذين عملوا في كوبا وسجلتهم اجهزة التصوير وسجلت لهم احاديثهم اشرطة التسجيل المخفية في حقائب وجيوب الاطراف الكوبية وتقول الصحف الامريكية التي اطلعت عليها ان اعلان الاسماء ونشر الصور كان بمثابة ضربة قاضية لنشاط الاشخاص المعنيين في مراكز اخرى من العالم بعد ان انهوا مهماتهم الفاشلة في كوبا.

كيف انخدع الامريكيون لمدة عشرين عاما على يد دولة صغيرة مثل كوبا وتوهموا طيلة الفترة انهم يتحصلون على اسرار ومعلومات ثمينة مقابل دولاراتهم التي كانوا يدسونها في الصخور والحفر؟ ستكون الاجابات على تلك الاسئلة ومئات غيرها من المصادر الخصبة للاجيال القادمة من كتب حرب الجاسوسية في العالم المعاصر.

فاروق لقمان





● الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وجه خطاب شكر للمصور السعودي خالد خضر مدير ادارة المعارض والتصوير بالخطوط السعودية وذلك لمشاركته الفعالة في المعرض الذي اقامته الرئاسة في اسطنبول.

●●●

● عبد الرحمن العثمان المدير العام لتعليم البنات بالمنطقة الغربية قام بجولة تفقدية على مدارس الهدى الحديثة بجدة صحبه فيها عدنان عبد المجيد رئيس مجلس الادارة وذلك تمهيدا لافتتاحها هذا العام.

●●●

● الدكتور حسن محمد سفر رئيس قسم الدراسات الاسلامية واستاذ نظام الحكم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد من امريكا بعد ان قضى اجازته السنوية فيها.

●●●

● خالد عارف الكردي بمركز خدمات المرسيدس بالدمام عقد قرانه في حفل بهيج بالاردن على الآنسة نجاة الضميري.

● ابراهيم السعيدان، رجل الاعمال السعودي، يزور العاصمة البريطانية لفترة قصيرة ينجز خلالها بعضا من اعماله.

●●●

● سالم باداريق، رجل الاعمال السعودي، قدم الى بريطانيا لانهاء بعض اعماله التجارية حيث يعتبر من اكبر المستوردين لادوات المنزل الكهربائية ويمثل اكثر من ٣٠ شركة عالمية في الاسواق السعودية.

● الزميل منصور العدوان مدير العلاقات العامة لكليات البنات بالدمام والمحرر الصحافي بالزميلة الجزيرة باشر عمله بعد قضائه اجازته السنوية خارج المملكة.

●●●

● المهندس وليد الخضيري تم زفافه على الآنسة فاطمة نايف البذراوي في عمان بالأردن يوم الخميس الماضي.

● الدكتور فواز العلمي الحسني، نائب رئيس شركة الكابلات السعودية غادر المملكة على رأس وفد من الشركة في رحلة عمل الى السودان وصرح بأن شركة الكابلات السعودية قد نجحت في الحصول على عقد تنفيذ مشروعين بالسودان لتصنيع الكابلات الكهربائية متوسطة ومنخفضة الجهد واوضح د. فواز ان الشركة قد نجحت كذلك في تصدير ما قيمته ٨٠ مليون ريال خلال عام ١٤٠٧هـ الى ١٤ دولة عربية وإسلامية.



● عبد الباسط احمد يوسف ابو غزال، الديبلوماسي بالسفارة السعودية بواشنطن رزق مولودا سماه يوسف.

٢٧٨,٥ ألف دولار تبرع من أرامكو لهيئات الضفة الغربية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تسلم السيد مروان دودين وزير شؤون الارض المحتلة مبلغ ٢٨٧ الفا وخمسمائة دولار كتبرع من شركة الزيت العربية (ارامكو) للجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية في الضفة الغربية المحتلة. وقد سلم المبلغ للسيد الوزير السيد جمال الصرايره مدير مكتب الشركة في عمان لدى استقباله امس الأول في مكتبه.

وقال السيد الصرايره ان الشركة اودعت في حسابات العديد من المؤسسات التعليمية والتطوعية في الاراضي المحتلة مبلغ (٣٤٧) الف دولار، وبهذا يكونا مجموع ما قدمته شركة ارامكو ٦٢٥ الف دولار.

ندوة في ماليزيا عن التفاهم بين المسلمين وغير المسلمين

كوالالمبور ـ ق. ن. آ: تبدأ في كوالالمبور يوم الاثنين المقبل ندوة حول تطوير التفاهم المتبادل بين المسلمين وغير المسلمين في دول العالم الاسلامي تشرف عليها رابطة العالم الاسلامي. وينظمها معهد الصحافة الماليزي والمؤسسة الصحفية الآسيوية التي يوجد مقرها في مانيلا بالفلبين.

وصرح رئيس معهد الصحافة الماليزي بأن الندوة تهدف الى تقريب وجهات النظر بين المسلمين وغير المسلمين في دول العالم الاسلامي.

وقال ان غالبية غير المسلمين لا يعرفون سوى القليل عن الدين الاسلامي ولا يتفهمون حقيقة التطلعات الاسلامية نتيجة قصور في دور وسائل الاعلام، واشار الى انه سيحضر الندوة ٢٥ من كبار الصحفيين غير المسلمين ينتمون الى كل من اليابان وتايوان وهونج كونج والفلبين وتايلاند واندونيسيا، واضاف ان من بين الموضوعات التي ستطرح في الندوة «الاسلام وتحديات العصر» و «الاسلام بين الامس واليوم» و «الاسلام والتطور».

صباح الاثنين بجدة:

ندوة عن السلامة من حوادث السيارات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد صباح الاثنين المقبل بقاعة المؤتمرات بمركز تدريب المنطقة الغربية للاتصالات السعودية بمدينة جدة ندوة السلامة الاولى تحت شعار (حوادث السيارات وطرق الوقاية منها) وذلك ضمن البرامج والندوات التي تنظمها وكالة التشغيل والصيانة بوزارة البرق والبريد والهاتف السعودي بالتعاون مع الادارات والمصالح الحكومية ذات العلاقة بمتطلبات السلامة.

تشارك في الندوة ادارة المرور بجدة وادارة السلامة بالادارة العامة للاتصالات السعودية بالرياض، والدفاع المدني وادارات السلامة بمناطق الاتصالات المختلفة.

وستستمر الندوة ٣ ايام وتناقش دراسات ميدانية حول مشكلات وقضايا السلامة وطرق معالجتها بالطرق العلمية المدروسة والاساليب الحديثة.

معرضان بجدة خلال اكتوبر عن «التصوير» و«الاناقة»

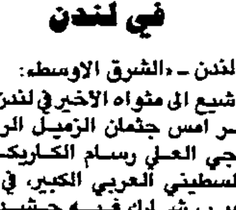
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم الشركة السعودية للمعارض والاسواق الدولية معرضين في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على مركز معارضها بمدينة جدة ، الاول (معرض السوق السعودي لمعدات التصوير والالكترونيات والاجهزة البصرية «صوت وصورة») في الفترة من ١٧ الى ٢٢ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ١١ الى ١٦ اكتوبر ١٩٨٧م .

ويأتي تنظيم هذا المعرض بعد الدراسات الاولية للمعرض التي اكدت الاقبال على المشاركة ونجاح هذا المعرض .

والمعرض الثاني للازياء والاقمشة والاحذية والجلود «معرض الاناقة ٨٧». ويأتي تنظيمه للمرة الثانية بعد النجاح الذي حققه المعرض السابق للاناقة في عام ١٩٨٦م .

وقال مسؤول في «سعودي اكسبو» ان الشركة تسعى الى انجاح معارضها بناء على خطط مدروسة للاعلان والترويج ليلتقي من خلالها العارضون والزوار في ظروف جيدة تؤدي الى نتائج لمصلحة جميع الاطراف .



تشييع جثمان ناجي العلي في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شيع الى مثواه الاخير في لندن بعد ظهر امس جثمان الزميل الراحل ناجي العلي رسام الكاريكاتير الفلسطيني العربي الكبير، في مأتم مهيب شارك فيه حشد من الصحافيين والعاملين في الحقل الاعلامي العربي، و السيد اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية في العاصمة البريطانية.

وصلي على جثمان الفقيد في جامع «ريجنت بارك» بوسط لندن، ثم ووري الثرى في المدافن الاسلامية بمنطقة ساري عند الرابعة بعد الظهر.

وتتقبل عائلة الزميل الراحل التعازي بوفاته في منزلها بمنطقة ويمبلدون على مدى الأيام القليلة المقبلة.

وكانت اسرة الراحل قد قررت دفن جثمانه في لندن، خلافا لوصيته، بسبب الوضع الأمني المحيط بمخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني حيث كان قد نشأ وترعرع وحيث يرقد جثمانا والده ووالدته.



أبيض وأسود

مؤامرة كبابية!

داخل كهوف وخفايا القلب تكمن كل المشاعر الانسانية الصادقة ومنها تنطلق حالات الوجد والشوق للقاء صديق او حبيب.. هذا ما يقوله الشعراء ويتغنى به نجوم الطرب ولكن المرأة لها في ذلك رأي آخر يشكل نظرية تشريحية تستخدمها كسلاح في معركتها الازلية للفوز بقلب الرجل. وتقوم هذه النظرية على اساس ان مفتاح الحب لدى الرجل لا يقتصر على قلبه وحده فللرجل معدة غالبا ما تفوق في حساسيتها كل نبضات القلب وارهاصاته وترى ان الخطوط عند الرجل متصلة ما بين القلب والمعدة والطريق السالكة الى القلب لا بد وان تمر بدايتها من المعدة.

ومن هنا كانت محاولات المرأة للتفنن في طهي الطعام وتقديمه لزوجها على رأس مائدة الاسلحة الاخرى التي تشكل عدتها القتالية في معركتها لاحتلال قلبه والتربع داخله.

والحديث عن الطعام قد لا يكون عاطفيا او وجدانيا ولكنه في عرف المرأة هو بداية الطريق خاصة اذا كان الرجل ذواقة يختار من الطعام اشهاه ويتشوق لاصناف محددة منه.

ولكن الغريب ان متابعة اشهر المأكولات او الطبخات العالمية تؤكد ان غالبيتها من صنع الرجل وكأن المسألة تدور في النهاية لتصل الى حقيقة ان الرجل يعد بنفسه للمرأة سلاحها ضده بل ويختار لها نوع السلاح وطرازه وليس هذا ظلما للرجل فهو الفائز في النهاية كما انه ليس اجحافا بحق المرأة فهي ايضا وبسلاح الرجل منتصرة.

ولعل اختيار صديقي لتلك الشحنة الصغيرة من الكباب المصري التي ارسلها الي من القاهرة وحملها صديق آخر عبر بها كل سدود قوانين الممنوعات في جمارك مطار لندن كانت لفتة تعبير صادقة من كليهما عن مشاعر مختلفة تماما ليست فيها معارك ولا أسلحة ولا تحتاج لتكتيك قتالي بهدف غزو او احتلال.

فكلاهما يعرف مدى حبي لمصر. ويقينهما كامل بمدى شوقي لها ولأهلها وزحامها وضوضائها وايضا لكبابها الشهير. وكانت المؤامرة التي دبراها لتصلني الشحنة فجأة وتستقر فوق مائدتي لأحلق حولها مع كل أهل بيتي طائرين بخيالنا الى القاهرة تدفعنا قوة رائحته النفاذة معلنة من بين جنبات أحد شوارع لندن ان مصر مرت من هنا.

حقا عشت لحظات في الغربة استنشق فيها هواء مصر ويتعبق صدري برحيقها وتمتلئ معدتي بأشهى طعامها وطلبت صديقي أعاتبه شاكرا وكان رده اكثر تآمرا اذ رد بكلمتين كان وقعهما امضى من وقع قرقعة اي سلاح قال: لو كان بيدي لارسلت لك مصر كلها!

اسرني بعبارته وقتلني بكلمته التي هزتني هزا من الاعماق كما سبق ان هزني بلفتاته التي حملت كل مصر إلي وحملتني ايضا اليها وكأنه يدفعني دفعا الى رحلة عذاب جديدة لا اتصور احدا من ابناء الغربة يستطيع تحملها.

ومن وسط خيوط المؤامرة كان المخرج للهروب منها هو محاولة التعبير كتابة عن مدى الشوق لكباب مصر.. و...

محمود عطا الله

تقرير دولي يؤكد:

الصيد «الجائر» يهدد الثروة السمكية بالبحر الاحمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تضمن تقرير علمي اعدته «اليونسكو» ان الثروة السمكية في الدول المطلة على البحر الاحمر تتعرض لاخطار عديدة تهدد مستقبلها سواء بالنسبة للكميات التي يتم صيدها او المخزون السمكي الذي تناقص بشكل كبير نتيجة سوء الاستغلال للمصايد المختلفة.

وطالب التقرير الذي اعدته مجموعة من علماء البحار بضرورة وقف عمليات الصيد الجائر غير المنظم وفرض رقابة مشددة على مراكب الصيد لحماية الثروة السمكية. وناشدت اللجنة في تقريرها حكومة الدول المعنية اصدار تشريعات خاصة لمنع صيد الامهات المحملة بالبيض لتنمية المخزون السمكي خلال السنوات المقبلة.

وصرح الدكتور رفعت جريس الباحث بالمعهد القومي المصري لعلوم البحار والمصايد وعضو اللجنة بان الاحصاءات الاخيرة التي اجرتها المنظمة تشير الى ان اليمن الجنوبي يعد اكبر تجمع للاسماك في البحر الاحمر سواء بالنسبة لمعدل كميات صيد الاسماك او المخزون الاستراتيجي الفعلي امام سواحل عدن.

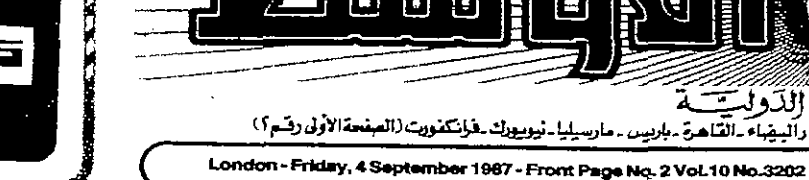
واضاف ان حجم الاسماك التي يتم صيدها سنويا في عدن يبلغ حوالي ٥٢ الف طن سنويا ويقدر الحد الاقصى للمخزون السمكي حوالي ٣٥٠ الف طن.

وذكر العالم المصري ان التقرير جاء فيه ان اثيوبيا تأتي في المرتبة الثانية حيث يتم صيد ٢٦,٥٠٠ طن سنويا بينما المخزون السمكي ٥٩ الف طن.

حالة الطقس



المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٣٠	٤٢	صحو	جنيف	١٦	٣٧	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو	هلسنكي	٨	١٤	غائم
الرياض	٢٧	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٦	٣٠	صحو
جدة	٢٥	٤٠	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٣	صحو
الظهران	٢٤	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
ابها	١٧	٣٠	صحو	لشبونة	١٩	٢٦	صحو
الطائف	٢٣	٣٤	صحو	لندن	١٧	٢٠	غائم
البحرين	٢٧	٣٧	صحو	مدريد	١٦	٢٨	صحو
القاهرة	٢٢	٣٣	صحو	مانيلا	٢٣	٢٨	ممطر
بيروت	٢١	٣١	صحو	مونتريال	١٢	١٧	غائم
الجزائر	٢٠	٢٨	صحو	موسكو	٥	١٥	ممطر
تونس	١٩	٢٨	صحو	نيودلهي	٢٦	٣٦	صحو
الرباط	١٧	٢٣	صحو	نيويورك	١٦	٢٤	صحو
امستردام	١١	٢٠	غائم	نيقوسيا	٣٠	٣٧	صحو
اثينا	٢٠	٣٢	صحو	باريس	١٨	٢٤	غائم
برلين	٧	١٨	غائم	روما	١٧	٣٠	غائم
بروكسل	١٢	٢٢	غائم	استوكهولم	٦	١٨	غائم
كوبنهاجن	١٣	١٨	صحو	سيدني	٩	٢٠	صحو
دبلن	١١	١٨	غائم	طوكيو	٢٥	٢٩	صحو
فرانكفورت	١٧	٢٦	صحو	فيينا	١٣	٢٢	صحو



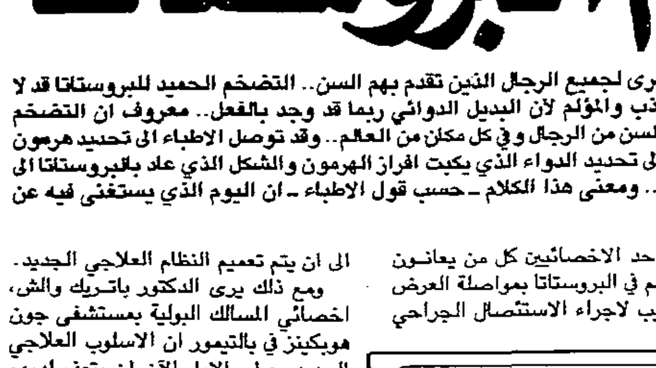
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Friday, 4 September 1987 - Front Page No. 2 Vol.10 No.3202

الجمعة ١١ محرم ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/٩/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٠٢

بشرى على الطريق إلى جميع الرجال

العلاج دون جراحة لتضخم البروستاتا



لندن - «الشرق الأوسط» - بوسطن - ي. ب. ا: بشرى لجميع الرجال الذين تقدم بهم السن.. التضخم الحميد للبروستاتا قد لا يحتاج في المستقبل القريب الى العلاج الجراحي المعذب والمؤلم لأن البديل الدوائي ربما قد وجد بالفعل.. معروف ان التضخم الحميد للبروستاتا مشكلة تؤرق بال كل من يتقدم به السن من الرجال وفي كل مكان من العالم.. وقد توصل الاطباء الى تحديد هرمون الذكورة المسؤول عن احداث التضخم، كما توصلوا الى تحديد الدواء الذي يكبت افراز الهرمون والشكل الذي عاد بالبروستاتا الى حجمها العادي - دون تضخم - ودون تدخل جراحي.. ومعنى هذا الكلام - حسب قول الاطباء - ان اليوم الذي يستغنى فيه عن الدخول الى غرفة العمليات ربما قد اقترب.

والمعروف ايضا ان هذه الاورام الحميدة التي تحدث لدى الرجال مع تقدم السن تحتاج الى الاستئصال الجراحي

وينصح احد الاخصائيين كل من يعانون من تضخم في البروستاتا بمواصلة العرض على الطبيب لاجراء الاستئصال الجراحي

الى ان يتم تعميم النظام العلاجي الجديد.

ومع ذلك يرى الدكتور باتريك والش، اخصائي المسالك البولية بمستشفى جون هوبكينز في بالتيمور ان الاسلوب العلاجي الجديد يعطي الامل الآن لمن يتعذر لديهم لسبب او آخر اجراء الجراحة. ويشير الاخصائي الامريكي الى غياب الاحصائيات المطلوبة على هذا الصعيد لكنه يقول ان الارجح ان هناك عددا كبيرا من الرجال المسنين الذين ظهرت لديهم اعراض يستفاد منها انهم غير ملائمين للاستئصال الجراحي.

المغزى المهم

لكن المغزى المهم في رأيه يكن في ان التضخم الحميد للبروستاتا اصبح الآن ظاهرة تحت التحكم الهرموني من جانب الاطباء الذين من شأنهم ان يستكشفوا الامكانات الكفيلة بتجنب أي آثار جانبية للعلاج الهرموني.

وكان والش وزميله الدكتور كريج بيترز، الموجود حاليا في مستشفى الاطفال في بوسطن، قد اجريا دراستهما حول الهرمون الجديد على ٩ اشخاص تتراوح اعمارهم بين ٥٦ و ٧٧ عاما وقد اعطى الجميع العقار المعروف باسم خلات النافاريلين، ووجد انه هبط بحجم البروستات في جميع الحالات وان اعراض الشكوى اختفت كلية عند ثلاثة مرضى.

تقرير

وجاء في تقرير عن الدراسة نشرته امس «نيوانجلاند» الطبية الامريكية ان وقف العلاج بالدواء تسبب في عودة البروستاتا الى حجمها الاسبق.

المعلوم ان البروستاتا غدة في حجم الجوزة تتخذ مكانها الى جوار المثانة وهي تحيط بالانبوب الذي يحمل البول من المثانة، وتضخم البروستاتا معناه صعوبة التبول لدى صاحبها.

والمقدر ان ٣ من كل اربعة رجال فوق سن الخمسين يعانون من تضخم البروستاتا. بل وتزيد المشكلة اتساعا مع تقدم السن.

والذي تفعله خلات النافاريلين هو كبت افرازات هرمون التيستوستيرون. وهو هرمون الذكورة عند الرجال.. وتظل حالة الكبت قائمة مادام صاحب الشأن يتعاطى العلاج.

ولكن

ولكن يتعين على الاطباء البحث عن المضادات التي تحول دون حدوث الآثار الجانبية لأن وقف افراز التيستوستيرون معناه الوقف المؤقت للنشاط الجنسي عند الرجل.



صباح الخير

التكنولوجيا السارقة

طبيعي ان تكون لكل عصر مشاكله الصحية، تماما كما ان لكل مهنة على حدة آثارها الجانبية، وهي آثار ينبغي على صاحب الشأن ان يضعها في اعتباره وان يراقبها باهتمام وان يؤدي من النشاطات المضادة ما من شأنه ان يحيدها.

فالعامل في المحجر يستنشق مع الهواء قدرا من الاتربة والجير المتطاير، ومشكلته لا تختلف كثيرا عن مشكلة العامل في مسبك الرصاص او محالج ومغازل النسيج.. بل انني اذكر ان هيئات المطابع الاميرية اعتادت ان تصرف لكل عامل زجاجة حليب يوميا في محاولة لمعادلة الآثار الجانبية المترتبة على التعرض لمشتقات الرصاص.

هذا كلام متفق عليه منذ فترة طويلة، وبالتحديد منذ ان نشأ للطب فرع يعرف بالطب المهني.. ولناخذ مثالا آخر هو جماعة الموظفين الذين يقضون الساعات الطويلة خلف مكاتبهم واصبحوا بدورهم فريسة جملة من الاضطرابات تجمع في فئة واحدة وتعرف باضطرابات الوظائف الجالسة.

●●●

ولأن عندنا كمبيوتر يتدرب عليه ويلهو به الابناء فقد كنت اتصور ان اخطر اضراره - ان كان له اضرار اصلا - هي تلك المتعلقة بظاهرة الجلوس. وهي اضرار علاجها مقدور عليه وبسيط طالما ان صاحب الشأن صبي في مقتبل العمر يجري ويلعب ويؤدي تمريناته الرياضية.

لكن خاب ظني حين سمعت عن حالة تعتبر الأولى من نوعها حسب علمي. فقد وجد ان للكمبيوتر متاعب اخرى غير بدنية، اي انها متاعب تدخل في طائفة اخرى غير تلك التي وصفت باضطرابات الوظائف الجالسة.

متاعب الكمبيوتر ذهنية، اخفها هو الهوس الكمبيوتري، واخطرها حتى الآن هو ما سمعت عنه قبل يومين فقط وسمي بالذهان الكمبيوتري - اي نوع من الجنون الخطير.

تلك هي حالة فتى دانماركي في الثامنة عشرة من العمر تملك الكمبيوتر منذ ان كان في العاشرة فكان يقضي معه معظم وقت فراغه، بل بلغ به الامر في وقت من الاوقات انه كان يقضي امام شاشة الكمبيوتر ما يتراوح بين ١٢ و ١٦ ساعة يوميا.. وكانت النتيجة ان حل الكمبيوتر عنده محل جميع علاقاته الاجتماعية والاسرية ونشأت لديه حالة من الذهنية الميكانيكية التي اعترضت سبيل نموه الوجداني.

نشرت حالة الفتى الدانماركي في مجلة طبية اسبوعية تصدر في كوبنهاجن، وهي المجلة التي لفتت انتباه اولياء الامور الى ان الكمبيوتر - دون مراقبة من جانب الكبار - قد يسرق وجدان الصغار الضعاف نفسيا.

وسبق ان سمعنا عن جرائم الحاسب الاليكتروني باعتبارها احدث انواع الانحراف السلوكي الذي اوجدته تكنولوجيا الكمبيوتر.. فالطفل او الصبي الذي يفاجأ بانه قد اقتحم بجهازه الصغير شبكة الحاسب الاليكتروني لبنك من البنوك او ربما نظام الدفاع الصاروخي الامريكي لا يسعه الا ان يتملكه الزهو والغرور.

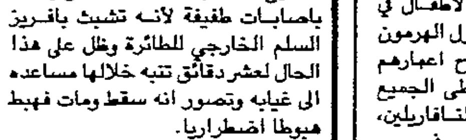
هذا مفهوم، لكن لم اتصور ان الكمبيوتر يأتي ايضا بعرض عقلي اسمه ذهان الكمبيوتر.. التكنولوجيا في يد الصغار بحاجة الى رقابة وإلا سرقتهم منا.

متفرج

أمومة

امومة غير عادية فعلا.. القطة السيامية الام التي تبلغ من العمر عامين ضمت الى اطفالها الرضع رضيعا غير مألوف الهيئة، بل هو من فصيلة مختلفة ومتميزة تماما.

الرضيع الجديد هو السنجاب الذي يبدو في الصورة.. والسبب في حالة الامومة غير العادية يعود الى ان الام رودي، انجبت ٤ هرات وماتت واحدة منها فاتى لها اصحابها بالسنجاب لينضم الى فريق الرضع.. والام المرضعة من جانبها لم تضن بحليبها على الراضع الجديد الذي وجد مكانه دون مشاكل بين بقية الهرات.



بورتلاند (ولاية مين الامريكية) - ي. ب. ا: سقط الطيار من باب الطائرة المفتوح لكنه نجا من هلاك محقق واقلت باصابات طفيفة لأنه تشبث بافريز السلم الخارجي للطائرة وظل على هذا الحال لعشر دقائق تنبه خلالها مساعده الى غيابه وتصور انه سقط ومات فهبط هبوطا اضطراريا.

كان الطيار هنري ديمبسي على متن الطائرة التي اقلعت دون ركاب ليلة امس.. وترك ديمبسي قمرة القيادة الى زميله حين أحس بأن باب الطائرة كان مواربا.. وتوجه ديمبسي الى الباب يحاول غلقه فيما كانت الطائرة التابعة لشركة ايسترن اكسبريس الامريكية على ارتفاع آلاف الاقدام وعلى بعد ٨ كيلومترات من مطار الاقلاع.

لكن التفريغ الجوي الشديد المتولد بفعل انطلاق الطائرة شفطه الى الخارج.

وطلب المساعد من سلطات مطار النفاثات في بورتلاند بولاية مين الامريكية التصريح بالهبوط الاضطراري شارحا ما حدث - او ما تصور - انه حدث لزميله.

وهبطت الطائرة وتقدمت ناحيتها اجهزة الطوارىء لتفاجأ بالطيار متشبثا بها من الخارج.

لا تقرأ هذا الخبر

ايفري (فرنسا) - اب: وجهت السلطات الفرنسية تهمة القتل جوعا الى اب وام نسب اليهما انهما تركا ابنتهما البالغة من العمر ٤ اعوام دون طعام الى ان قضى نحبها.. كذلك ادخل شقيق الفتاة البالغ من العمر ٧ أعوام الى المستشفى للعلاج من جوع كاد يقضي عليه ووصفت حالته بانها حرجة..

اكتشف الواقع الغريب يوم الاثنين الماضي حين استدعي طبيب الى منزل دانييل ليفورت (٣٦ عاما) وجوتيل فيرنو (٣١ عاما) لعلاج الصغيرة ليتيتيا مما وصف بانه «حالة مرضية»، علما بأن للاب والام ٨ اطفال..

واثر فحص الصغيرة ليتيتيا قرر الطبيب ادخالها الى المستشفى فورا، لكنها ماتت بعد ساعات قليلة من وصولها متاثرة بالجوع..

وقد ابلغت سلطات رعاية الاحداث التي امرت بادخال الاطفال الستة الاخرين الى المستشفى.

وذكر ان اعمارهم تتراوح بين عام واحد وستة اعوام، لكن حالتهم طيبة.. ووصفت الفتاة التي توفيت جوعا بانها مجرد هيكل عظمي طولها ٨٠ سنتيمترا وتزن ١٣ رطلا..

سرقة ٢٥ مليون فرنك بعملية سطو مسلح بفرنسا

تولوز - اب: فتحت عصابة من اللصوص المسلحين النار على سيارة مدرعة تابعة لشركة برينكس في مطار تولوز واصابت ثلاثة من المستخدمين ثم فرت بمبلغ من المال قدر بنحو ٢٥ مليون فرنك فرنسي (اي ما يعادل ٤,٢ مليون دولار) نقدا..

جاءت الاموال من عدة بنوك في منطقة اندورا الفرنسية وتمت عملية السرقة فيما كانت تجهز الاموال لنقلها الى العاصمة الفرنسية باريس ليلة امس على متن طائرة من طائرات النقل الداخلي..

واوضح بيان للشرطة ان العصابة التي تضم ٧ او ٨ لصوص وصلوا الى المطار ثم توزعوا الى مجموعات اصغر واقتربوا من حظيرة احدى الطائرات حيث كان يجري تفريغ السيارة المدرعة من الاموال تمهيدا لنقلها الى متن الطائرة..

ومضى البيان يقول وبمجرد دخولهم الى الحظيرة تلثم اللصوص باقنعتهم ثم اخرجوا «تشكيلة» من الاسلحة من بينها مدفع رشاش، ثم فتحوا النار على اثنين من رجال شركة برينكس اللذين كانا يتوليان تعبئة اكياس المال في صندوق خاص لنقله الى الطائرة.. وذكر البيان ايضا ان اللصوص ضربوا السائق على راسه بالهراوات فسقط فاقد الوعي.

وبعد تنفيذ العملية حمل اللصوص المال الى ثلاث سيارات انطلقوا بها واختفوا بين بقية السيارات التي تكتظ بها حركة المرور في تولوز..

ويذكر ان المبلغ الذي خرج به اللصوص هو اضخم حصيلة سرقة في فرنسا منذ ٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وهو اليوم الذي ضرب فيه اللصوص ضربتهم في مقر شركة برينكس ايضا على مشارف باريس وخرجوا بمبلغ قياسي هو ٧٣ مليون فرنك (١٢,٢ مليون دولار).

بروتين مفيد لمرضى ايدز والسرطان ايضا

بوسطن - ي.ب.ا : تعرف العلماء على مادة بروتينية طبيعية تحقن وريديا وتزيد نسبة كرات الدم البيضاء لدى مرضى ايدز وقد تكون مصدرا لوسيلة تمكن مرضى ايدز ومرضى السرطان ايضا من مقاومة حالات عدوى ثانوية قاتلة..

اهمية الاكتشاف تعود الى كونه دليلا على ان هناك مادة يمكن بواسطتها التحكم في عدد كرات الدم البيضاء وتصحيح هبوطها..

بعد ٤٤ عاما العثور على الطائرة المفقودة

انكوريدج (الاسكا) - ي.ب.ا : الطائرة التي اختفت قبل ٤٤ عاما خلال الحرب العالمية الثانية وجدت اول امس في ممر جبلي بالاسكا..

كان مسؤول من العاملين لدى احدى مؤسسات رعاية الحيوانات البرية يبحث عن الدببة في الممر الجبلي حين رصد شيئا معدنيا ساطعا، وعندئذ تبين له ان ما عثر عليه هو طائرة بمحركين فقدت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٤٣..

وقد نقلت احدى طائرات الهليكوبتر التابعة لسلاح حرس الحدود الامريكي فريقا من الخبراء امس الى المكان لمعاينة الطائرة والعودة بأي بقايا اخرى يجدونها..

النكتة

الباهظة الكلفة

نيويورك - اب : الكوميدي الامريكي جوني كارسون مطالب بدفع ٥ ملايين دولار ثمنا لنكتة اطلقها ولم تعجب احد الناس .. المطالب بمبلغ التعويض هو طبيب الاسنان الامريكي الدكتور مايكل ميندلسون الذي قال ان كارسون اجرى «مقارنة تثير الاشمئزاز» بين اطباء الاسنان والجستابو ..

تقدم الدكتور ميندلسون في الاونة الاخيرة باوراق الدعوى الى المحكمة العليا لولاية نيويورك في مانهاتن قائلا ان كارسون اثار اعصابه حين اطلق النكتة يوم ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ في برنامج «استعراض الليلة» الذي قدمته شبكة تليفزيون «ان. بي. سي» ..

اما النكتة موضع الدعوى فهي كما يلي : «جاء في تقرير حديث عن النشاط التجاري ان اطباء الاسنان بالولايات المتحدة يفلسون بسبب التحسينات في وسائل رعاية الاسنان وبسبب استخدام الفلورايد .. ولتتخيل ان اطباء الاسنان يفلسون ، فلن اكون اسعد حالا لجماعة انفرط عقدها منذ حدث للجستابو .

اللبناني المتهم بامريكا يدفع بالبراءة

هوبوج (نيويورك) - أ.ب : دفع لبناني ببراءته امس في مواجهة اتهامه بسرقة معدات سرية من مقاول عسكري امريكي عمل لديه..

وقد صرح المساعد التنفيذي لوكيل النيابة الجزئية لمقاطعة سافوك الامريكية بقوله ان السلطات عثرت على حقيبة خاصة بـ (اللبناني) محمد سعيد شرف الدين وبها معدات سرية من شركة بيتاترونكس وذلك خلال مداهمة شقته في منطقة «نيو بالتز» في نيويورك يوم ٢٧ اغسطس (أب) الماضي..

وقد اودع شرف الدين (٢٣ عاما) الحجز دون حق الكفالة اثر دفعه بالبراءة خلال الاسبوع الماضي في مواجهة اتهامات الشرطة له بحيازة مسروقات والقيام بعمليات تزوير..

وقد نفى المحامي الموكل عنه ان يكون ضالعا في اي تنظيم ارهابي تابع لايران.

الفقر يتقدم على الصعيد الاسري في الولايات المتحدة

واشنطن - وكالات الانباء: الفقر في الولايات المتحدة حقق تقدما غير عادي، خاصة على صعيد الاسرة التي تعول اطفالا، واحدث الدراسات تقول ان عدد الاسر الفقيرة زاد بنسبة ٣٥ في المائة.

فقد اكدت دراسة نشرها احد مراكز البحوث الخاصة بالولايات المتحدة ان عدد الاسر الفقيرة التي تعول اطفالا ازداد بنسبة ٣٥ في المائة منذ عام ١٩٧٩، وان ثلث هذه الزيادة ترجع الى تضاؤل فعالية برامج الدعم الحكومي. جاء ذلك في تقرير عن الدراسة نشره مركز اولويات الموازنة والسياسة قائلا ان برامج الحكومة لعام ١٩٨٦ حرمت عددا من الاسر المعدمة من الدعم الذي كانت تحصل عليه ومن ثم هبطت دخولها دون منسوب الفقر لعام ١٩٧٩ وهو العام الذي أحصي فيه عدد ٤,١ مليون اسرة فقيرة مقابل ٥,٥ مليون في سنة ١٩٨٦.

فلو كانت برامج الدعم المالي المباشرة تغطي نفس النسبة من الاسر المدرجة في هذه الفئة لهبط عدد الاسر المدونة بخانة الفقراء بواقع ٤٧٩ الف اسرة لعام ١٩٨٦.

ويرى روبرت جرينستاين مدير المركز ان هذا القصور يرجع الى الاستقطاعات في ميزانيات الدعم الاجتماعي على المستويين المحلي والفيدرالي والى زيادة عدد الامهات اللاتي يعشن دون ازواج والانخفاض العام للدخول الناتج عن التغيرات الاقتصادية التي طرأت خلال الاعوام القليلة الماضية.







«زهور السوسن» تنزل الى المزاد

تقرر عرض لوحة «زهور السوسن» التي تعتبر من اشهر اعمال الرسام الهولندي فان جوخ للبيع بالمزاد العلني في الخريف القادم..

واوضح رئيس فرع صالة سوذبي في امريكا الشمالية جون ماريون أن هذه اللوحة التي تملكها عائلة بيسون منذ ما يزيد عن اربعين عاما تعد «اهم عمل فني يباع في الولايات المتحدة».

وكان فان جوخ قد رسم هذه اللوحة في مايو (ايار) سنة ١٨٨٩ قبل عام من انتحاره في حديقة مصحة سان بول دي موزول في سان ريمي (فرنسا) حيث كان يعالج.

ويرى ماريون وهو يصافح مالك اللوحة جون ويتني بيسون اثر الاعلان ليلة امس عن قرار طرحها في المزاد.

المعلوم ان لوحة «دوار الشمس» لفان جوخ ايضا سبق ان بيعت بنحو ٢٥ مليون جنيه استرليني شاملا مصاريف الدلالة والتأمين.. وبذلك سجلت الرقم القياسي لاعلى سعر يدفع للوحة فنية.

مع قهوة الصباح

احتقار الشهرة!

تهاجمنا اسماء المشهورين كل يوم.. تظهر على الشاشة.. تقفز من الصفحات.. تنزل من الحنفية.. اسماء جاكسون ومارادونا، ورامبو وعادل امام.. وتسمع وترى وتقرأ عن قمصان جاكسون واحذية مارادونا.. وبطولة رامبو وثروة عادل امام.. وتسأل نفسك عن العائد الانساني من هذا كله فلا تجد.. فليس مهما في نظر المشاهير قيمة ما فعلوه.. ولكن الشهرة في حد ذاتها.. وما تجلبه من ثروة.

قليل هم الرجال الذين احتقروا الشهرة.. وهربوا منها.. فمن منا يذكر اسم «هاينريش بل» لقد رحل عن عالمنا منذ عامين.. ولم يسمع بمجيئه ولا برحيله احد.. رغم انه احد عمالقة هذا القرن.. وحائز على جائزة نوبل في الادب.

هاينريش بل الكاتب الذي عانى تجربة الحرب العالمية الثانية واسر وعذب.. واصبح بعد الحرب ضمير المانيا اليقظ الذي ينتقد، وهو يتألم ويتعذب ويبتسم من اجل غد افضل للانسانية وليس لنفسه فقط.. او لالمانيا فقط.. فهو يحلم بمجتمع بلا طبقات.. ويقول اننا يجب ان نحلم لأن من لا يحلم يجن!!

لقد كان هاينريش بل يدافع عن الشعوب الفقيرة ويقول في احد مقالاته: هل الفرد وحده هو المضطر الى السرقة لسد جوعه، ان هناك شعوبا بكاملها تحتاج الى السرقة بدافع الجوع لقد كان هذا الكاتب يحمل قلبا يحب الانسانية كلها.. انعكس ذلك في رواياته ومقالاته.. مدافعا عن المظلومين والمضطهدين مهاجما الانتهازيين واللصوص الذين تاجروا بآلام الشعوب. وقبل كل هذا كان هاينريش شديد التواضع.. مفكرا لذاته شاعرا بالآم الآخرين.. وكان يقول عن الشهرة.. انني لا احب ان اقع في المرض الذي اصاب عصرنا.. اعني الهوس بالأنا والشهرة.. ان الشهرة مرض.. بل هي جنون.. كان احد عظماء الزمان.. ولكن اين مكان العظمة في زمن الصعاليك؟!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

النجار

الزبون: السرير الذي تسلمته منك انكسر خلال اسبوع واحد؟

النجار: لا بد انك تنام فوقه يوميا!

من القارىء:
عماد خورشيد

نافع افندي





الثقة العائمة!

اضخم فندق عائم في العالم يشق طريقه الآن عبر الامواج قاصدا بحر الشمال حيث تتم عملية التسليم والتسلم بين المقاول والمالك للفندق.

يعرف الفندق باسم «بولي كونفيدنس» او عديد الثقة ويزن ٣٤ الف طن - والمقاول الذي تولى البناء هو شركة ميتسوبي للهندسة وبناء السفن اليابانية التي اتمت العمل الهائل لحساب شركة راسموسين اوفشور النرويجية.

يتسع الفندق العائم لـ ٨٠٠ نزيل وبه كل التسهيلات المتاحة للفنادق الاخرى فضلا عن انه قادر على السفر الى حيث سيستقر في موقعه في بحر الشمال خلال ايام.

غابات كاليفورنيا تشتعل

الحرائق تلتهم غابات كاليفورنيا واتت حتى الآن على ما يقدر بـ ١٢ الف فدان.. والاخطر من ذلك ان الصواعق ماتزال تفعل فعلها وتقرب مناطق اخرى لم تكن النيران قد وصلتها.

ويرى اثنان من رجال الاطفاء نشبت النيران من خلفهما في منطقة تصورا انهما اخمدا لهيبها وبرودها - واحتاج الاثنان الى الاستدارة الى الخلف لاخماد ما تجدد اشتعاله. المشهد من منطقة تبعد ٥ أميال الى الشرق من مدينة جروفلاند في شمالي ولاية كاليفورنيا.

لكونه «طويل اللسان» الببغاء يمثل أمام القضاء

الببغاء لورو معروف عنه أنه «فصيح» يتكلم كثيرا، لكن فصاحته اوقعته في ورطة قضائية، فهو متهم بالتطاول لفظا على جار صاحبه، أي انه تعدى بالسب على الجار الذي لم يحتمل الاهانة فرفع الامر الى القضاء واقام دعوى قذف ضده.. موعد الدعوى كان أمس ومكانها مدينة ساوباولو البرازيلية، ولم يعرف بعد بماذا قضى القاضي على الببغاء «طويل اللسان».

وترى في الصورة صاحبة الببغاء، بيرولا التي بدت انها تحاول شد أزره بابتسامة عريضة.